



رئيس التحرير
مفيد الجزائري

طريق الشعب

يومية سياسية يصدرها الحزب الشيوعي العراقي



فهد..
الألم المضيء

ثقافة

15

علم

11-10 ذكرى شباط
الاسود

حياة الشعب

7 البسطات ملاذ
ضحايا البطالة

استنكار وتضامن

6-5 غداة الاعتداء الغادر
في النجف

أخبار وتقارير

2 المنحرفون الجدد!

المكتب السياسي للحزب الشيوعي العراقي:

جريمة آثمة نكراء



هكذا بدت غرفة استعلامات المقر بعد الاعتداء الغادر

تعرض مقر حزبنا الشيوعي العراقي في النجف صباح هذا اليوم (الجمعة 5 شباط) الى اعتداء مسلح غادر وجبان، تسبب في حريق وخسائر مادية ومن دون ان تقع خسائر بشرية.

وكانت مقرات الحزب في بغداد والبصرة والديوانية والناصرية قد تعرضت سابقا الى اعتداءات آثمة مماثلة، عكست جميعا تضاييق الجهات التي تقف وراءها من الدور السياسي لحزبنا، وانجيازه الى الجماهير والى الانتفاضة واهداف المنتفضين وتطلعهم الى التغيير والخلاص من منظومة المحاصصة والفساد، وغيضا من مشاركته الفاعلة في انتفاضة تشرين الباسلة، وتقديمه الشهداء الابرار في مواجهة العنف والتنكيل اللذين تعرض لهما المنتفضون. كما عكست سعيها المتجدد الى ادامة اجواء عدم الاستقرار والتوتر والاضطراب في البلاد. غير ان هذه الاعمال الجبانه لم ولن تنال من عزيمة الشيوعيين، التي جرت على مدى الـ 86 عاما من عمر حزبهم المديد، والتي لم يحصد مرتكبوها ومن يقف وراءهم ويدعمهم، داخليا وخارجيا، سوى الخزي والعار ولعنة التاريخ.

ويأتي الاعتداء المستنكر الجديد عشية بدء التحضيرات للانتخابات البرلمانية، التي كنا وما زلنا نريد ان تأتي عادلة ونزيهة، وان تجري في اجواء آمنة سلمية، بعيدا عن قرقعة السلاح والضغط والاكراه واغراءات المال السياسي وشراء الذمم والاصوات. ان مثل هذه الأعمال البائسة لن تزيد الشيوعيين

العراقيين في النجف، وفي سائر محافظات الوطن الا اصرارا على المواصلة مع جماهير شعبهم، لإنقاذ البلد ومواصلة السير قدما نحو بناء دولة المواطنة والديمقراطية الحققة والعدالة الاجتماعية. وإذ ندين هذا العمل الاجرامي الشنيع، وتنتضمان مع

5 شباط 2021

بلاغ صادر عن اجتماع المكتب التنفيذي للتيار الديمقراطي

الحكومة في تنفيذ وعودها بحصر السلاح بيد الدولة كما جاء في برنامجها المعلن.

ان التيار الديمقراطي يرى ان استمرار هذه الاعتداءات من شأنها ان تعيق المشاركة في الانتخابات وتؤدي الى عزوف واسع يقلل من شرعية النتائج في وقت يتابع فيه المجتمع الدولي والمؤسسات العالمية التحضيرات لهذه الانتخابات التي يرد لها ان تكون أكثر صديقة وشرعية بعد الملاحظات المعروفة التي جرت في الانتخابات السابقة. ان حماية المرشحين والناخبين مسؤولية وطنية تقع على عاتق الحكومة اولاً فيما تتحمل جميع القوى المشاركة في السلطة مسؤولية انهاء مظاهر العنف والسلاح المنفلت لجعل الاجواء أكثر ملاءمة لإقامة انتخابات حرة ونزيهة وديمقراطية، وكي نعلم بلدنا بالامان والاستقرار. ثانياً: استعرض المكتب نتائج اجتماع اللجنة العليا للتيار الديمقراطي واكد على أهمية تنفيذ قراراته وما خلص اليه وضمنه في التقرير السياسي، الذي ترك صدى إيجابيا لدى تنسيقيات التيار في داخل العراق وخارجه.

عقد المكتب التنفيذي للتيار الديمقراطي اجتماعه يوم السبت (2-6-2021) وناقش باستفاضة المواضيع المطروحة على جدول عمله:

اولاً: استمع الى التقارير الواردة عن الاعتداء الائم على مقر الحزب الشيوعي العراقي في محافظة النجف الاشراف وادان بشدة هذا الاعتداء الإرهابي محذراً من استمرار النهج المعادي للقوى المدنية الديمقراطية. ان هذا الاعتداء على احدي المؤسسات التي تعمل في ظل القانون يكشف عن محاولات استباقية لبث الخوف والترهيب وزعزعة الاستقرار للتأثير على المرشحين والناخبين حيث تجري الاستعدادات للمشاركة في الانتخابات المبكرة. ويحمل المكتب التنفيذي الحكومة العراقية المسؤولية كاملة على ما جرى وهو مؤشر واضح على عجزها عن الإيفاء بالتزاماتها المعلنة في تهينة اجواء مستقرة وآمنة تتيح فرصاً متساوية للجميع في ممارسة الحق الانتخابي مما يجعلها انتخابات حرة ونزيهة وعادلة. كما ان استمرار بقاء السلاح المنفلت بأيدي العصابات والمليشيات، يؤكد فشل

لحد من التهريب والفساد في المنافذ الحدودية". واكد المجلس "جدية الحكومة في مكافحة الفساد".

وقد قيل الكثير عن المنافذ الحدودية وما اتخذت الحكومة من إجراءات رادعة، وما أعدت من وعود بان يكون ذلك مقدمة لواردات مالية وفيرة ستدخل خزينة الدولة، لكن الحصيلا ان تلك الإجراءات لم تحل حتى دون تهريب الدجاج!

اما الكارثة المحدقة فهي المخدرات وتهريبها. وكما صرح احد النواب فان 60 في المائة منها صار يستهلك في العراق، بعد ان كان بلدا مجرد ممر لها. فإين هي الجدية في مكافحة التهريب وما يرافقه من عمليات فساد ورشى وابتزازات، بل وحتى ضحايا أبرياء؟

تهريب .. فساد !

قال وزير الزراعة "امس الاول ان إيقاف التهريب سيساهم في تشغيل 5 آلاف مشروع للحم الدواجن في عموم العراق، وسيوفر فرص عمل لكثيرين". وأشار الى "وجود تواطؤ في السيطرات الأمنية" محملاً "الضباط مسؤولية تهريب الشاحنات".

ويوم أمس قرر مجلس الوزراء "ربط السيطرات الخارجية بوزارة الداخلية

رامد الطريق

على طريق الشعب

8 شباط الأسود .. طاعون الفاشية !

في ذلك اليوم الأسود، الثامن من شباط 1963، حين دشّن وحوش الانقلاب الفاشي جرائمهم الشنيعة، وخوضوا بالدماء الزكية، فاض طوفان الحق، وانفتح الباب على مصراعيه أمام كوارث ظلت تتواصل، وتركات ما زال شعبنا يعاني منها.

فقد دعا الانقلابيون، في بيانهم رقم 13 المشؤوم الى إبادة الشيوعيين، وراحت "قطعان الحرس القومي" تقترب أشجع الآتام، بحق خيرة بنات وأبناء شعبنا، وحولت الملاعب الرياضية والمدارس الى مسالخ بشرية ومعتقلات ضمت الألوف من الشيوعيين وسائر الديمقراطيين والوطنيين. لكن ذلك الحقد لم يستطع منع المقاومة التي اندلعت منذ الساعات الأولى للانقلاب، وفيها قدم المناضلون، في معركة بطولية، مأثر ظلت حتى اليوم مثالا للتحدي يلهم المكافحين ضد الفاشية ومن أجل الحرية والديمقراطية والسلام.

وغني عن القول إن ذلك الانقلاب شكل نقطة انعطاف في تاريخ العراق السياسي الحديث. وخلال ذلك انتجت بذرة شباط الخبيثة ذلك الإرث المخيف من البربرية وثقافة سفك الدماء وانتهاك الحرمات.

وقد باتت جلية طبيعة ذلك الانقلاب، إذ كشفت وثائق دامغة الكثير عن دور وكالة المخابرات المركزية الأمريكية في التخطيط له، والدعم الذي قدمته للانقلابيين من أجل اجهاض ثورة 14 تموز 1958 وإيقاف مسيرتها، وتحقيق أحد أهداف الانقلاب الرئيسية متمثلاً في القضاء على الحزب الشيوعي والتصفية الجسدية للألاف من قادته وكوادره وأنصاره.

وإذ نستذكر اليوم هذه المأساة لابد ان تمثل درسها البليغة. ومن بين هذه الدروس ما أكدته تلك التجربة من أن معاداة الشيوعية تخزي ممارسيها وتلقبهم في مزيلة التاريخ وتصب عليهم لعنته الأبدية، وأن غياب الديمقراطية يقتزن، على الدوام، بصعود قوى الفاشية والرجعية والظلام.

وأكدت الخبرة، أيضاً، ضرورة منع أي مظهر من مظاهر العنف وفوضى السلاح المنفلت والوجود المسلح خارج إطار الدولة ومؤسساتها الدستورية. كما اوضحت أنه من دون دولة مدنية ذات مؤسسات ديمقراطية لا يمكن ضمان الاستقرار السياسي والأمني، والسير الآمن والحديث على طريق التقدم والعدالة الاجتماعية.

واليوم، وفي ظل الاخفاق المريع لنظام الطائفية السياسية ومنظومة المحاصصة والفساد الشامل، الذي أدخل البلاد في أزمة بنيوية مستعصية، تطرح أمام قوى شعبنا الوطنية مهمة التغيير واعادة بناء العملية السياسية على أسس سليمة، توفر امكانيات بناء الدولة المدنية الديمقراطية التي تنقذ البلاد من المأسي والمعاناة المريرة والفوضى والفساد والتطرف والارهاب، وتضمن الحقوق والحريات والعيش الكريم وتحقق الاستقلال الوطني والديمقراطية والعدالة الاجتماعية.

وفي ظل الظروف الراهنة، حيث تظل الحركة الاحتجاجية مرشحة للتعاقد وتنوع أساليبها الكفاحية، تستخر القوى المنتفضة كل طاقاتها وامكانياتها وتستخدم كل السبل المقبته، من أجل إشاعة مناخات اليأس والخوف، في سبيل اجهاض المسير نحو التغيير. إن "مضمون التغيير المطلوب وكيفية تحقيق موازين القوى اللازمة لانجازه، هما المحور الأساسي للصراع" كما أكد التقرير السياسي الصادر عن اجتماع لجنة حزبنا المركزية في 4 كانون الأول 2020، وأوضح أن "السرعة في انضاج البديل وتغيير الواقع المأساوي يتطلب جهدا شعبيا وجهايريا واسعا وعملا متابرا من كافة القوى الوطنية والديمقراطية واليسارية، ومن قوى الانتفاضة ونشطاء الحركة الاحتجاجية وجميع القوى التي تشد الخلاص للبلد، لبناء أوسع اصطفاف سياسي وشعبي لتغيير موازين القوى وتحقيق الاختراق والسير قدماً على طريق التغيير الذي بات ملحا".

لقد توهم فاشيو شباط أن بوسعهم القضاء على الحزب الشيوعي، ناسين حقيقة أن اقتلاع الزهور لا يوقف حلول الربيع .. وقد قالت الحياة كلمتها البليغة، وأضاء التاريخ درسه الغني، فذهب المجرمون الى المستنقع الذي يستحقون، وسطعت أنجم الشهداء في سماء بلاد الرافدين، وبقيت تضويء الدروب للمكافحين من أجل الوطن الحر والشعب السعيد.

وظلت أمثلة ومآثره سلام عادل والعشرات من رفاقه من قادة وكوادر الحزب والألوف من مناضليه، حية تلهم أجيال الشيوعيين وسائر الثوريين والوطنيين العزم الذي لا يلين على مواصلة المسير من أجل الغايات الساميات.

لقد سال الكثير من الدم في شوارع البلاد الحزينة، غير أن رايات التحدي التي يرفعها الشيوعيون وسائر الوطنيين الحقيقيين، لم ولن تنتكس، والبنابيع لن تنضب، والأمال تظل تثير طريق شعبنا صوب الغد الوضاء !

وطن حر وشعب سعيد

TAREEK AL SHAAB

يومية
سياسيةwww.iraqicp.com
tareeqalshaab@gmail.com

طريق الشعب

يُصدرها للحزب الشيوعي العراقي

رئيس التحرير مفيد الجزائري الإدارة والتحرير بغداد - ساحة الاندلس ص.ب 55429
التحرير: 07809198542 الإدارة: 07709807363 التوزيع: 07904297133 الإعلانات: 07902147060
رقم الاعتماد في نقابة الصحفيين 599 مسجلة بدار الكتب والوثائق برقم 59 لسنة 1974 الطباعة: دار الرواد المرذهرة

«التخطيط» تحدد موعد اكمال مشروع «بنك الموظفين»

بغداد - طريق الشعب

حددت وزارة التخطيط، أمس، شهر حزيران المقبل موعداً لاستكمال مشروع (بنك الموظفين) في خطوة لحصر أعدادهم وكشف الوهميين (الفضائيين) منهم. وقال المتحدث باسم الوزارة، عبد الزهرة الهندي، في تصريح صحفي، أن «الوزارة تواصل عملها لإنجاز مشروع بنك الموظفين المؤمل أن يكتمل في حزيران المقبل بالتعاون مع بقية الوزارات والمؤسسات الحكومية».

وأضاف الهندي أن «أهمية هذا الملف تكمن ببناء قاعدة بيانات تفصيلية عن الموظفين وفك أي ازدواج موجود وتسهيل عملية صرف الرواتب عبر منصة إلكترونية ومعرفة التخصصات ومدة الخدمة والتحصيل الدراسي وبيانات أخرى».

ووصف المتحدث «استجابة مؤسسات الدولة لهذا المشروع بالجيدة بعد صدور توجيهات من مجلس الوزراء بهذا الصدد وتشكيل لجنة عليا برئاسة وزير التخطيط، وهناك تفاعل وتعاون لإنجاز تفاصيل قاعدة البيانات الخاصة بموظفي مؤسسات الدولة».

الاحتجاجات المطالبة مستمرة

تصعيد جديد في الناصرية والكوت

بغداد - علي شغاتي

تواصلت الفعاليات الاحتجاجية في عدد من المحافظات للمطالبة بالكشف عن قتلة المتظاهرين وإقالة المسؤولين الفاسدين، وصعد المحتجون في مدينتي الناصرية والكوت من احتجاجاتهم عبر قطع عدد من الطرق الرئيسية. فيما استمرت التظاهرات المطالبة بتوفير فرص العمل وتحسين الواقع المعيشي في عدد آخر من المحافظات.

جربان في الناصرية

وفي الناصرية، أقدم المئات من المحتجين على قطع عدد من الطرق والجسور في المدينة، في تصعيد احتجاجي للمطالبة بالكشف عن مصير الناشطين المختطفين. وتناقلت وسائل التواصل الاجتماعي صور ومقاطع فيديو لاشتباكات بين المتظاهرين والقوات الأمنية نتج عنها إصابة اثنين من المتظاهرين بطلق ناري مباشر، أثناء محاولة القوات الأمنية تفريق المتظاهرين على جسر الحضارات.

وقال الناشط المدني حسين علي، لـ«طريق الشعب»، إن «التظاهرة تأتي للضغط على الحكومة والقوات الأمنية لمعرفة مصير الناشطين والمطالبة بمحاسبة مرتكبي هذه الأفعال»، مبيناً أن «القوات الأمنية جددت استخدام العنف المفرط ضد المتظاهرين من خلال استخدامهم للرصاص الحي في اتجاه المتظاهرين العزل». يُشار إلى أن عدداً من خريجي كليات الإدارة والاقتصاد في المحافظة، نظموا تظاهرة أمام مبنى الحكومة المحلية، للمطالبة بتوفير فرص عمل.

تصعيد في واسط

وفي السياق، صعد المحتجون في محافظة واسط

احتجاجاتهم المطالبة بإقالة الحكومة المحلية بعد انتهاء المهلة التي منحوها للحكومة في وقت سابق.

ويبدو أن زيارة وزير الداخلية للمحافظة ولقائه مع عدد من المتظاهرين لم يتوصل الطرفان فيها إلى حل مرض. وعلق الناشط المدني سجاد سالم، من خلال صفحته في فيسبوك على اللقاء بالقول: «كرنا رسالتنا السابقة بأن لا حل ولا استقرار في المحافظة بدون إقالة الحكومة المحلية»، مؤكداً «رفض المتظاهرين التفاوض مع المحافظ ونايبي»، نافياً «ترشيح المتظاهرين أي شخصية لمنصب المحافظ».

وفي تطور لاحق، أقدم العشرات من المتظاهرين على قطع عدد من الطرق وسط المدينة وإغلاق عدد من الدوائر، فيما تجمع عدد آخر في ساحة الاعتصام الرئيسية في محافظة الكوت للمطالبة بإقالة الحكومة المحلية على خلفية انتهاء المهلة الممنوحة للحكومة ظهر يوم أمس.

احتجاج مطليبي في البصرة

من جانبهم، تظاهر عدد من أهالي منطقة الطوبة والنخيلة في محافظة البصرة، احتجاجاً على أداء الشركة المنفذة لمشروع البنية التحتية في المنطقة. وذكر المتظاهر أحمد الموسوي، لـ«طريق الشعب»، أن «الشركة المنفذة للمشروع متلكنة في عملها وتجاوزت نصف المدة المحددة لإنجاز المشروع دون أي تقدم يذكر». إلى ذلك، نظم عدد من حماية أمن الشركة العامة للحديد والصلب اعتصاماً أمام مبنى الشركة غرب المحافظة، للمطالبة بتحسين واقفهم المعيشي. وأشار مراسل «طريق الشعب»، إلى أن «المنتسبون نظموا اعتصاماً مفتوحاً أمام الشركة للمطالبة بتعديل رواتبهم وصرف مستحقاتهم التي تتعلق في الترفيع والعلاوات».

احتجاجات للمحاضرين والعقود

من جهتهم، جدد المحاضرون في المجان في دوائر مديرية تربية ميسان، اعتصامهم امام مبنى التربية احتجاجاً على عدم تجديد عقودهم

الموقعة في عام 2020. وأكدت تنسيقاً المعتمدين في بيان تلقت «طريق الشعب»، نسخة منه، «عدم مغادرة مكان الاعتصام إلا بتجديد عقودهم، لاسيما بعد صدور كتاب ديواني من المحافظ يخول فيه مدير تربية المحافظة بذلك». في غضون ذلك، نظم العشرات من أصحاب العقود في دوائر الكهرباء في محافظة المثنى، وقفة احتجاجية أمام مبنى مديرية التوزيع للمطالبة بصرف رواتبهم المتأخرة، وتضمن حقوقهم في موازنة العام الحالي. وأفاد مراسل «طريق الشعب»، أن «مطالب المحتجين تتلخص بتبئيتهم على الملاك الدائم وصرف رواتبهم استناداً لقرار مجلس الوزراء المرقم ٣١٥».

مبيناً أن «أصحاب العقود مستمرين في عملهم على الرغم من عدم صرف رواتبهم منذ مدة طويلة».

تظاهرات للمهندسين

فيما، نظم العشرات من خريجي كليات الهندسة اعتصاماً، أمام مستودع الديوانية النفطية للمطالبة بتوفير فرص العمل. وطالب المتظاهر أمير حسن،

الشيوعي الكردستاني:

خفافيش الظلام تهاجم بيت الوطنيين

استنكر المكتب السياسي للحزب الشيوعي الكردستاني، الاعتداء الآثم على مقر حزبنا الشيوعي في النجف. وعدّ بيان الشيوعي الكردستاني حادثة النجف «صفحة أخرى من مسلسل الحملات الرامية إلى تخويف المناضلين الذين كانوا في الصفوف الأولى في جبهة الدفاع عن قوت الشعب والنضال، من أجل تحقيق حياة كريمة تليق بالمواطن الذي يتضور من الجوع والعصف في وقت كان ينتظر من العراق الجديد عراقاً تتحقق فيه التنمية والتقدم والازدهار والاستقرار».

وأشار إلى انه «مرة أخرى يهاجم خفافيش الظلام، أعداء الديمقراطية والتقدم والتمدن، مقر الحزب الشيوعي العراقي في النجف، الذي كان ولا يزال بيتاً للوطنيين الشرفاء، الذين كرسوا حياتهم لخدمة الكادحين من أبناء شعبنا، منذ تأسيس الحزب الشيوعي والى الآن».

وأكد ان «الهجوم على مقر الحزب الشيوعي العراقي لن يثنى من عزيمة الشيوعيين واصرارهم في الذود عن مطالب الجماهير الكادحة في نبد الطائفية وتأمين الحياة الكريمة للمواطن والمضي على طريق النضال من أجل وطن حر وشعب سعيد».

احتجاجات للملاكات الصحية والتمريضية

الأطباء المقيمون يطالبون بصرف رواتبهم المتأخرة منذ خمسة أشهر

بغداد - طريق الشعب

شهدت 4 محافظات خلال الأيام الماضية تظاهرات احتجاجية للأطباء والملاكات الصحية والتمريضية، للمطالبة بتحسين الوضع المعيشي والوظيفي، وصرف رواتب الأطباء المقيمين. فيما، أعلن الأطباء الاختصاص في محافظة المثنى الإضراب عن العمل احتجاجاً على التجاوزات من قبل مدير صحة المحافظة.

تظاهرة في البصرة

وشهدت محافظة البصرة تظاهرة للملاكات الصحية أمام دائرة صحة المحافظة للمطالبة بتحسين الوضع الوظيفي لهم. وقال مراسل «طريق الشعب»، إن «العشرات من ملاكات دوائر صحة المحافظة، نظموا تظاهرة للمطالبة بتحسين الوضع المعيشي والوظيفي لهم من خلال رفع التسكين وإطلاق العلاوات وتوزيع قطع الأراضي السكنية لهم»، مشيراً إلى ان «المحتجين أعربوا عن عدم ثقتهم بالوعود الحكومية لعدم إيفاء

من جانبها، حملت نقابة الأطباء في المحافظة وزارتي المالية والصحة مسؤولية تأخير صرف رواتب الأطباء، من خلال تصريح الناظر باسم النقابة نداء الوائلي، الذي أعلن تضامن نقابته مع مطالب الأطباء.

وقف في واسط

وفي السياق، نظم العشرات من الأطباء المقيمين في مستشفى الزهراء التعليمي بمحافظة واسط، وقفة احتجاجية للمطالبة بصرف رواتبهم المتأخرة منذ 5 أشهر.

وبين أحد الأطباء المقيمين الذي رفض كشف هويته، «حجم الظلم الكبير الذي يتعرض له الأطباء المقيمون من خلال عدم صرف رواتبهم منذ 5 أشهر على الرغم من الجهد الكبير الذي يبذله الأطباء في ظل جائحة كورونا»، مشيراً إلى أن «الواجب الانساني معنا من الانسحاب من المعركة الثمسة مع الفيروس رغم حالتنا المادية الصعبة». واستغرب الطبيب في حديث لـ«طريق الشعب»، من «مماثلة الحكومة في مسألة إطلاق الرواتب رغم تضمينها في قانون الاقتراض».

خلاقات نشبت بين مدير صحة المحافظة والأطباء الاختصاص، ما انعكس بالسلب على تقديم الخدمات الطبية والصحية لجميع المرضى الراقيدين في المستشفيات.

احتجاج في الديوانية

في غضون ذلك، جدد العشرات من الأطباء المقيمين في مستشفى الديوانية التعليمي تظاهراتهم داخل المستشفى للمطالبة الحكومة المركزية والمحلية ووزارة الصحة والمالية بإطلاق رواتبهم المتأخرة منذ خمسة أشهر.

وأشار مراسل «طريق الشعب»، أن «الأطباء المقيمون جرت مباشرتهم بعد حصولهم على الأمر الإداري والمالي في شهر أيلول الماضي، بعد حصول قرار بالموافقة على صرف رواتبهم من قانون الاقتراض المصادق عليه من قبل مجلس النواب».

وأضاف أن «الكوادر الطبية من الأطباء المقيمين يؤدون عملهم على الرغم من ارتفاع الإصابات بفيروس كورونا».

معنيون يعدونه «قرارا غير مدروس».. والنزاهة تحملت مسؤولية مضاعفة عامان على حل «المفتشين».. ماذا حقق القرار؟

بغداد - سيف زهير

بعد مرور قرابة عامين على حل مكاتب المفتشين العموميين، يتساءل معنيون عن النتائج التي حققتها هذه الخطوة في محاربة الفساد، عادين قرار الحل «غير مدروس»، وانه شجع على تغول تلك الآفة، بينما المؤيدون لإلغائها يجدونها «حلقا زائدا»، عرقلت أعمال مشاريع الوزارات، وتحولت الى «وسيلة لإبزاز الاخر».

وتقول مصادر مطلعة من داخل هيئة النزاهة، ان مكاتب المفتشين كانت تسند عملها بشكل كبير، لكن الهيئة الان باتت مثقلة بالعمل الرقابي.

هل تحقق الغرض؟

شُكلت مكاتب المفتشين العموميين بموجب أمر سلطة الائتلاف المؤقتة رقم 57 لسنة 2004 الذي نص في القسم (5) منه على مهام تلك المكاتب ومنها «فحص ومراجعة جميع سجلات الوزارة وكل ما تقوم به، والمراجعة والتدقيق في عمليات الوزارة وتلقي الشكاوى المتعلقة بأعمال الغش والتبذير وإساءة استخدام السلطة».

ويقول عضو في احد مكاتب المفتشين السابقة: إن «العمل لم يكن مثاليا، لكنه شهد انجازات ملموسة في متابعة ملفات الفساد، رغم حجم الضغوط السياسية التي كانت تفرض من قبل المتنفذين علينا». فيما يبرر المدافعون عن قرار إلغائها، بأن «البرلمان كشف خروقا كثيرة اقرتها بعض المفتشين وموظفيهم، كالفساد والرشاوى وهدر المال العام، وما آلت إليه المكاتب بسببهم، من أوضاع استعدت لإلغائها لتسريع انجاز المشاريع والمعاملات، بعيدا عن الابتزاز والعرقله للشركات والموظفين والمواطنين على حد سواء».

وحتى مع تلك الخطوة، يؤكد الجميع أن تلك الظواهر السلبية لا تزال مستمرة في دوائر الدولة، على قدم وساق، رغم مرور ما يقارب عامين على إلغاء المكاتب.

وحل العراق، مؤخرا، في المرتبة 162 من أصل 180 بلد، في مؤشرات الفساد التي أعدتها منظمة الشفافية الدولية، وهو السادس عربيا بالفساد وفقا لتقرير المنظمة.

غياب الاستراتيجية الوطنية

من جانبه، يعتقد سعيد ياسين، الخبير الممارس في مجال مكافحة الفساد، إن «الدولة لا تمتلك سياسة وطنية ولا إستراتيجية واضحة ومعتمدة لمكافحة الفساد، بعد إلغاء مكاتب المفتشين العموميين، من قبل مجلس النواب».

ويقول ياسين، في حديث نقلته وكالات الانباء، إن «الفساد والرشوة في المؤسسات الحكومية تطورت وتنامت»، مضيفا ان «الأجهزة والمؤسسات الحكومية المعنية بالتحقيق ومتابعة عمليات الفساد، تعتمد عدم الكشف عن المعلومات والتحقيقات التي تجريها مع كبار الفاسدين».

ويؤشر المنتقد، أن «غالبية الأحكام القضائية الصادرة ضد الفاسدين



كوادر قليلة وعمل مرهق

ومن جانب آخر، قال مصدر مطلع إلى أن مكاتب المفتشين العموميين كانت متباينة الأداء؛ فمن ناحية شهدت إخفاقا أو مساومات أو تغطية على بعض ملفات الفساد، ومن ناحية أخرى حققت خطوات مهمة في هذا المجال، وأعدت أموالا طائلة. وكان من المفترض إن يعاد ترميم وضعها والاستفادة من منجزاتها، لا الإطاحة بها بهذه الطريقة.

وأضاف المصدر في حديث خص به «طريق الشعب»، انه بعد «قرار الإلغاء لم يتم توفير البديل الحقيقي، بل انه جرى اتخاذه بعيدا عن مشاورة هيئة النزاهة وكوادرها». وعن تداعيات القرار، ذكر المتحدث، بان «هيئة النزاهة تقوم حاليا بجهود مضاعفة»، وأيضا ادى ذلك الى بروز «مشاكل أثرت في فاعلية متابعة ملفات الفساد»، لافتا الى ان «مكاتب المفتشين كانت تتابع الفساد داخل الوزارات، وتنسق بشكل مباشر مع الهيئة، لتزويدها بالمعلومات الكافية، علما أن هذه المكاتب كانت تملك المعلومات الفنية الكافية لمساعدة كوادر الهيئة في فهم ملبسات بعض ملفات الفساد المعقدة». وأوضح المصدر ان «كفاءات الهيئة تتمتع بالمعرفة القانونية، لكنها لا تفهم تماما ما يدور مثلا في عقود وزارة النفط وتفاصيلها الفنية المعقدة، وكذلك وزارة الكهرباء وغيرها، فكل هذه التفاصيل كانت توضح من قبل المكاتب في الوزارات وتسهل العمل لرصدها وملاحقتها». وخلص المصدر الى القول إن «الحكومة والبرلمان لم يكونا جادين في محاربة الفساد، لأنه كان بإمكانهما العمل على ترميم تلك المكاتب وتقويتها وتخليصها من ضغوط المتنفذين، لا حلها وجعل الفساد يضرب أطنابه».

النزاهة عارضت القرار

وبعد قرار إلغاء مكاتب المفتشين العموميين، أعلنت هيئة النزاهة، في حينها، عن الأسباب التي دعتهما إلى الوقوف بالضد من هذه الخطوة، مؤكدة أن إلغاء المكاتب لا ينسجم مع جهود مكافحة الفساد.

وأوضحت الهيئة، إن «سبب الوقوف ضد مقترح قانون إلغاء مكاتب المفتشين العموميين يعود إلى أن الرقابة التي يقوم بها المفتش العام تعد من الإجراءات الوقائية لمكافحة الفساد بمعنى أنه يمارس رقابته قبل وقوع الفعل، الأمر الذي يجعل مهمته تختلف عن مهمة بعض الأجهزة الرقابية الأخرى، ولاسيما الادعاء العام الذي لا يمكن أن يتقصد دور المفتش العام ولا أن يحل محله».

وأضاف بيان الهيئة، أن «التسليم بفكرة إيكال هذه المهمة إلى الادعاء العام بكل تفاصيلها سيفضي إلى التدخل بأعمال السلطة التنفيذية من قبل السلطة القضائية، الأمر الذي حطره الدستور الناقد في المادة (47) التي كفلت مبدأ الفصل بين السلطات»، مشددا على إن «الإلغاء المكاتب لا ينسجم مع جهود مكافحة الفساد ولا مع توجهات الحكومة والبرلمان الداعية إلى أن تكون الحرب القادمة هي الحرب على الفساد، إذ تستدعي المرحلة القادمة مزيداً من الدعم للأجهزة الرقابية وتوسيع صلاحياتها، وليس العكس. ولهذا فإن إلغاء المكاتب يمثل رسالة سلبية لكل من المواطن والأجهزة الرقابية، إذ سيحسك المواطن بنوايا مكافحة الفساد، وستشعر الأجهزة الرقابية بالإحباط، علما أن القرار سيفضي إلى التأثير السلب في سمعة العراق الدولية، وفي تصنيفه بحسب معايير مكافحة الفساد المعتمدة من قبل منظمة الشفافية الدولية».

عمل استباقي رادع

أما جواد الطائي احد المتابعين لعمل مكاتب المفتشين السابقة، فانه يبرهن على جدوى عمل تلك المكاتب بالتقارير التي كانت تقدم إلى هيئة النزاهة سنويا، «إنها توضح كيف تم استرداد مبالغ مالية مهمة، نتيجة لتقصي ملفات الفساد، فيما تم وضع اليد على مبالغ أخرى كبيرة، بسبب الجهد الاستباقي الذي تقوم به المفتشيات قبل وقوع الجريمة». ويستعرض الطائي خلال حديثه لـ«طريق الشعب»، أحد نماذج العمل الاستباقي لهذه المكاتب قائلا «في وزارة الزراعة مثلا، تم ابطال عقود شراء مرشات، بسعر 400 دولار للمرشة الواحدة. بينما وجد أن سعرها الحقيقي في السوق، لا يتجاوز 60 دولارا. وهذا كان بفضل مكتب المفتش العام، ومثل هذه الحالة العشرات أو المئات في بقية الوزارات». وقرر جواد بأن «بعض المكاتب خضعت تماما للضغوط السياسية، بينما عملت مكاتب أخرى إعادة أموال طائلة إلى خزينة الدولة».

ويعلق المتحدث قرار حل مكاتب المفتشية بـ«كشف ملفات الفساد الكبيرة التي تورطت بها جهات سياسية، ما جعلها تسرع من عملية إلغائها من دون أي تخطيط أو دراسة» حسب قوله.

هدر خبرات المكاتب

ويلفت الطائي إلى إن «أعضاء مكاتب المفتشين، وبعد قرار الإلغاء، تم توزيعهم بطريقة عشوائية على دوائر الوزارات التي ينتمون إليها، ما جعل كثيرا منهم يتعرضون إلى المضايقات من قبل المسؤولين التنفيذيين الذين تضرروا من عمل مكاتب المفتشية».

ويشير الى ان تلك «الطريقة العشوائية» جاءت بتدبير من بعض المسؤولين والنواب، ما تسبب بهدر مالي وبشري كبيرين، لأن الدولة كانت قد صرفت مبالغ كبيرة على كوادر تلك المكاتب، لأجل تدريبهم على هذه المهام، وبالتالي عطلت جميع خبراتهم، ولم تتم إحالتهم حتى إلى الجهات الرقابية، التي يمكن أن تستفيد منهم في هذا المجال.

استنفار كبير وإجراءات احترازية

الصحة: كورونا المتحورة سريعة الانتشار

بغداد - طريق الشعب

حذرت وزارة الصحة، يوم أمس، من دخول السلالة الجديدة لفيروس كورونا، إلى العراق بعد ارتفاع أعداد الإصابات مجدداً، وعدم التزام المواطنين بالإجراءات الوقائية التي حددتها اللجنة العليا للصحة والسلامة. وفيما أكدت القيام بإجراءات عديدة لمواجهة الجائحة، اشارت الى كورونا المتحورة «سريعة الانتشار، وإن الأطفال هم أكثر الفئات عرضة للإصابة بها».

استنفار كبير

وأكدت عضو الفريق الاعلامي الطبي في وزارة الصحة والبيئة، ربي فلاح، في تصريح صحفي، اطلعت عليه «طريق الشعب»، أن «الوزارة اتخذت كل التدابير الاحتياطية والإجراءات الاحترازية والوقائية، لمنع ظهور السلالة الجديدة من فيروس كورونا، واستنفرت كافة مؤسساتها وكوادرها الطبية والصحية لأي طارئ، خاصة في ظل فصل الشتاء وانخفاض درجات الحرارة»، لأنها «أجواء ملائمة لظهور الأمراض الانتقالية والأمراض التنفسية الوبائية».

وتابعت فلاح، أن «الوزارة تقوم بين الحين والآخر بإرسال نماذج لمختبرات مرجعية خارج العراق، للتأكد من خلوها من الفيروس المظور. كما عملت على استحداث مختبرين هما مختبر الصحة العامة المركزي، والمختبرات التعليمية في مدينة الطب، لتشخيص السلالة الجديدة، كما قامت بتدريب الكوادر الصحية لفحص المصابين بهذه السلالة للفحص في حال دخول السلالة الجديدة، باعتبار أن الفيروس بطبيعته يغير من صيغته الجينية، وبالتالي يتحور ويعطي سلالات أخرى».

غلق الحدود مع الدول الموبوءة

وأوضحت، أن «الفيروس الجديد له القدرة على الانتشار بسرعة تصل إلى 70 في المائة، وأن الأطفال هم أكثر الفئات العمرية عرضة للإصابة به، كما أن البروتوكولات العلاجية التي تستخدم لعلاج هي نفسها المستخدمة مع كوفيد - 19»، لافتة إلى أن «الوزارة وجهت بخلق الحدود مع الدول التي سجلت ظهور إصابات بالسلالة الجديدة من الفيروس، ومنع السفر من وإلى العراق منها ما عدا العراقيين الوافدين من تلك الدول حيث يتم



الاطفال اكثر الفئات عرضة للإصابة بكورونا المتحورة

حجرهم لمدة 14 يوماً من أجل التأكد من خلوهم من الإصابة».

وفي سياق آخر، قال الناطق باسم وزارة الصحة والبيئة، سيف البدر، في تصريح صحفي، إن «الوزارة استوردت التلجالات الخاصة بحفظ اللقاحات من مناشئ عالمية رصينة تضاف إلى التلجالات الكبيرة التي تمتلكها والموزعة في بغداد والمحافظات وإقليم كردستان، إذ تم تحديد أماكن حفظ اللقاحات وتهئية جميع النواحي اللوجستية لاستقبالها».

وأضاف البدر، أن «لقاح استرازينيكا البريطاني لا يحتاج إلى إجراءات معقدة لحفظه على العكس من فايزر»، مشيراً إلى أن «توزيع اللقاح سيكون بحسب الأولويات وسنبدأ التوزيع مباشرة بعد وصول الوجبة الأولى منه».

وبيّن أن «المجموع الكلي الذي تم التعاقد عليه من فايزر يبلغ 8 ملايين أي أن 20 بالمئة من الشعب العراقي سيحصلون على اللقاح، ومن الممكن أن تُجرى تعديلات على النسبة، فتزداد بحسب الحاجة والمستجدات الوبائية».

يذكر أن وزارة الصحة كانت قد أعلنت يوم أمس عن الاحصائية الجديدة للإصابات وحالات الشفاء والوفيات.

وذكرت الوزارة في موقعها الوبائي اليومي، إن «الكوادر الصحية سجلت خلال الـ 24 ساعة الماضية 1134 إصابة جديدة، فيما تماثل 1026 مصابا إلى الشفاء، بمقابل وفاة 9 مصابين فقط».

الأمم المتحدة تطلق نداءً بشأنها

مستلزمات كثيرة «لاستعادة» الأهوار العراقية

بغداد - عبد الله لطيف



أصدر مكتب الأمم المتحدة لتنسيق الشؤون الإنسانية تقريراً، وجه فيه نداءً «لاستعادة» الأهوار العراقية، فيما أكدت الخارجية الأمريكية على دعمها للجهود الدولية والمحلية في هذا الملف. ويعمل ناشطون محليون «لاستعادة» الأهوار لما تملكه من «تنوع احيائي» مهم، لكنهم دائماً ما يصطدمون بإهمال حكومي لم يوفر «متطلبات اليونسكو» الخاصة بضم الأهوار إلى لائحة التراث العالمي. وتؤكد وزارة الموارد المائية أن الأهوار لا تصلح كي تكون خزينا مائياً دائماً، لكنها في الوقت ذاته تسعى للحفاظ على المسطحات المائية العميقة، في الأهوار.

نداء دولي

وذكرت الأمم المتحدة، في تقريراً لها، على أهمية التزام العراق باتفاقية «رامسار» من خلال إنشاء شبكة من المناطق المحمية، وأشارت إلى أن الأهوار، ومن خلال الدعم المناسب، يمكن أن تصبح مصدراً لتطوير قطاع ثالث يعتمد على إدارة الموقع والسياحة والضيافة، والتي ستساهم على المدى الطويل في حماية واستدامة النظم البيئية والمناظر الطبيعية. واستجابة لتقرير صادر عن مكتب الأمم المتحدة لتنسيق الشؤون الإنسانية، جاء إعلان الإدارة الأمريكية بتوفير 4 ملايين دولار لدعم مشاريع التنمية في الأهوار العراقية، وذلك بمناسبة الذكرى الخمسين لاتفاقية «رامسار» للحفاظ والاستخدام المستدام للمناطق الرطبة. ووفقاً لتفريدها نشرتها وزارة الخارجية، أعلنت فيها تقديم 4 ملايين دولار لدعم الجهود الدولية والمحلية لاستعادة الأهوار العراقية. وأضافت أن «الأهوار هي أحد مواقع التراث العالمي لليونسكو، مما يوفر نظاماً بيولوجياً فريداً لجاموس الماء ومئات الأنواع من الأسماك والطيور». وأكدت الأمم المتحدة على ضرورة مواجهة التحديات التي يفرضها التغير المناخي في الأهوار العراقية، ويعد هذا التغير جزءاً أساسياً من الخطة التي اعتمدها الرئيس الأمريكي، جو بايدن، في وعوده الانتخابية ومنذ تسلمه الإدارة الأمريكية في كانون الثاني.

جهود محلية

وتعليقاً على مفردة «استعادة الأهوار» التي جاءت في تغريدة الخارجية الأمريكية، قال الناشط في حملة حماة دجلة، سلمان خير الله، لـ«طريق الشعب» إن «الناشطين البيئيين يعملون على استعادة الأهوار العراقية منذ عام 2004، كأراض رطبة». وأضاف إننا «نعمل على استعادتها لما تملكه من تنوع احيائي، ومناسب المياه ونسب الإعمار فيها، كل تلك النقاط هي ضمن رؤيا المنظمات والناشطين المعنيين في هذا الشأن يسعون للحفاظ عليها». ويتطلع الناشطون في مجال البيئة، أن تكون الأهوار في أفضل حالاتها كما كانت بين الأعوام 1973 و1976، من ناحية الراحة للسكان وكمية الإنتاج الحيواني التي كانت أفضل بكثير، مع نسب إعمار عالية، والتنوع احيائي الكبير، من حيث الاستدامة التي كانت موجودة في ذلك الوقت. وبين خير الله، أن «سوء الإدارة المحلية والدولية، تمنع عودة الأهوار إلى أفضل حالاتها، وأنها بحاجة إلى كميات مياه أخرى لإدامة هذه المفاصل».

تنوع بيولوجي

وأشار إلى أنه «للمحافظة على التنوع البيولوجي عملت منظمات المجتمع المدني منذ عام 2007 إلى عام 2013

على هذا الملف، وأصدرت منهاجاً عن التنوع احيائي في العراق، وضمن هذا المنهاج فقرة تخص الأهوار، يوضح هذا المنهاج الأنواع احيائية المحلية المهتدة بخطر الانقراض، والمهاجرة التي قد لا تجد بيئة آمنة لها في رحلتها عبر العراق». ولفت الناشط البيئي، أن «هناك اصوات بدأت تقلل من الجريمة التي ارتكبتها النظام السابق بحق الأهوار عندما عمد إلى تجفيفها، واعتبر أن الجفاف الذي حدث مبنياً على أسس علمية، لكن ما فعله النظام السابق وإلى الآن تدفع ضريبته الأهوار».

لا تصلح للخرن

وقال المتحدث باسم وزارة الموارد المائية، عوني ذياب، في تصريح لـ«طريق الشعب»، إن «الأهوار مسطحات مائية كبيرة جداً، الخزن فيها غير صحيح، إذا بقينا نضخ فيها مياهها سوف تتعرض للتبخر». وذكر أن «الأهوار تتأثر بالسنوات الرطبة والجافة، فحالتها غير مستقرة، حتى في سنوات قبل التجفيف كانت المياه تنحسر فيها بشكل حاد، خصوصاً في سنوات الجفاف».

وأوضح «لا يمكن أن تبقى الأهوار مسطحات مائية دائمة، ولا يمكن تحويل الأهوار إلى خزانات مياه دائمة، كما يريد البعض، في الوقت ذاته يمكن أن تكون

الأهوار خزانات مياه موسمية». وأشار إلى أن «ذلك مرهون بنسب الأمطار أو السيول التي تحدث في شرقي العراق». وبين المتحدث، أن «في هذا العام لم تصل للأهوار كميات مياه كافية مثل العام الماضي، نتوقع أن بعض السيول قد تصل إلى منطقة واسط تحديداً هور الشويجة». ولفت إلى أن الوزارة تحاول الحفاظ على «المسطحات المائية العميقة»، في الأهوار، وتضخ كميات مياه للحفاظ عليها. وقال: تقدر كمية المياه في الأهوار في حال الامتلاء بالكامل بـ 5 مليار متر مكعب، وحالياً تتراوح المياه فيها من 2 إلى 3 مليار متر مكعب.

وكانت منطقة الأهوار تغطي 9 آلاف كيلومتر مربع في السبعينيات، لكنها تقلصت إلى 760 كيلومتر مربع بحلول عام 2002 ثم استعادت نحو 40 في المائة من المنطقة الأصلية بحلول عام 2005. بحسب تقرير الام المتحدة.

اهمال محلي لمتطلبات دولية

تحدثت الأمم المتحدة عن إمكانية تحويل الأهوار إلى قطاع منتج لكن الحكومات المحلية لم تهتم بهذا الشأن. الناشط البيئي، نصير باقر، في ذي قار، يؤكد أن

«الحكومة المحلية لم توفر متطلبات اليونسكو الخاصة بضم الأهوار إلى لائحة التراث العالمي، وأن اللجان التي شكلت لم تفعل شيء». وذكر باقر في حديث لـ«طريق الشعب»، أن الحكومات لم تهتم في ملف، «الحد من مصادر التلوث او اعتماد مبادئ السياحة البيئية». وحفظ التنوع احيائي، إضافة إلى الوصول الآمن للأهوار. ولفت إلى أن «الناشطين البيئيين لا يحبذون زيارة السواح إلى الأهوار، معظمهم مضرون بها، على الرغم من وجود قانون حماية وتحسين البيئة رقم 27 لسنة 2009. الكفيل بحماية الأهوار من الضرر».

تراث عالمي

ويقدم برنامج الأمم المتحدة للبيئة لحكومة العراق، منذ عام 2004، في جهودها لإدارة مناطق التنوع البيولوجي الرئيسية في بلاد ما بين النهرين، مع إدراج الأهوار العراقية كموقع لتراث العالمي، عام 2016، ووضع خطة إدارة بيئية للمنطقة. وتلتزم منظمة الأغذية والزراعة الأممية ضمن البرنامج، بتحقيق نظام غذائي أكثر مرونة ودعم جهود الحكومة العراقية لتحسين الأمن الغذائي والتغذية وزيادة سبل العيش المرنة لسكان الريف في جنوب العراق بما في ذلك الأهوار.

تساؤلات عن أسباب القطوعات الأمنية في مناطق عدة؟

بغداد - طريق الشعب

شهدت المناطق المحيطة في ساحة التحرير إجراءات أمنية مشددة، بعد رفع خيام الاعتصام هناك بالقوة، وبقي جسر الجمهورية مغلقاً من أحد الجانبين ما أضاف زخماً مرورياً كبيراً في هذه المنطقة. وبعد التفجير الدامي الذي استهدف المواطنين مؤخراً في منطقة ساحة الطيران، شهدت مناطق متفرقة من العاصمة، اجراءات أمنية مشددة. وبعد مرور أيام على وقوع الجريمة، عاد الوضع إلى شكله الطبيعي، عدا بعض المناطق.

التحرير مغلقة حتى الآن

يقول مراسل «طريق الشعب»، إن «الشوارع المحيطة في ساحة التحرير مغلقة منذ رفع خيام الاعتصام هناك بالقوة، ويؤكد أن جسر الجمهورية مغلق ذهاباً، ولاتزال الصبات الكونكريتية موجودة في جانبي الجسر» ويضيف أن الكثير من شوارع منطقة البتاوين والسكك والشارع المؤدي إلى منطقة النهضة مغلقة، ما سبب زحاماً شديداً للسيارات خصوصاً بعد الانفجار المزدوج الدامي.

ونقل المراسل عن مواطنين قولهم، إن مضايقات كثيرة تمارسها القوات الأمنية لبعض المارة، خصوصاً من الشباب في حال اقترابهم من ساحة التحرير ونصب الحرية.

قطوعات حيوية في الحسينية

وفي قضاء الحسينية، شمالي بغداد، قامت القوات الأمنية بقطع الشارع المؤدي إلى السوق الكبير من ثلاثة محاور. وأصبح سكان مناطق «مسقط والسكك والجريخي ومحيطها» مجبرين على المشي لمسافات حتى يصلوا إلى السوق بسبب هذه الاجراءات.

مستشفى النعمان، بينما يتم استبدال هذه القطوعات بأخرى فرعية ضيقة».

عمليات نوعية

ويؤكد مراسل الجريدة، وجود انتشار أمني مكثف في مساء كل يوم في الشوارع العامة، إضافة إلى اجراءات أمنية مشددة في المناطق الحيوية بعد انفجار ساحة الطيران، وسرعان ما تلاشت هذه الاجراءات. ونفذت القوات الأمنية خلال الأيام الماضية، عمليات نوعية أطاحت بالعديد من الارهابيين في مناطق متفرقة من البلاد. وأعلنت وكالة الاستخبارات التابعة لوزارة الداخلية، يوم أمس عن الإطاحة بـ 13 إرهابياً ينتمون لعصابات داعش بعمليات استباقية استخباراتية في العاصمة. بينما ألقوا قوات أخرى القبض على عنصرين إرهابيين ساهما بالهجوم على الحشد الشعبي في نطف خانة، فضلاً عن عمليات أخرى حققت نتائج مهمة. ويأتي هذا العمل في الوقت الذي أكدت فيه لجنة الأمن والدفاع النيابية، «إعداد تقرير أمني مفصل بشأن خروقات تنظيم داعش، بعد استضافة عدد من القيادات الأمنية»، مبينة إن «التقرير سيرفع إلى رئيس الوزراء قريباً»، وذلك بحسب عضو اللجنة، مهدي أمري.

اجراءات أخرى في سبع ايكار

وقال المواطن أحمد وحيد لـ«طريق الشعب»، إن «هذه الاجراءات تم تنفيذها بعد تفجير ساحة الطيران وسط العاصمة، وما زالت مستمرة إلى الآن دون أي سبب معلوم، فيما أصبحت تثير الذعر بين المواطنين خصوصاً مع الأحاديث التي أصبحت تنتشر بينهم، والتي تفيد بأن القوات الأمنية تبحث عن مضافة للإرهابيين داخل المدينة»، مبينا أن «القطوعات الحالية أصبحت تعرق السير بشكل كبير، وتضر بحركة السوق رغم ما يعانين من أزمة». وأضاف وحيد، «في السوق الصغير، أيضاً ما زالت القوات الأمنية تقطع الشارع المؤدي إليه، على غرار الاجراءات مع سوق المدينة الكبير»، مشيراً إلى أن هذه الاجراء «ييسر صحيحاً وهو يعرقل حرية التنقل للمواطنين ولا فائدة منه، ودعت المتحدثة، القوات الأمنية إلى «الانتباه إلى والشائعات التي تثير حالياً مخاوف المواطنين»، متسائلة «لماذا يبقى الوضع هذا في منطقتنا بينما عادت الحياة الطبيعية إلى أغلب مناطق العاصمة؟». وأشارت المتحدثة، القوات الأمنية إلى «التفعيل والشائعات التي تتداول حالياً بشأن الأمن، وتفعيل الجهد الاستخباري، وعدم الاعتماد على هذه القطوعات التي تتسبب بزحام مروري وبشري كبير يكون مصدر للقلق لا العكس. علماً أن الاجراءات متناقضة بعض الشيء، فالقوات الأمنية تعمل حالياً على إزالة قطوعات رئيسية مثل الحاجز الذي أزيل مؤخراً من أمام

نقابات وأحزاب وتيارات تتضامن:

اعتداء النجف.. محاولة لايقاظ الفتنة وتكثيم أصوات التغيير

بغداد. طريق الشعب

دانت نقابات واتحادات مختلفة، وتيارات اجتماعية وأحزاب سياسية، الاعتداء الجبان، الذي طال محلية الشيعي العراقي في النجف، يوم الجمعة الماضي، معتبرين أنه "انتهاك صارخ لحقوق الانسان والحريات والممارسات الديمقراطية". وأبدت بيانات تلك الأطراف رفضها "إيقاف عجلة التغيير وتكثيم الأفواه المطالبة بالتغيير وتحسين الواقع الخدمي للمواطن العراقي".

نقابات العمال تتضامن مع الشيعي العراقي

وأبدى اتحاد نقابات عمال النجف الاشرف، في بيان استنكاري، تضامنه التام مع الحزب الشيعي العراقي (حزب العمال والفلاحين)، مؤكدا انه يدين، بشدة، الاعتداء الجبان والأثم الذي نفذته قوى الظلام، يوم الجمعة 5 شباط. وقال الاتحاد، ان الشيعي العراقي "ساند الحركة النقابية ووقف مدافعا امينا عن مصالح الطبقة العاملة، طيلة الاعوام الماضية"، مشيرا الى أن هذا الاعتداء السافر على مقر الحزب الشيعي العراقي يعد انتهاكا واضحا على حقوق الانسان والحريات والممارسة الديمقراطية".

وطالب اتحاد النقابات، الحكومة بالعمل الجاد على "حصر السلاح بيد الدولة، والكشف عن الجناة وتقديمهم للعدالة".

حزب الامة العراقية: انتهاك صارخ

وعدّ حزب الامة العراقية/ مكتب النجف الاشرف، الاعتداء الجبان الذي استهدف مقر الحزب الشيعي العراقي محاولة لـ"إيقاف عجلة التغيير وتكثيم الأفواه المطالبة بالتغيير وتحسين الواقع الخدمي

القادمة، وأخيرا الاعتداء على مقر الحزب الشيعي العراقي في محافظة النجف الاشرف". وأبدى التيار الاجتماعي الديمقراطي "تضامنا الاكيد مع الحزب ورفاقه ومريديه وشجبنا وادانتنا لهذه الاعمال الاجرامية الشنيعة".

الاتحادات والنقابات المهنية والثقافية والإعلامية في النجف

ودعا تجمع الاتحادات والنقابات المهنية والثقافية والإعلامية في النجف، الجهات الأمنية الى "سرعة التحقيق فيما حصل، وتقديم الجناة للقضاء العادل". وقال التجمع في بيان استنكاري ضد الحادثة، "نؤكد لإخوتنا أننا معهم قلبا وقالب، وتجمعنا الإنسانية والعدل وحب الوطن".

ودان البيان، "العمل الإرهابي الذي طال مقر الحزب الشيعي في النجف الاشرف، هذا الحزب الذي وقف أروع الوقفات في كل ما مر به بلدنا العزيز، وأخرها وفتته المشهودة أثناء جائحة كورونا، وتقديمه كل ما يستطيع لمساعدة المصابين بهذه الجائحة، من قناني أوكسجين وكل مستلزماتها".

مفوضية الانتخابات:

الايدي الخفية تحاول تحريك الفتنة

وأعرب بيان صادر عن المفوضية العليا المستقلة للانتخابات/ مكتب انتخابات النجف الاشرف، الاعتداء الذي طال الشيعي العراقي، قائلا: "في الوقت الذي تستعد فيه المفوضية لاستكمال الإجراءات الخاصة بالاستحقاق الانتخابي القادم، تحاول بعض الايدي الخفية المأجورة، الاعتداء على مقرات الاحزاب السياسية، في مدينة أمير المؤمنين علي بن ابي طالب عليه السلام، محاولة اعادة تحريك الفتنة في هذه المدينة المسالمة، باعدائها على شركاء المفوضية في العملية السياسية".

للمواطن العراقي الذي عانى على مدى سبع عشر عاما من الحرمان وآفة الفقر والبطالة والإرهاب وفساد السلطة والعصابات المنفلتة".

وقال بيان الحزب، إن "من يريد استمرار هذه الانتهاكات هو من قمع المتظاهرين السلميين في العراق".

واضاف، ان "سياسة القمع والتهريب التي استخدمت في السنوات الماضية لا تريد الرفعة والخير لهذا البلد".

التيار الاجتماعي الديمقراطي يطالب بالملاحقة

من جهته، طالب التيار الاجتماعي الديمقراطي/ مكتب محافظة النجف الاشرف، بـ"ملاحقة الفاعلين ومن يقف وراءهم".

وقال التيار في بيان له: "في الوقت الذي تتطلع فيه القوى المدنية والديمقراطية لإجراء انتخابات حرة ونزيهة، وفي اجواء آمنة ووفق مطالبات انتفاضة تشرين وحصر السلاح بيد المؤسسة العسكرية والأمنية، نلاحظ تصاعد وتيرة الاعتداءات على ابناء شعبنا، التي ابتدأت بساحة الطيران حيث استهدف فيها العمال والكسبة واعتداءات طالت المقاتلين في أكثر من منطقة واعتيالات لمشرحي الانتخابات

زيارات لمحلية محافظة النجف استنكاراً للحادث الجبان

الشيعي السوداني والبريطاني يدينان الاعتداء على مقر النجف

بغداد. طريق الشعب

عبر الحزبان الشيعي السوداني والبريطاني عن استنكارهما للاعتداء الجبان على مقر الشيعي العراقي في النجف. وأبدى الشيعي البريطاني، "تضامنه مع رفاقنا في الحزب الشيعي العراقي، وخصوصاً الرفاق في النجف، بعد الاعتداء الأثم على مقر الحزب في المدينة".

ونوه بيان الشيعي البريطاني بالموقف الشجاع للحزب الشيعي العراقي، ضد الطائفية وعنف الميليشيات، ونضاله لتحقيق تضامن الشغيلة بجمع انهاءاتهم الدينية والقومية".

وفي برقية بعثت بها سكرتارية اللجنة المركزية للحزب الشيعي السوداني، أعربت عن "استنكارها التام وبقوة للاعتداء الجبان على مقر حزبك في النجف".

وإشار الشيعي السوداني الى انه "لا يزال يتعرض لهجمات القوى الرجعية داخل السودان وخارجه"، لكنه "يرى أهمية تصعيد التضامن العالمي مرة أخرى مع الحزب الشيعي العراقي".

وقال انه يدرك "من واقع تجربتنا الخاصة، انه كلما حقق الشيعيون نجاحات أكثر وهددوا مصالح الجماعات الرجعية والفاشية، يتعبئة الجماهير وتطوير نضالاتها وكشف مخططات القوى الرجعية الداخلية والخارجية، كلما أصبحت الأساليب القادرة لهذه الجماعات أكثر يأساً وجبناً".

وأضاف، "نقدراً عالياً الدور الذي يلعبه الحزب الشيعي العراقي في فضح النخبة السياسية المفلسة وضد الطائفية ونظام المحاصصة، ومن أجل الديمقراطية والعدالة الاجتماعية"، مشيراً الى ان "دوركم الكبير في التظاهرات الجماهيرية التي اجتاح العراق دليل على التزامكم بقضية الديمقراطية والعدالة الاجتماعية".

النجف - احمد عباس

على مدى ثلاثة أيام، تلقت محلية الحزب الشيعي العراقي في النجف الاشرف، بيانات استنكار وشجب من قوى وأحزاب ونقابات وطنية، لما قامت به خفافيش الظلام من اعتداء بقتال المولوتوف ورمصاصات الغدر الأثم، قبل أن يتم حرق غرفة الاستعلامات، وذلك في صبيحة الخامس من شباط الجاري. ودانت تلك البيانات التي أصدرها (حزب التيار الاجتماعي، وحزب الامة العراقية، ومكتب مفوضية الانتخابات في النجف، واتحاد نقابات عمال النجف، ونقابة المهندسين الزراعيين، وتجمع النقابات والاتحادات المهنية وكذلك تجمع للشخصيات الوطنية)، الاعتداء الاهابي الجبان، مؤكدة دعمها لكفاح الحزب المتواصل على طريق الشعب، لتحقيق التغيير الشامل والخلص من سلطة الفساد والفاستين والقتلة المأجورين.

كما تلقت المحلية اتصالات مباشرة من قبل عدد من ممثلي الاحزاب، ومنهم (حزب التيار الاجتماعي الديمقراطي، وحزب الامة، والقبّة البيضاء، والهيئة السياسية للتيار الصدري، وتيار الدولة العادلة، ونقابة المهندسين الزراعيين، وتيار الحكمة، والديمقراطي الكردستاني/ الفرع الخامس، والشيعي الكردستاني، ومفوضية الانتخابات، وتجمع النقابات والاتحادات).

وتحورت تلك الاتصالات حول مطالبة الجهات الامنية بضرورة حصر السلاح بيد الدولة، وتفعيل قانون الاحزاب النافذ. وشددت على "ضبط الامن كمقدمة واجبة لإجراء الانتخابات القادمة".

يشار الى ان العديد من الرفاق والاصدقاء والشخصيات الوطنية والديمقراطية، توافدوا على مقر الحزب في النجف الاشرف، للتضامن مع الشيعيين واصدقائهم، واستنكار الاعتداء الجبان.



رسائل استنكار وتضامن من أحزاب وشخصيات سياسية

بغداد. طريق الشعب

تلقي الحزب الشيعي العراقي، اتصالات هاتفية ورسائل تضامنية من شخصيات وأحزاب سياسية، أبدت أسفها لما تعرض له مقر المحلية، فيما وصفت الاستهداف بأنه "اعتداء جبان" على الشعب العراقي وأحزابه الوطنية.

وأعرب الدكتور محمد حسام الحسيني، مسؤول مكتب العلاقات الوطنية في تيار الحكمة، عن أسفه لما تعرض الحزب في النجف من اعتداء أثم.

ووصف الحسيني، عبر اتصال هاتفي، الاستهداف بأنه "جبان"، فيما أكد أن تيار الحكمة "يتضامن مع الحزب الشيعي العراقي في استهداف مقره".

وتلقت محلية النجف أيضاً اتصالات هاتفية من قبل د. حسين الفيلي، مسؤول علاقات فرع الحزب الديمقراطي الكردستاني، والسيد فريق هادي، العضو القيادي في حزب الامة، اللذين استنكرا الحادثة، وأبديا تضامناً كبيراً مع الحزب.

فيما بعث د. غالب العاني الشخصية الديمقراطية، برسالة تضامن مع مقر الحزب في النجف، مبدياً استنكاره وادانتته "الاعمال الاجرامية المستمرة ضد مقر الحزب في النجف من قبل اذرع الدولة العميقة العميلة".

كما أعلن عن تضامنه الكامل مع محلية النجف للحزب.

وفي رسالة حركة العمل الوطني، قال الدكتور شاكر

كتاب "ان الاعتداء على مقر الحزب الشيعي في النجف، يحمل دليلاً على ان القوى الوطنية والديمقراطية ستبقى ضمن اهداف الاعمال التخريبية، وان المعتدين لا يتوانون عن ارتكاب شتى الافعال المنافية للقانون ولأصول التعايش السلمي، وحرية العمل والعقيدة والانتماء".

وأضاف كتاب، "أنا حركة العمل الوطني نرفض كل انواع العنف ونستنكر اي اعتداء من اي نوع كان".

من جهته، عدّ نائب نقيب المعلمين عدي العيسوي، ما تعرض له مقر محلية النجف، يمثل "أساليب الجبن والغدر التي اعتاد عليها مرضى الفكر، وقساة النفس، الذين لا يؤمنون بسواهم".

واستنكر العيسوي في رسالة له "تفشي هذه الفوضى، وهذه الاعتداءات الغاشمة"، معلناً "تضامنا مع الاخوة والاصدقاء في حزبكم الموقر من اجل بلد امن مستقر".

بيانات إدانة واستنكار لمنظمات الشيوعي العراقي وأصدقائهم في الخارج

حادثة النجف لن تثني حزب الشهداء عن مواصلة الكفاح ضد قوى التخلف والفساد

بغداد - طريق الشعب

أعربت منظمات وأصدقاء الحزب الشيوعي العراقي عن شجبهم وإدانتهم للهجوم الجبان على مقر محلية الحزب في النجف الأشرف، في الخامس من شباط الجاري. وحملت بيانات المنظمات ورابطة الأنصار الشيوعيين، الجهات الرسمية في المحافظة، مسؤولية الحادث، مطالبة إياها بفتح تحقيق لكشف الجناة.

الشيوعيون العراقيون في كندا

واستنكر الشيوعيون العراقيون في كندا، حادثة النجف، والتي عدتها "اعتداءً وخرقاً فاضحاً للدستور والقانون العراقي"، داعية الى "اتخاذ كافة الإجراءات اللازمة لسط سلطة القانون، وإيقاف الممارسات التي تستهدف القوى المدنية الوطنية، التي تناضل من أجل ترسيخ أسس الدولة المدنية الديمقراطية".

منظمة الحزب في إيطاليا

وفي بيان لرفاق وأصدقاء الحزب الشيوعي العراقي في إيطاليا، عدوا العمل الجبان الذي أقدمت عليه قوى الظلام والتخلف على مقر الحزب في مدينة النجف، "اعتداءً إهائياً يعبر عن أزمة تلك الزمر والقوى السياسية الفاسدة التي تقف وراءها".

وقال بيان منظمة الحزب، ان هذه الحادثة تحمل دليلاً على أن الشيوعيين يشكلون خطراً على هذه القوى، بوقوفهم الى جانب الشعب، لتحقيق مطالبه المشروعة، بإقامة دولة المواطنة والعدالة الاجتماعية.

"محاولة تزيدنا تمسكا بمبادئ حزب الشهداء"

فيما دان بيان استنكاري لرفيقات ورفاق واصدقاء الحزب الشيوعي العراقي في هولندا وبلجيكا، الحادثة الاجرامية، محملين الحكومة العراقية مسؤولية "الحفاظ على الأرواح والممتلكات في محافظة النجف".

وجاء في البيان، ان "هذا التصعيد تزامن مع تفجيرات في العاصمة بغداد، ومحاولات لفرض قوة السلاح على نتائج الانتخابات المزمع اجراءها العام الجاري"، منبها الى انه "محاولة لجر البلد الى الحرب الاهلية".

وقال البيان، ان "هذه الاعمال الاجرامية تزيدنا تمسكا بمبادئ حزب الشهداء وسياسته من اجل التغيير الشامل".

"خابت افعالكم الجبابة"

وبأشد عبارات الإدانة والاستنكار، دانت منظمة الحزب الشيوعي العراقي في ألمانيا الاتحادية، "العمل البائس الذي قام به نفر ضال من شذاذ الآفاق بالاعتداء على مقر محلية حزبنا في النجف الاشرف".

وقال البيان، إن "النهج الثابت لحزبنا في صلابة المواقف ومبدئية الفكر واليد البيضاء ومسارته في التوجه نحو التغيير ودعم الانتفاضة الشعبية واهدافها ومتبنياته من أجل العدالة الاجتماعية... كل ذلك أغاظ الطغمة الحاكمة ليعيدوا الكرة مرة أخرى في اعتداء جبان على مقر الشيوعيين النجفيين".

منظمة الحزب ورابطة الأنصار في بريطانيا:

عمل خسيس

وقالت منظمة الحزب الشيوعي العراقي ورابطة الانصار الشيوعيين العراقيين في بريطانيا واصدقاؤهم، إن الاعتداء الاجرامي "استهدف

موقعا عمل فيه مئات المناضلين والمدافعين عن وطنهم وشعبهم وكادحيه".

ونبه البيان الى ان "هذا العمل الخسيس، الذي يأتي مع اقتراب ذكرى انقلاب 8 شباط الأسود، يتزامن مع تزايد جرائم الارهابيين في مدن العراق والعاصمة بغداد"، التي تشكل "محاولات بائسة لقوى متنفذة ومليشياتها وسلاحها المنفلت لإخماد الاحتجاجات الشعبية وحماية موقعا ومغاهها والاستمرار في نهب ثروات الشعب وإدامة نظام المحاصصة والفساد".

"موقف الحزب استفز قوى الظلام"

وأبدى رفاق واصدقاء منظمة الحزب الشيوعي العراقي في فرنسا، استنكارا كبيرا وادانة للعمل الارهابي على مقر الحزب الشيوعي العراقي في النجف الاشرف، مشيرين الى ان "قوى الظلام استفزها موقف الحزب الشيوعي العراقي في دعم انتفاضة تشرين والدفاع عن مصالح ابناء الشعب العراقي".

وطالب البيان القوات الامنية في المحافظة بـ"فتح تحقيق لكشف الجناة وتقديمهم للعدالة، وإيقاف كافة الممارسات التي تستهدف القوى المدنية الوطنية، التي تناضل من اجل ترسيخ اسس الدولة المدنية، دولة المواطنة والمؤسسات والعدالة الاجتماعية".

"الشيوعي العتيد أقوى وأمضى"

من أسلحتهم الجبابة"

وفي بيان صادر عن الشيوعيين العراقيين في شمال إفريقيا، دان فيه "الاستهداف الجبان والخسيس والوضع من لدن بعض الرعا من خونة الوطن والمجرمين والجهلة". وقال "ليعلم هؤلاء، أن الحزب الشيوعي العراقي العتيد هو أقوى وأمضى من أسلحتهم الجبابة، لأنهم يستهدفون بقذارة أفعالهم أنقى وأشرف وأزهد حزب وطني،

أحزاب ومنظمات مدنية تدين الاعتداء على مقر الشيوعي العراقي

بغداد - طريق الشعب

بعد الاعتداء الآثم الذي تعرض له مقر محلية

الحزب في النجف الاشرف، أصدرت منظمات

مدنية وأحزاب عدة بيانات استنكار وتضامن،

مطالبة الحكومة بـ"حصر السلاح المنفلت، وكشف

القتلة والمجرمين".

أحزاب ومنظمات في السويد تتضامن

وعدت أحزاب ومنظمات مدنية في السويد، ما تعرض مقر الشيوعي "اعتداء مسلحا غادرا وجباناً، مشيرة الى ان "هذه الأعمال الجبابة لم ولن تخيف الشيوعيين، ولن تنال من عزيمتهم، فحزبهم خبرته الحياة، وجربته مختلف الأنظمة الرجعية والدكتاتورية، على مدى الـ 86 عاما من عمر الحزب المديد".

ولفت البيان الذي أصدرته تلك الأحزاب والمنظمات، في صدد الحادثة، الى أن "مقرات الحزب في بغداد والبصرة والديوانية والناصرية كانت قد تعرضت سابقا الى اعتداءات آتمة مماثلة، وذلك لانحياز الحزب الى الجماهير، والى مشاركته الفاعلة في انتفاضة تشرين الباسلة، وتقديمه الشهداء البرار في مواجهة العنف والتنكيل اللذين تعرض لهما المنتفضون".

وقال البيان، ان "مثل هذه الأعمال البائسة لن تزيد الشيوعيين العراقيين في النجف، وفي سائر محافظات الوطن، الا إصرارا على مواصلة السير قدما، نحو بناء دولة المواطنة والديمقراطية الحقبة والعدالة الاجتماعية".

وطالبت الاحزاب والمنظمات، الحكومة العراقية بـ"حصر السلاح بيد الدولة، وتفعيل قانون الأحزاب النافذ، وضبط الأمن كمقدمة واجبة لإجراء الانتخابات القادمة".

الأحزاب والمنظمات الموقعة:

- 1 - الشيوعي السوداني/ فرع السويد
- 2 - الحزب الشيوعي السوري الموحد / السويد
- 3 - مجلس السلم السويدي / نائب رئيس المجلس كمال كركي
- 4 - الديمقراطية الأشورية/ محلية السويد
- 5 - حزب بيت نهرين الديمقراطي / محلية فرع السويد
- 6 - الإتحاد الديمقراطي الكوردي الفيلي
- 7 - المجلس الشعبي الكلداني السرياني الآشوري / مكتب السويد
- 8 - حزب الجبهة الفيلية فرع اوربا
- 9 - منظمة الحزب الشيوعي العراقي في السويد

48 - النادي الثقافي الاجتماعي العراقي في يتبوري

49 - لجنة الدفاع عن الكورد الفيليين/ يتبوري

50 - الجمعية العربية النسائية في ترولهناتان

51 - الجمعية الثقافية في ترولهناتان

52 - تنسيقية التيار الديمقراطي في لينشوبنك

53 - الجمعية الثقافية في بوروس

54 - الجمعية العراقية في لينشوبنك

استنكار من تنسيقية الديمقراطي العراقي

جنوب السويد

وقالت اللجنة التنسيقية للتيار الديمقراطي في مالو/ لوند - جنوب السويد، انها تستنكر "الاعتداء الجبان" في مدينة النجف، مطالبة الحكومة العراقية بـ"الاسراع في الكشف عن الجناة وتقديمهم الى القضاء لينالوا جزاءهم العادل، وليعرف ابناء شعبنا جذور القوى الظلامية التي تحاول وضع العصي في عجلة تقدم البلاد في هذه المرحلة التي يناضل فيها ابناء شعبنا مع قواه السياسية الطبيعية للتحضير لانتخابات نزيهة، بعيدة عن شروط المحاصصة المحجفة".

استراليا.. مطالبة بحصر السلاح

من جانبها، طالبت منظمات المجتمع المدني في استراليا، الحكومة العراقية بأن "تنهض مهامها بحماية مقرات الأحزاب، وتعمل على حصر السلاح المنفلت، وكشف من سولت لهم أنفسهم من القتل والمجرمين ومن كان وراءهم، وتقديمهم للقضاء لينالوا جزاءهم العادل".

وقال بيان للمنظمات المدنية في الساحة الاسترالية، ان "قوى الظلام عادت من جديد بمهاجمة مقر الحزب الشيوعي العراقي في محافظة النجف، لغرض إرهاب رفاق وجماهير الحزب، لثنيهم عن الدفاع والمطالبة بحقوق الشعب".

واضاف البيان "ففي الوقت الذي يقوم فيه الشيوعيون بتقديم العون والمساعدات من السلات الغذائية وإسعاف المصابين بفايروس كورونا وتخفيف معاناة جماهير شعبنا في النجف من الجائحة اللعينة، تتدفع قوى الظلام لتقوم بهذا العمل الآثم الجبان".

وقع البيان من قبل:

- 1- منظمة الحزب الشيوعي العراقي
- 2 - منظمة الحزب الشيوعي الكوردستاني
- 3 - الحزب الشيوعي اللبناني
- 4 - حزب بيت نهرين الديمقراطي
- 5 - الحركة الديمقراطية الأشورية- قاطع سدي -أستراليا

6 - رابطة المرأة العراقية في أستراليا

7 - التيار الديمقراطي العراقي في أستراليا

8 - جمعية بغداد الثقافية

9 - جمعية الصداقة العراقية الاسترالية-بيرث

10 - رابطة الأنصار العراقية في استراليا

11 - لجنة الدفاع عن حقوق الإنسان-أستراليا

12 - جمعية الحضارة الكلدانية في ملبورن -أستراليا

الجبهة الفيلية في أوروبا تستنكر

واستنكر حزب الجبهة الفيلية/ فرع أوروبا، الاعتداء الغاشم الذي طال مقر الحزب الشيوعي العراقي في النجف، مشيرا الى انه "يعبر عن مدى خسة ودناءة الفاعلين من الارهابيين والطاقفين والفاستدين، ويشير بقوة الى حضور القوى المدنية وتأثير سياساتها في فضح اقطاب الطائفية والمحاصصة والفساد تلك التي قادت البلاد الى مزيد من الازمات والإفلاس السياسي".

وأعرب الحزب في بيان له عن وقوفه الى جانب الشيوعي العراقي "من اجل دحر الارهاب والفساد والطائفية، وبناء دولة المواطنة والقانون والعدالة الاجتماعية والدولة المدنية الديمقراطية".

من هنغاريا.. شجب واستنكار لجريمة النجف

وفي بيان أصدرته لجنة التنسيق بين الاحزاب والمنظمات والشخصيات الديمقراطية المدنية في هنغاريا، جرت إدانة "الجريمة الشبعة التي ارتكبتها القوى الظلامية ضد مقر الحزب الشيوعي العراقي في مدينة النجف"، مشيرة الى انها "كجزء من القوى الوطنية والديمقراطية التي تؤمن إيماناً راسخاً بعدالة تطلعات شعبنا في تحقيق مطالبه وطموحاته في العيش الكريم نشجب ونستنكر، الجريمة ضد صاحب التاريخ النضالي العريق".

وقال البيان، ان نضالات هذا الحزب ودفاعه عن مصالح الطبقات الفقيرة وعمله لسنوات طويلة من أجل تحقيق مطامح شعبنا المشروعة في العيش الكريم، أثارت حفيظة هذه الحثالة من المرترقة، فوجهوا نيران حقدهم على مقر الحزب، أملين أن ينالوا من عزيمة المناضلين الشرفاء، ولكنهم أصيبوا بخيبة أمل كبيرة".

وأكد البيان، "أننا رغم كل التهديدات سوف لن نعيد عن مشروعنا الوطني في تضميم جراحات شعبنا العميقة والمضي في طريق تحقيق أهداف شعبنا، بالتوجه الى صناديق الانتخابات الحرة والنزيهة لكس المشعوذين وسراق قوت شعبنا، وتحقيق إقامة النظام المدني الديمقراطي بقيادة القوى الوطنية النيرة من أجل إعادة سيادة وطننا".

جامعيون يفتشون الأرصفة ببضاعة رخيصة

البسطات .. الملاذ الأخير لضحايا البطالة

بغداد - وكالات

لم يكن أمام محمد مزهر، بعد أن فقد عمله، سوى الانصياع لنصيحة شقيقه الأكبر. إذ نصحه بمشاركته في افتراض الرصيف لبيع معدات وحاجيات رخيصة الثمن، سيما أن المكان يقع على قارعة طريق حيوي في منطقة الباب المعظم وسط بغداد.

ورغم أنه كان يعتبر البيع على الأرصفة عملاً غير لائق، إلا أنه منذ أكثر من شهرين يواظب على تسويق بضاعته من المعقمات والمطهرات التي يربصها بشكل جاذب فوق عارضة خشبية، بل إنه أصبح ينادي على بضاعته بصوت عال ليُرغب الناس في شرائها! وأفقدت تداعيات جائحة كورونا منذ بدء انتشارها في العراق خلال آذار العام الماضي، أكثر من 2.5 مليون شخص وظائفهم في القطاع الخاص - حسب تقديرات خبراء اقتصاد. ومقابل ذلك كله، تشهد الأسواق العراقية اليوم، ارتفاعاً في أسعار السلع، إثر خفض سعر الدينار مقابل الدولار.

البطالة تتسع

في حديث صحفي، يقول مزهر، وهو في العقد الرابع من العمر، إنه منذ سبعة شهور فقد وظيفته في فرع لشركة أجنبية ببغداد، والتي كانت توفر له دخلاً جيداً، مضيفاً أنه "حاولت جاهداً إيجاد عمل مناسب، لكن دون جدوى. ويبدو أن عدداً كبيراً من الناس كان مصيرهم مثل مصيري، فقدوا أعمالهم، ما جعل البطالة تتسع في البلد". ولا يعتقد مزهر أنه سيستمر في مهنته الحالية التي يراها "مؤقتة" لحين انقضاء الأزمة التي تمر بها بلاده.

أهالي أبو دشير:

أين قوت الفقراء يا وزارة التجارة؟!

نحن ليف من الفقراء وأصحاب الدخل المحدود والعاطلين عن العمل في منطقة أبو دشير جنوبي بغداد.. لأننا نعاني العوز الشديد بسبب تدني مداخيلنا الشهرية، مرنا نعتمد في غذائنا، بشكل أساسي على مفردات الحصة التموينية، التي تسد جزءاً مهماً من لقمته عيشنا. لكن للأسف، أن هذه المفردات، التي هي قليلة في الأساس، انقطعت عنا غالبيتها، ما اضطرنا إلى شرائها من الأسواق المحلية بأسعار مرتفعة. علماً، اننا في أحسن الأحوال، لا نتسلم سوى مادتين تموينيتين أو ثلاث، رغم استيفاء مبلغ الحصة كاملاً، وأحياناً يتم توزيع المواد علينا كل شهرين أو ثلاثة شهور، ناهيك عن رداءة نوعيتها! أين وزارة التجارة من كل هذا؟ أين مصير الأموال المخصصة للحصة التموينية، والتي يتم تثبيتها في الموازنة سنوياً؟! نأمل من الحكومة والبرلمان، إيلاء هذا الموضوع أهمية استثنائية.. لا نريد تصريحات، نريد إجراء عاجلاً لتوفير قوت الفقراء!

عن أهالي أبو دشير
المواطن مهدي ساري

حذار من انهيار «جسر الجمهورية»!

محمد علي مفتاح
معلومة، خاصة لمهندسي البناء، أن الجسور تصمم بطريقة تجعلها قادرة على تحمل ضغط محدد لا يمكن تجاوزه، وإلا تعرضت للخراب والانهيار. نقول هذا ونحن - ومعنا المسؤولون الحكوميون - نشاهد يوماً الضغط الكبير الحاصل على «جسر الجمهورية» الذي يربط ضفتي دجلة وسط بغداد، حيث الكتل الكونكريتية الضخمة المرصوفة على جانبي الجسر، وحركة السير المقتصر على ممر واحد، الأمر الذي يزيد كثافة المركبات وتزاحمها لفترات طويلة، وهي تسير ببطء فوق الجسر، فيكون عرضة للانهار. وللتذكير، أن هذا الجسر كان قد تعرض للقصف خلال حرب 2003، ما أدى إلى انهاء جزء منه، ووقتها لم تتم إعادة إعماره بالصورة المطلوبة. وعليه، الحذر الحذر من وقوع كارثة لا تحمد عقباه، على هذا الجسر الحيوي!



وإن كانت ستوفر له مردوداً مالياً جيداً. ويتابع قائلاً، أنه "يوجد عدد كبير من المواطنين لديهم وظائف جيدة، وهم معتادون على وضع اجتماعي معين. وهؤلاء حين يضطرون إلى ممارسة مهنة أقل مستوى من وضعهم الاجتماعي، سوف يكونون تحت ضغوط نفسية هائلة وإن كانوا يبدون سعداء في عملهم".

وينتهي السامرائي إلى أنه "مبدئياً فإن أي عمل يمارسه الإنسان ويقضي فيه عدة ساعات يومياً دون أن يكون له مردود مادي جيد، سيحلب له آثاراً سيئة تضطره إلى عدم ممارسته طويلاً".

البسطة وسيلة إنقاذ!

خضير جزار (47 عاماً)، يذكر في حديث صحفي، إنه خسر عملين في آن واحد بسبب جائحة كورونا. فقد كان يعمل مرشداً في شركة سياحية، ومصوراً للأعراس، لكن "الظروف كانت أقوى مني" - بحسب قوله، إذ

الكوت

لا لإلغاء المساحات الخضراء في المدارس

في الكوت، خلت تدريجياً من الغطاء الأخضر، وذلك بسبب تقسيم الدور السكنية واستغلال حدائقها في البناء، لافتين إلى أن هناك مباني مدرسية دمج في داخلها أكثر من مدرسة، ما أدى إلى إلغاء مساحاتها الخضراء والبناء عليها. ويبيّن المواطنون، أن هذه الظاهرة تركت تأثيراً سلبياً على الواقع البيئي. وشهدت محافظة واسط، خلال الآونة الأخيرة، بناء عدد من المباني المدرسية الجديدة على أراض مخصصة كمساحات خضراء أو ساحات رياضية داخل المدارس.

«حي يارمجة» في الموصل

الخدمات العامة ضعيفة والأهالي يطالبون بمعالجات جادة

في الأزقة والساحات العامة، بسبب عدم رفعها بانتظام من قبل البلدية، إلى جانب مشكلة تردي البنى التحتية للشارع الرئيس والشوارع الفرعية. ومن خلال "طريق الشعب"، يطالب سكان الحي الجهات البلدية المعنية، بمعالجات جادة لمشكلاتهم الخدمية، مشددين على أهمية الشروع برفع أكوام النفايات المنتشرة في أرجاء الحي، خاصة في بدايته، وإعادة تأهيل وإكساء الشارع الرئيس والشوارع الفرعية، فضلاً عن دعم الخدمات الصحية ورفد المستوصف الموجود بالكوادرات الطبية الكافية. كما يطالب السكان بإنشاء منتزه في الحي، وتنفيذ حملة تشجير في الشوارع، وذلك عبر الاستعانة بالمنظمات المدنية التي نفذت حملات طوعية من هذا النوع في بعض أحياء الموصل.

الموصل - طريق الشعب

شأن الكثير من الأحياء السكنية في مدينة الموصل، يعانى "حي يارمجة"، الواقع في الساحل الأيسر من المدينة، ضعفاً في مجمل الخدمات البلدية والصحية. ويعد هذا الحي من الأحياء الكبيرة من حيث المساحة والكثافة السكانية. وهو يتجاور مع حيي "فلسطين" و"سومر"، ويتوسطه شارع رئيس يمتد المسكن على جانبيه. ويشكو سكان الحي ضعف الخدمات الصحية. فالمستوصف الوحيد الموجود غير قادر على تأمين الرعاية الطبية الكافية للمرضى، فضلاً عن العلاجات اللازمة، تضاف إلى ذلك صعوبة الوصول إليه نظراً لرداءة الشارع الذي يقع عنده. ومن المشكلات التي أزهقت سكان الحي كثيراً، انتشار أكوام القمامة

أسرى «حرب الخليج» يطالبون بحقوقهم التقاعدية

بغداد - رياض عباس

طالب عسكريون عراقيون، من الذين تأسروا خلال "حرب الخليج"، بحقوقهم التقاعدية التي لا يزالون ينتظرون صرفها منذ التغيير 2003، مشيرين إلى أن أمراً ديوانياً يحمل الرقم 170، صدر خلال رئاسة عادل عبد المهدي، وقضى بالترويج لمعاملاتهم كي ينالوا حقوقهم أسوة بأقرانهم من أسرى الحرب العراقية - الإيرانية، إلا أنهم لم يلمسوا شيئاً حتى الآن! وأوضح الأسرى في حديث لـ "طريق الشعب"، أن الأمر الديواني أرسل وقتها من وزارة الدفاع إلى دائرة التقاعد العامة، ومنذ ذلك الحين بقي حبيس الرفوف من غير تفعيل، آمليين من الحكومة الحالية إدراج حقوقهم ضمن موازنة 2021، والإيعاز للدوائر المعنية بإكمال إنجاز معاملاتهم.

حتى أعطية المنهولات تُسرق؟!!

تكررت في الآونة الأخيرة، في عدد من مناطق بغداد، حالات سرقة أعطية منهولات شبكة تصريف مياه المطر. فخلال فصل الشتاء تقوم امانة بغداد بتشغيل عمال اجراء لغرض تنظيف تلك المنهولات وتثبيتها تلافياً لغرق الشوارع والمنازل، لكن ما يؤسف له، أن البعض من هؤلاء العمال غير أمين على الممتلكات العامة، إذ يقوم بسرقة أعطية المنهولات! هذا ما حصل في الزقاق 58/ المحلة 331 في مدينة الشعب. فيحسب شهود من المواطنين، قام أربعة من عمال المجاري الأجراء بسرقة عدد من أعطية المنهولات ونقلها بـ "ستوتة" خاصة بهم، في حالة تكررت مرارا. ولم يكتف هؤلاء السارق بالأعطية، إذ سرقوا في طريقهم عدداً من كيبلات سحب الكهرباء من المولدات الأهلية. أهالي المحلة، يناشدون امانة بغداد ومديرية بلدية الشعب، مراقبة عمل هؤلاء العمال، ومحاسبة كل من تسول له نفسه سرقة الممتلكات العامة وممتلكات المواطنين.

عن أهالي المحلة
الشيخ أبو علي المالكي

مواصلة

- تتنوع منظمة الحزب الشيوعي العراقي في السويد الرفيق باقر علي شناوة الفضلي (أبو سلوان)، الحقوقي والكاتب والشخصية الاجتماعية، الذي فارق الحياة في مدينة فيستروس السويدية.
- والرفيق أبو سلوان من مواليد الناصرية 1936، انضم إلى حزبنا الشيوعي العراقي منذ بداية خمسينيات القرن الماضي، وتعرض للمطاردة والتعذيب الشديد عند اعتقاله عام 1979، ثم التحق بصفوف أنصار حزبنا منذ عام 1980 حتى الانقلاب عام 1988، حيث انتقل بعدها للعيش في السويد.
- نتقدم لعائلة الفقيد ولجميع أصدقائه ورفاقه بالتعازي الحارة متمنين للجميع الصبر ولروح فقيدنا السلام والذكر العاطر.
- ببلاغ الاسى والحزن تعزي اللجنة المحلية للحزب الشيوعي العراقي في ديالى، الرفيق مهدي مراد بوفاة زوجته (ام سلام) اثر مرض عضال أم بها. للفقيدة الذكر الطيب ولعائلته الصبر والسلوان.
- تتنوع عملية الكرخ الثانية للحزب الشيوعي العراقي الرفيق ستار حمودي عضو خلية الشغيلة / اساسية شاكر محمود في المحمودية الذي وافاه الاجل بعد مكابدة مع المرض ، الذكر الطيب للرفيق ولعائلته ورفاقه جميل الصبر والسلوان.
- وتعزي صديق الحزب مؤيد الشبلي (ابو سار) لوفاة والدته، الرحمة والذكر الطيب للفقيدة ولذويها جميل الصبر والسلوان.

مديرية الأحوال المدنية والجوازات والإقامة
في كربلاء المقدسة

اعلان

بناءً على الطلب المقدم من قبل السيدة (حنان عبد علي عبدالامير) التي تطلب تبديل اسمها المجرى وجعله (شهان) بدلاً من (حنان) من قيدتها فمن لديه اعتراض مراجعة هذه المديرية خلال مدة اقضائها خمسة عشر يوماً وبعبكسه سوف تنظر هذه المديرية في الطلب وفق احكام المادة (٢٢) من قانون البطاقة الوطنية رقم ٢ لسنة ٢٠١٦.

اللواء / رياض جندي عبدالكاظم
مدير الاحوال المدنية والجوازات والاقامة العام

اعلان

قدم المواطن (عمار علي سلمان جاسم) دعوى قضائية لتسجيل لقبه وجعله (الصابي) بدلاً من (الركوي) فمن لديه اعتراض مراجعة هذه المديرية خلال (١٥) خمسة عشر يوماً من تاريخ النشر وبعبكسه سوف تنظر هذه المديرية بطلبه استناداً الى احكام المادة (٢٢) من قانون البطاقة الوطنية رقم (٢) لسنة ٢٠١٦ المعدل.

اللواء / رياض جندي الكعبي
المدير العام / وكالة

اعلان

قدم المواطن (مصطفى علي سلمان جاسم) دعوى قضائية لتسجيل لقبه وجعله (الصابي) بدلاً من (الركوي) فمن لديه اعتراض مراجعة هذه المديرية خلال (١٥) خمسة عشر يوماً من تاريخ النشر وبعبكسه سوف تنظر هذه المديرية بطلبه استناداً الى احكام المادة (٢٢) من قانون البطاقة الوطنية رقم (٢) لسنة ٢٠١٦ المعدل.

اللواء / رياض جندي الكعبي
المدير العام / وكالة

اعلان

قدم المواطن (حسين علي سلمان جاسم) دعوى قضائية لتسجيل لقبه وجعله (الصابي) بدلاً من (الركوي) فمن لديه اعتراض مراجعة هذه المديرية خلال (١٥) خمسة عشر يوماً من تاريخ النشر وبعبكسه سوف تنظر هذه المديرية بطلبه استناداً الى احكام المادة (٢٢) من قانون البطاقة الوطنية رقم (٣) لسنة ٢٠١٦ المعدل.

اللواء / رياض جندي الكعبي
المدير العام / وكالة

اعلان

قدم المواطن (فؤاد جمعة مزيان) دعوى قضائية لاضافة لقبه وجعله (الجابري) بدلاً من (فراغ) فمن لديه اعتراض مراجعة هذه المديرية خلال (١٥) خمسة عشر يوماً من تاريخ النشر وبعبكسه سوف تنظر هذه المديرية بطلبه استناداً الى احكام المادة (٢٢) من قانون البطاقة الوطنية رقم (٣) لسنة ٢٠١٦ المعدل.

اللواء / رياض جندي الكعبي
المدير العام / وكالة

وقفة اقتصادية

الإحصاء السكاني العام وعلاقته بعملية التنمية

ابراهيم المشهداني

تشكل الإحصاءات السكانية أهمية كبيرة ليس فقط في رسم السياسات السكانية وعلاقتها في عملية الإصلاح الاقتصادي وحشد الامكانيات والطاقة المتاحة والممكنة في عملية التنمية المستدامة في النواحي البيئية والاجتماعية والثقافية، وإنما الأهم من كل ذلك وظيفتها في إرساء القاعدة البيانية لأغراض الانتخابات وتخليصها من شبكة الشكوك التي تحيط بها في كل مرة إن لم تكن في هذه الدورة ففي الدورات التالية.

وعلى الرغم من قيام وزارة التخطيط بتوفير بعض الإحصاءات المتعلقة ليس فقط بما يتعلق منها بعدد السكان وإنما تشمل البيانات المتعلقة بالاقتصاد والمجتمع والثقافة وغيرها، إلا أن هذه البيانات التي ترددها من الدوائر الحكومية والوحدات المتخصصة المرتبطة بها تفتقر إلى الدقة والنقص الشديد وغالبا العشوائية خاصة في الوحدات الإدارية المرتبطة بالمحافظات الساخنة، وأن الكثير منها يعتمد على التخمين، لهذا نرى اختلاف الأرقام وتناقضها أحيانا حتى في الموضوع الواحد، من هنا تنهض الحاجة الماسة للقيام بإحصاء سكاني عام.

فالإحصاء العام والشامل يوفر المعطيات التي يتطلبها التصنيف الوطني للأنشطة الاقتصادية والاجتماعية والتوزيع السكاني، وهذه المهمة لا بد أن تأخذ في الاعتبار عند إعداد الاستمارات الإحصائية إيجاد إطار عام للمقارنة بين هذه الأنشطة والفعاليات على اختلاف عناوينها وعلى الأخص استراتيجيات التنمية المستدامة وتبيان مؤشرات تطورها على المستوى الكلي والمستوى القطاعي، كما أنه من الضروري الاستفادة من البيانات الاقتصادية التي توفرها مخرجات الإحصاء واستخدامها في إيجاد علاقة بين المؤسسات الاقتصادية ودورها في رسم السياسات الاقتصادية في البلاد عموما سعيا لترك رموز الازمة الاقتصادية المستفحلة وإيجاد المعالجات اللازمة.

كما أن النتائج المتعلقة بعدد السكان تعكس لنا التغيرات السكانية وانعكاسات الهجرة إلى بلدان اللجوء على الموارد البشرية وخاصة من فئة الشباب والخريجين والكفاءات الوطنية من مختلف الاختصاصات باعتبارها عوامل مهمة في حركة النشاط الاقتصادي والاجتماعي وكفاءة الأداء، كما ان نتائج التعداد السكاني الذي العلاقة بين النشاط الاقتصادي وتوزيع السكان الذي يرتبط ارتباطا وثيقا بعوامل الصناعة والزراعة وأماكن تواجدها.

وتوفر لنا المخرجات الإحصائية السكانية بالإضافة إلى ما تقدم عدد الرجال وعدد النساء على أساس المهن والعمر ونسبة المتعلمين والأميين من كلا الجنسين بالإضافة إلى عدد العاملين في القطاعين الحكومي والخاص وعدد العاطلين وطبيعة سوق لعمل ومدى استعدادهم لاستيعاب الخريجين الذين يقدر عددهم السنوي بـ 350 ألف من توفيرها بما تسهم في رسم سياسات التوظيف في القطاعين.

يبد أن الإحصاء الذي نتحدث عنه يواجه في الظروف الراهنة العديد من التحديات ليس بسبب الأوضاع الأمنية وقلة الاموال الكافية وأسباب ادارية وتقنية فقط وإنما وهذا هو المهم غياب الإيرادات السياسية وصراع القوى الحاكمة على شكل الاستمارة الإحصائية حول شكل ومضمون الإيضاحات المتعلقة بالهويات الطائفية التي درجت عليها في تأمين مصالحها السياسية، في قضية اشكالية غادرها الحكم الملكي في عام 1935.

إن الحكومة وهي تتحدث عن عمق الأزمة المالية المركبة والازمة الاقتصادية وما يصاحبها من أزمة اجتماعية متشابكة فإن في إجراء الإحصاء السكاني ستجد البيئة المناسبة للتخلص من هذه الأزمات، وبالتالي يتعين عليها توفير مقومات الإحصاء من خلال:

1. قيام الجهاز المركزي للإحصاء في وزارة التخطيط للقيام بالتنسيق مع وزارات الدولة كافة بما فيها إقليم كردستان للاتفاق على وضع استمارة إحصائية شاملة مدنية الطابع لكافة القطاعات الاقتصادية والاجتماعية والتربوية والأحوال الشخصية للمواطن خالية مما يفرق المواطن ويحبط آماله.
2. العمل على وضع خطة متكاملة لعملية الإحصاء تشترك فيها وزارات الدولة وأجهزتها كافة وتحشد الموارد البشرية المادية الكافية للقيام وشمول كافة محافظات العراق بما فيها الإقليم، بعملية الإحصاء واستخدام التقنيات التكنولوجية لتسريع إنجاز هذه المهمة.
3. الاستفادة من تجارب الدول الأخرى المشابهة لظروف العراق وتجارب التعدادات السابقة في هذه العملية وعكسها على هذه العملية وصولا إلى بنات شاملة تخدم عملية التنمية المستدامة.

مواطنون يشتكون من تحميلهم أعباء إصلاح الشبكات المحلية معنيون يحملون الكهرباء والنفط مسؤولية الفشل



بغداد - طريق الشعب

يتخوف الكثير من المواطنين من انهيار شبكات انهار شبكة الكهرباء خلال الصيف القادم خاصة مع تراجع معدلات التجهيز خلال موسم الشتاء الحالي إلى مستويات متدنية.

وانتقد عدد من المسؤولين والمختصين عجز وزارتي الكهرباء والنفط عن أداء مهامهما في توفير الطاقة رغم صرف حوالي 81 مليار دولار منذ 2003 على قطاع الكهرباء وحده، مؤكداً عدم وجود إرادة وطنية لمتابعة هذا الملف.

انخفاض الإنتاج

وقال المهندس خالد وادي، لـ "طريق الشعب"، أن "العراق يمتلك حوالي 56 محطة توليد كهرباء تعمل 60 في المائة منها بالغاز الطبيعي وهي بحاجة إلى حوالي 65 متر مكعب يوميا منه، وهناك جزء من المحطات يعمل بالنفط الخام وهو بحاجة إلى 25 ألف برميل يوميا، مبينا أن "إمدادات الغاز المستورد والنفط الخام المحلي لا تصل بصورة منتظمة ما يتسبب في خروج عدد من المحطات عن الخدمة نتيجة لنقص الوقود". وأضاف، أن "الحاجة الفعلية للبلاد من الكهرباء هو 30 ألف ميكا واط، لكن الإنتاج المحلي من الطاقة تراجع من 19 ألف ميكا واط إلى حوالي 7-9 آلاف ميكا واط بسبب نقص الوقود"، مشيرا إلى أن "حجم الانفاق الكلي على وزارة الكهرباء منذ 2005 ولغاية 2019 بلغ 81 مليار دولار بحسب تقرير اللجنة البرلمانية التي تولت التحقيق بجميع تعاقبات وزارة الكهرباء وفي وقتها اتهمت اللجنة الوزارة باستنزاف الخزينة العامة للدولة من خلال منح ضمانات دين سيادية إلى عدد من الشركات الأجنبية والمحلية".

عجز عن المحاسبة

واستغرب وادي، من "عجز مجلس النواب عن محاسبة المتسببين في انهيار الطاقة الكهربائية في البلاد واستجواب المسؤولين رغم اعترافهم من خلال تقريرهم بوجود شبهات فساد في الوزارة، ولكن يبدو أن المحاصصة وتقاسم المغالمة قد غلب على إرادة بعض أعضاء مجلس النواب". وأشار المهندس، إلى أن "الوزارة فشلت في ملف الجباية بشكل ذريع حيث عجزت عن استيفاء أجور الكهرباء من الدوائر الحكومية والمواطنين بسبب اعتمادها نظام جباية متخلف وعدم مواكبتها التطور العلمي عبر اعتماد نظام جباية الكتروني يضمن وصول واردات الجباية بصورة منتظمة وسلسة إلى خزينة الدولة".

استعدادات مبكرة

وفي السياق، كشف المتحدث باسم وزارة الكهرباء أحمد العبادي أن "ما يصل من الغاز حاليا يقدر بـ 7.2 ملايين قدم مكعب قياسي يوميا"، مشيرا إلى أن "الكمية تعد قليلة جدا بالمقارنة مع 50 مليون قدم مكعب قياسي كانت تصل يوميا مما تسبب بضايغ ما يقارب 5 آلاف ميغاواط من الطاقة المتاحة".

وأكد العبادي في حديث صحفي أن "رئيس الحكومة منح بعض الصلاحيات للوزارة لتحسين أداؤها فضلا عن إيجاد تخصيصات مالية

لضمان انجاز أعمال الصيانة والتأهيل في قطاعات الإنتاج والنقل والتوزيع لتجهيز المواطنين بساعات أكثر من الكهرباء". وتابع، أن "وزير الكهرباء ترأس اجتماع غرفة عمليات لمناقشة استعدادات قواطع المسؤولية لموسم الصيف عرضت خلالها للخطة التي أعدها رؤساء القواطع الذين أنيطت بهم صلاحيات استثنائية لصيانة قطاع الإنتاج، وإكمال الخطوط الناقلة وربط مصادر التغذية للمحطات التحويلية بقطاع النقل، وفك الاختناقات وتحسين أداء شبكات التوزيع ومعالجة المحولات المعطوبة"، لافتا إلى أن "الاجتماع خلص إلى إعداد جدول تقسيم على اساس التوقيتات الزمنية وتصنيف أهمية المشاريع إلى (أ، ب) على وفق حاكميتها وضرورتها".

غياب الإرادة الوطنية

من جانبه، قال النائب السابق رحيم الدراجي في حديث تلفزيوني، تابعته "طريق الشعب"، إن "عقود الكهرباء فقط كلفت الدولة 40 مليار دولار في حين أن الكادر المحلي المتخصص لديه دراسة لتطوير الكهرباء بأربع محطات بقيمة 7 مليار دولار فقط"، مؤكدا "عدم وجود إرادة وطنية لمكافحة الفساد، وخاصة أن فتح اي ملف منها يعني اعتقال قمع سياسية وهذا غير ممكن في الوقت الراهن".

مسؤولية مشتركة

من جهته، حمل عضو لجنة الطاقة والنفط البرلمانية، غالب محمد، وزارة النفط مسؤولية هدر وضايغ ثروات هائلة من الغاز الطبيعي وانهار قطاع الكهرباء.

وقال محمد في حديث صحفي، إن "وزارة النفط فشلت عبر السنوات الماضية في إدارة ملف الثروات النفطية وتسخيرها نحو الاحتياجات الأساسية وأبرزها الكهرباء"، مبينا أنها "جعلت العراق يعيش تحت وطأة الغاز الإيراني المستورد على الرغم من احتراق أكثر من 18 مليار متر مكعب من الغاز الطبيعي يوميا في عدة مناطق في العراق نتيجة غياب الاستثمار وخطط استخراجها".

واضاف أن "العراق يستطيع إنتاج أكثر من 20 ألف ميغاواط من الكهرباء وتأمين الحاجة الفعلية لعموم المحافظات لو استغل الغاز الطبيعي الذي يحترق هدرًا أمام مرأى الحكومات ووزارات النفط

ناقش الحد من الانفاق وخفض نسبة العجز

اجتماع برلماني حكومي في شأن الموازنة

بغداد - طريق الشعب

أجرت اللجنة المالية يوم أمس، اجتماعا جديدا بشأن موازنة 2021 حضره رئيس الحكومة ووزراء عديدون، وفيما كشفت اللجنة عن التفاصيل الكاملة للاجتماع والمحاور الخمسة التي جرى العمل عليها لإنجاز الموازنة، أكد نائب في البرلمان وجود خمس نقاط خلافية بين بغداد وأربيل تمنع حسم مشروع قانون الموازنة الاتحادية.

تفاصيل الاجتماع

وأصدر رئيس اللجنة المالية النيابية، هيثم الجبوري، بيانا بعد عقد الاجتماع الثاني والاربعين لمناقشة مسودة مشروع قانون الموازنة والذي حضره رئيس مجلس الوزراء، مصطفى الكاظمي ووزراء المالية، والتخطيط، والنفط، والإسكان والإعمار والبلديات، والأشغال، وأمين عام مجلس الوزراء.

وقال الجبوري في البيان الذي طالعه "طريق الشعب"، إن "العمل على الموازنة كان على محاور رئيسية وهي خفض نسبة العجز وتقليل النفقات. وتعظيم الإيرادات النفطية وغير النفطية"، موضحا أن "الموازنة التي جاءت من الحكومة كان يغيب عنها الطابع الموازنة وتراعي الجانب المالي فقط، لذا أعادت اللجنة كتابة استراتيجية الموازنة وأجرت تغييرات جوهرية فيها بما يضمن معالجة القطاع الخاص واتخاذ خطوات جريئة بهذا الجانب ودعم المصارف الصناعية والزراعية والعقارية، كما كانت الموازنة تحوي على تكريس كبير للمركزية لذا عملت اللجنة على فك تلك القيود".

وفي السياق، أفصح مكتب رئيس مجلس الوزراء ايضا، عن تفاصيل الاجتماع.

المتعاقبة، مشيرا إلى "توقف نصف محطات توليد الكهرباء في العراق بعد خفض الجانب الإيراني لكميات الغاز المصدرة للعراق وسبب تراجعها ونقصا حادا في التيار الكهربائي في بلد يعج بالموارد والثروات". ودعا النائب وزارة النفط إلى "إطلاق خطة استراتيجية شاملة لتغذية وتزويد محطات الكهرباء الهائلة في العراق بالغاز الطبيعي وعدم اعتماد وقود "الكاواويل" أو المشتقات الأخرى بسبب كلفتها العالية، مبينا أن تكلفة كل كيلواط من الكهرباء 4-5 سنتا من الغاز فيما تبلغ كلفة كل كيلواط من الكهرباء 48 سنتا من الكاواويل او المشتقات الأخرى".

تأمين الاحتياجات

إلى ذلك، أكدت وزارة النفط العراقية تأمين احتياجات وزارة الكهرباء من الوقود لضمان ديمومة عمل محطات توليد الطاقة في عموم البلاد. وقال وكيل الوزارة حامد الزويبي إن "الوزارة تعمل جاهدة بالتنسيق مع وزارة الكهرباء على توفير ما تحتاج اليه الأخيرة من مختلف أنواع الوقود لضمان ديمومة عمل المحطات التوليدية في عموم البلاد". وأضاف أن "وزارة النفط أبدت عند إقدام الجانب الإيراني على خفض كميات الغاز التي يمنحها للمحطات الاستثمارية، استعدادها لتوفير أي وقود بديل لتعويض الغاز الإيراني الواصل لتلك المحطات، لاسيما أن المحطات الكهربائية في عموم البلاد تعمل على الوقود البديل".

عجز عن الإدانة

بدوره، اشار الناشط المدني سجاد جواد إلى أن دوائر الكهرباء في مختلف مناطق بغداد تعجز عن إدامة الشبكة الكهربائية. وقال جواد في حديث لـ "طريق الشعب"، إن "موظفي مديريات الكهرباء ورغم أعدادهم الكبيرة يفشلون في إدامة أسلاك الكهرباء والمحولات وربما تستغرق عملية تبديل محولة في شارع ما حوالي 6 أشهر"، مبينا أن "الموظفون والعاملون في دوائر الكهرباء يتعكزون على عدم توفر المواد الأولية في مخازن الوزارة".

وأضاف أن "الأهالي وحدهم من يتحملون أعباء هذه المشكلة، فمع ارتفاع سعر الامبير للمولدات الأهلية وتكاليف إصلاح المحولات أو تبديل الأسلاك أو قواطع الدورة في المحولات"، متسائلا عن "دور الوزارة في متابعة هذه القضايا".

تصويت المالية على الفقرات

من جانبها، كشفت عضو اللجنة المالية النيابية، ماجدة التميمي، عن المواد التي صوتت عليها لجنتها أثناء العمل على تعديل مسودة قانون الموازنة.

ووفقا لبيان أصدرته التميمي، جرت الإشارة إلى أبرز ما نصت عليه قرارات اللجنة ومنها "الغاء فقرة استقطاع رواتب موظفي الدولة والمتقاعدين، وتخفيض موازنة الرئاسات الثلاث بنسبة ٢٠ في المائة، تخفيض إجمالي العجز من ٤٧ في ١٩ في المائة، تخفيض الاقتراض بمقدار ٥١ تريليون دينار، تضمين مستحقات المحاضرين والعقود والأجراء، تفعيل مبدأ الجباية، زيادة موازنة التسليح للجيش والأجهزة الاستخباراتية، زيادة المبالغ المخصصة لشبكة الحماية الاجتماعية وتخصيصات وزارة التربية، تخصيص مبالغ لإكمال الخطوط الانتاجية للمصانع الكبيرة في وزارة الصناعة، دعم وشارك القطاع الخاص وتنشيط السوق المحلية، الزام الوزارات بشراء المنتج المحلي، الغاء الفقرات التي تتيح بيع عقارات وأصول الدولة خفية من تعرض هذا الملف للفساد، الغاء الاجازات والترخيص لشركات

الهاتف النقال في حالة عدم دفع الديون المترتبة عليهم للخزينة العامة، إيقاف صرف المبالغ المخصصة للمؤتمرات والنثرية والضيافة في جميع الوزارات، الزام مجلس الوزراء بأئمة إجراءات الضريبة والكمارك وإجازات الاستيراد في المنافذ الحدودية وربطها بنافذة بيع العملة في البنك المركزي، الزام مجلس الوزراء بالعمل بالنظام البيوميتر للموظفين لكشف الفضائين، الزام مجلس الوزراء بإعادة التقييم والتفاوض مع شركات جولات التراخيص النفطية وعقود الكهرباء".

حقوق الإنسان وصراع المصالح

أليكسي نافالني ليس بديل روسيا المطلوب

رشيد غويلب

بعد صدور الحكم على المعارض الروسي أليكسي نافالني بالسجن ثلاث سنوات ونصف، تصاعدت الاحتجاجات ضد الرئيس الروسي بوتين. واحتفى الإعلام الغربي بنافالني باعتباره رمزاً ديمقراطياً، وجرى توظيف الدفاع عن حقوق الإنسان، وهو أمر لا غبار عليه، في الحرب السياسية والإعلامية ضد روسيا الاتحادية، باعتبارها منافساً غير مريح في إطار الرأسمالية السائدة في أوروبا.

كان عام 2020 عام الاحتجاجات، التي شملت أكثر من 40 بلداً. وبدت روسيا في عهد بوتين "مستقرة"، ولكن في 23 كانون الثاني 2020، شهدت البلاد تظاهرة كبيرة نظمها أنصار أليكسي نافالني. لقد أمضى المعارض الروسي الأشهر 5 أشهر في المستشفيات الألمانية بعد تعرضه لحالة تسمم، حمل السلطات الروسية مسؤوليتها. وعندما عاد في 17 من الشهر الفائت، كان واضحاً، ارتباطاً بطبيعة النظام السياسي في البلاد، أنه سيتعرض للاعتقال مباشرة، وهذا ما حدث. لكنه نجح في أن يكون الصوت الأعلى بين معارضي بوتين. وأدى تجدد الاحتجاجات إلى ادخال البلاد في أزمة عميقة، لا تزال مفتوحة النتائج.

نزعة قومية متطرفة

وفي سياق بحثه عن بديل جديد انتقل نافالني إلى تبني نزعة قومية يمينية متطرفة، فأعلن الحرب على "الهجرة غير الشرعية" وبدأ حملة بعنوان "أوقفوا إمداد القوقاز"، بالحد من الدعم الحكومي لمناطق الحكم الذاتي الفقيرة التي تسكنها أقليات عرقية في جنوب روسيا. وتزامن ذلك مع تصاعد رصيد اليمين المتطرف في أوساط شبيبة المدن الكبرى. اعتقد نافالني أن هذا التطور سيكون لصالحه، وكان على صواب جزئي.

وباعتماد توجه محسوب، لم ينظم نافالني إلى جوقة اليمين القومي المتطرف غير المؤثرة مباشرة، بل وجد في تبني فضح ومحاربة الفساد مساره الخاص، الذي أكسبه شعبية واسعة تعدت حدود أوساط اليمين المتطرف. وبواسطة شراء أسهم صغيرة في الشركات الكبيرة المملوكة للدولة، تمكن من الوصول إلى وثائق مهمة، وقام بدراستها ونشر النتائج التي توصل إليها. وحقق بذلك نجاحاً صحفياً لافتاً، أكسبه المزيد من الشعبية. في حين اتهمه نقاده بالتورط في "الحروب الإعلامية" بين الفاعلين الماليين والصناعيين المتنافسين الذين أعطوه "أوامر" وسروا معلومات مفضلة حول



أليكسي نافالني في قاعة المحكمة يوم 2 شباط الجاري

التاريخي لليبار في روسيا يملك تأثيره، فظواهر الآلاف تحت الرايات الحمراء، وتصدرت شخصيات يسارية الحركة الاحتجاجية. قال ليونيد فولكوف، المقرب من نافالني، ذات مرة في مقابلة إن على النخبة الروسية أن تقتنع بأن انتصار المعارضة أفضل من استمرار حكومة بوتين الفاسدة. ومن أجل ذلك، عليهم أولاً التخلص من المعارضين اليساريين، الذين يشكلون حجر عثرة أمام كبار رجال الأعمال، لهذا شق نافالني المعارضة. وعندما أصبح السجن نصب العديد من الناشطين اليساريين، رفض نافالني الدفاع عنهم.

تشديد للاستبداد. شارك نافالني في الاحتجاجات، وفشل في أن يصبح المتحدث باسمها. لأنه حظي بدعم الطبقة الوسطى في العاصمة والمدن الكبرى. لكن الطبقة العاملة وأغلبية الفقراء لم يتقوا به. وكانوا غير مباليين بحملته لمكافحة الفساد، الذي يمثل بالنسبة لهم عاملاً واحداً من عوامل عديدة يستخدمها المهينون لتحقيق المكاسب، وإن إنهاء الفساد مفردة لن يغير الكثير في التفاوت الطبقي.

لقد بينت احتجاجات عامي 2011 و2013، إن الصراعات الاجتماعية ليست بلا جذور، وأن التراكم

منافسيهم. لقد حصل على تعاطف الطبقة الوسطى، مستنداً إلى موضوعه ترجع عدم كفاءة الأداء الحكومي إلى الفساد. ورأى رجال أعمال ومدبرون تنفيذيون في الفساد عقبة أمام نجاحهم الاقتصادي، فاشترك الكثير منهم في مدونته، وقدموا له تبرعات مالية.

لم يزل ثقة العمال والفقراء

وفي سنوات 2011-2013، اجتاحت روسيا احتجاجات واسعة ضد التلاعب بنتائج الانتخابات البرلمانية، التي أعادت بوتين لرئاسة الجمهورية، وما ارتبط بذلك من

الشيوعي السوداني يعلن عدم المشاركة في الحكومة المقبلة ولا في بقية مؤسسات الحكم

وسبق وأن أعلن الحزب الشيوعي، في 7 تشرين الثاني الماضي، انسحابه من قوى إعلان الحرية والتغيير (الاتحاد الحاكم).

ويعد الحزب من أعرق الأحزاب السياسية في السودان، وكان ضمن قوى الإجماع الوطني، التي وقعت "إعلان الحرية والتغيير"، في كانون الثاني 2019، بجانب تجمع "المهينين السودانيين"، وقوى "نداء السودان" والتجمع "الاتحادي المعارض".

وتابع الخطيب قائلاً: ما دامت الحكومة تمضي على نفس سياسات النظام البائد التي قادت إلى الثورة، فسستكون النتائج نفسها بتكرار الأزمات التي نعيشها حالياً، وسيقع صراع بينهم كما حدث في الأيام الأخيرة للنظام السابق.

فالوثيقة الدستورية منحت العساكر تلك القوة (لم يوضحها)، وهذه ليست حكومة مدنية، ولن نشارك فيها".

وكان المجلس العسكري المنحل قد وقع في آب 2019 مع قوى إعلان الحرية والتغيير تلك الوثيقة، ما سمح بقيام سلطة خلال مرحلة انتقالية تستمر 51 شهراً وتنتهي بإجراء انتخابات مطلع 2024، ويتقاسم خلالها السلطة كل من الجيش وقوى إعلان الحرية والتغيير.

واتهم الخطيب حكومة الفترة الانتقالية، برئاسة عبد الله حمدوك، بالارتهاج للخارج وانتهاج سياسات النظام السابق (عمر البشير -1989- 2019)، واستخدام العنف المفرط والوقوف ضد الحريات.

الخرطوم - متابعة "طريق الشعب"

أعلن الحزب الشيوعي السوداني الأربعاء الماضي عزمه على عدم المشاركة في الحكومة المقبلة التي كان مقرراً إعلانها في اليوم التالي، ولا في بقية مؤسسات الحكم خلال الفترة الانتقالية، بما فيها المجلس التشريعي.

وقال السكرتير العام للحزب، محمد مختار الخطيب، في مؤتمر بالعاصمة الخرطوم، إن تغيير الوزراء لن يغير في الأمر شيئاً ما لم يتم تغيير السياسات التي تمضي فيها الحكومة.

وأضاف الخطيب "حزبنا لن يشارك في الحكومة ولا في مؤسسات الحكم، بما في ذلك المجلس التشريعي،



الشيوعي الفنزويلي: نرفض الانحراف اليميني في النظام

ونحذر من التآمر لملاحقة الشيوعيين

بأنهم تشافيزيين أكثر من تشافيز بالنزعة التسميمية، وأن يحدد إذا ما كانت هذه الاتهامات تشمل الحزب الشيوعي الفنزويلي وأن يقدم أدلة إذا ما كانت لديهم صلات وارتباطات خارجية مشبوهة.

نطالب الرئيس مادورو أن يصحح السياسات المتبعة التي تخدم الرأسمال والأوليغارشية القديمة والعودة عن دولة الاقتصاد وأن يستعيد حقوق الشعب العامل ويعيد للشعب الفنزويلي حقوقه في الحصول على تصحيح الأجور والحصول على التقديرات الاجتماعية والتقاعد وإعادة النظر بوضع المجتمعات الفلاحية واحتياجاتها وعدم التمادي في سياسة اقتصادية ذات طابع ليبرالي بروجوازي. ندعو الرئيس مادورو للتخلي عن سياسة الإقصاء وبت روح العداة المناقضة للحقوق الديمقراطية التي يكفلها دستور جمهورية فنزويلا البوليفارية.

إننا نحذر من مخططات التآمر لملاحقة الشيوعيين. ونؤكد على استمرار نهجنا وسياستنا المناهضة للإمبريالية ونضالنا الدائم للدفاع عن حقوق عمالنا وفلاحينا وشعبنا الفنزويلي.

قال الرئيس مادورو بالحرف الواحد في قصر ميرافلوريس في 23/1/2021 في حضور قيادات من الحزب الاشتراكي الموحد PSUV والأحزاب اليمينية المتحالفة معها: "نحذر من الانقسامين الذين يسمون أنفسهم ماركسيين لينينيين، ويدعون بأنهم تشافيزيين أكثر من تشافيز". وأضاف: انتبهوا لأن أيدي الإمبريالية الأمريكية هي وراءهم ... فلننكس لهم بالمرصاد في الأحياء والمصانع والجامعات والشوارع... لننتبه من الانقسام ... أحذركم لأول مرة لأن لدي الكثير من المعلومات".

إن الحزب الشيوعي الفنزويلي الذي تأسس في آذار 1931 بوصفه حزب الطبقة العاملة وطلبعته وفي الأهمية البروليتارية والنضال من الأممي مع الشعوب يطالب اليوم باستعادة المشروع الأصلي لتشافيز وهو ضد الانحراف إلى اليمين من جانب الطبقة الحاكمة الحالية. إننا نحمل الرئيس مادورو مسؤولية أي اعتداء جسدي أو مجتمعي تجاه أعضاء حزبنا واليسار في فنزويلا ونسأله أن يعلن للعالم وللبلاد على ماذا استند في اتهام الماركسية اللينينية والذي قال بأنهم يدعون

علينا لقب "اليسار الذي عفا عليه الزمن" وهي نفس العبارة التي استخدمها من قبله الحكم اليميني البيتانكوري في الستينيات. ولقد قررنا أن لا نكون جزءاً من الاتفاق الأوليغارشي البرجوازي والذي جرى في اجتماع سانتو دومينغو بين الحكومة والمعارضة اليمينية. وقد أثار موقفنا هذا حفيظة الرئيس مادورو الذي اتخذ موقفاً أكثر عداءً يحمل تهديداً لنا كحزب و"للخيار الشعبي الثوري APR" والذي يضم أطرافاً يسارية وقد ركز على منع ظهورنا في الإعلام خلال الحملة الانتخابية الماضية، داعياً إلى انتخاب مرشحي الحزب الاشتراكي الموحد الفنزويلي وأحزاب المعارضة اليمينية. واليوم، يجري توجيه التهديدات لنا والتي يمكن أن تتحول إلى اعتداء علينا وحتى إلى القيام بتصفية جسدية للمنظمات والكادرات الشيوعية وللحركة الشعبية الثورية وكل الذين يعارضون إدارة حكومة الرئيس مادورو للبلاد لصالح الرأسمال، ونطالب بتطبيق سياسات لصالح الطبقة العاملة والشعب الكادح في المدن والأرياف.

أصدر الحزب الشيوعي الفنزويلي بياناً موجهاً إلى الرئيس نيكولاس مادورو أدان فيه الانحراف اليميني للنظام الحاكم، مؤكداً على ضرورة العودة إلى نهج الرئيس تشافيز، قائلاً إن "نضالنا هو من أجل انتصار الوحدة الشعبية الثورية"، ومحذراً من محاولات قمع وملاحقة الشيوعيين من قبل التحالف الأوليغارشي الحاكم.

فيما يلي ملخص للبيان:

إننا في الحزب الشيوعي الفنزويلي، انطلاقاً من استقلاليتنا ايدولوجياً وسياسياً وتنظيمياً، عقدنا العزم على الاستمرار في مواجهة الحملة العدوانية الإمبريالية - الأمريكية - الأوروبية ضد بلادنا، وكذلك مواجهة السياسات الاقتصادية التي ينتهجها الرئيس نيكولاس مادورو والتي تخدم مصالح الرأسمال وكبار ملاكي الأراضي وتقدم مكسبات للرأسمالية المحلية والمتعددة الجنسيات، وكذلك نقف في مواجهة الحملة المركزة التي شنها علينا الرئيس مادورو والتي تتسم بالسخرية والإقصاء، والاستغلال الإعلامي، والتي تطلق

الثامن من شباط الاسود والجرائم التي ترقى الى جرائم ابادة جماعية

لفته عبد النبي الخزرجي

نحن لا نملك احصائية متكاملة عن الجرائم التي ارتكبتها عصابات الحرس القومي بعد الانقلاب الفاشي الذي خطط له المخابرات الامريكية وبالتعاون مع جهات عربية معروفة، ونفذته أوكار البعث المجرم (قيادة قطر العراق) وما صاحب ذلك اليوم المشؤوم وما تبعه من ايام امتدت 9 أشهر، حيث كانت تلك الايام والليالي السوداء عبارة عن معركة متواصلة دون توقف، تم خلالها إبادة وقتل وإعدام قيادات بارزة في الجيش العراقي الباسل، كما تم تصفية منظمات الحزب الشيوعي العراقي وقياداته، و لم تحصل أي عملية مراجعة قضائية بخصوص تلك الجرائم الرهيبة والأعمال الإجرامية الخطيرة والتي ترقى إلا أن تكون فعلا، جرائم إبادة جماعية، وإن السكوت عن تلك الجرائم وعدم إعادة فتح ذلك الملف الاسود المملخ بدماء العراقيين الشرفاء، وخاصة الضباط الاحرار والشيوعيين وانصارهم ومؤازريهم، نساء ورجالا، يدعو للمطالبة بتشكيل لجنة عليا خاصة مملف 8 شباط الاسود، والعمل على تثبيت شهادات الكثير من العوائل التي تعرضت للانتهاك وقتل رجالها ونهبت أموالها وتشرد اطفالها، وهو من أهم مطالب شعبنا لكي يتم وضع حد لما يمكن ان يقدم عليه البعض من المتهورين والطاشين عسكريا وسياسيا، خاصة وأننا نرى أن هناك نوايا مبيتة ضد حزب الشيوعيين



من قوى متنفذة، وما حصل من حرق لمقرات حزبنا

في البصرة والنجف والناصرية وبغداد، يشكل نقطة سوداء في هذا المسار المعادي للديمقراطية والدستور الذي بنيت عليها العملية السياسية في بلادنا منذ

العام 2003 حتى الساعة. إن يوم 8 شباط الاسود وما تبعه من ايام امتدت اكثر من 9 اشهر، كانت أياما رهيبة حالكة السواد أحرقت الأخضر واليابس ودمرت البلاد وسبت العباد والمجرم، كان قد أصدر بيان رقم (13) المشؤوم، ذلك وأصبح العراق من شماله إلى جنوبه عبارة عن سجن كبير وهناك عصابات منفلتة ومتهورة تحمل سلاحها لقتل العراقيين، وخاصة أن المجلس العسكري الفاشي المجرم، كان قد أصدر بيان رقم (13) المشؤوم، ذلك

البيان الذي ركز السلطة بأيادي تلك العصابات الفاشية المجرمة والتي استباحت كل حرمة وكانت تقتل دون الرجوع إلى قانون أو قضاء أو محاكمة، وهو ما شكل انتهاكا خطيرا ومدانا، لكننا نرى أن هناك سكوتا من الجميع والعمل على التغطية على تلك الجرائم وعدم فتحها من قبل القضاء العراقي والحكومات التي تعاقبت على قيادة السلطة، حتى مجلس النواب والمفترض انه يمثل الشعب العراقي لم يتناول هذا الملف، وهذا يدعو أن نعمل على إعادة فتح هذا الملف الاسود، وتكليف لجنة من ذوي الاختصاص في القانون، لتقديم دراسة مستفيضة حول تلك الجرائم، وما تنطوي عليه من انتهاك خطير جدا لحقوق الانسان وعمليات القتل والاعدام العشوائي دون الرجوع الى قانون. ونحن نعتقد أن على حزب الشيوعيين أن ينهض بهذه المهمة الصعبة والشاقة، وان يعيد للشيوعيين كرامتهم وانسانيتهم، وأن يضع ذلك الملف امام القضاء، وتكليف مجموعة من المحامين الوطنيين المخلصين لشعبهم ووطنهم، للمتابعة امام القضاء، ونعتقد ان على مجلس النواب الموقر ايضا، ان يصدر قانونا يعتبر فيه جرائم البعث في انقلاب 8 شباط الاسود، جرائم ضد الانسانية، لكي يعيد لأبناء شعبنا ومن الذين تعرضوا لجرائم 8 شباط الانقلابي الاسود، بعضا من حق الشعوب في الدفاع عن نفسها ضد الجرائم وضد الانتهاكات للحقوق التي تبتتها القوانين الدولية.

الطحينية والانقلاب الفاشي عام 1963

ناصر حسين

الطحينية منطقة زراعية تتبع الآن من الناحية الادارية ناحية المهناوية بعد ان كانت في ستينات القرن الماضي ترتبط اداريا بناحية السنية التابعة لقضاء مركز لواء الديوانية. الطحينية منطقة تجمع عشائري واكثرية سكانها من عشيرة آل بدير التي كان يرأسها الشيخ نذير آل محمد الذي خسر في حرب صدام المجنونة ثمانينيات القرن الماضي كل ابناءه ووقف في الصحن الحيدري لدى تشييع آخر من راح ضحية تلك الحرب المجنونة من افراد اسرته مرددا قولاً شعبياً معروفاً كان يستخدمه من يخسر لعبة الهويشة الشعبية (-----)).

في الثامن من شباط 1963 كما معروف استولى الفاشست على مقاليد السلطة في العراق في انقلاب عسكري دموي أسود سيبقى عاره يلاحق كل من خطط له وكل من ساهم في تنفيذه وارتكاب ما ارتكب من مجازر وحشية وأرقت دماء زكية روت أرض العراق، شهداء كرام مازالوا حتى اللحظة الحاضرة بلا قبور.

كنت وأنا في المعتقل أعرف أن الحزب سيقاوم كل محاولة رجعية لأسقاط حكومة ثورة الرابع عشر من تموز 1958 للدفاع ليس عن شخص رئيس الوزراء بل للدفاع عن استقلال العراق وسيادته اللذين سيصبحان في مهب الريح إذا ما نجحت محاولات الرجعية المدعومة من ال سي. أي. أي. قبل أي طرف استعماري آخر في الاستيلاء على مقاليد السلطة.

وهذا ما اوضحته بشكل جلي رسالة الشهيد سلام عادل الى المنظمات الحزبية بعد وقوع الانقلاب مباشرة والمنشور في مؤلف الرفيقة هئية ناجي يوسف المعنون "سلام عادل" سيرة مناضل" الكتاب الثاني وفي مؤلف الكاتب عزيز سباهي المعنون ((عقود من

تاريخ الحزب الشيوعي العراقي)).

ليلا أصدر الانقلابيون بيانهم السيء الصيت البيان رقم 13 صباح اليوم الثاني شن أمن الشامية حملة اعتقالات ضد رفاق منظمة مدينة الشامية حيث اعتقل منذ الصباح الباكر كل من حمزة علي جار الله المعروف بالاسم حمزة جنية لأنه من أسرة علوية تلقب بالبو جنية، حمزة خطر حنين، المعلم لطيف حسن حمامي، - عضو المحلية ومسؤول منظمة مدينة الشامية، عمار حميد دخان، مسلم مهدي ذنفش، ميري ديان، المعلم حمزة محمد، المعلم ايوب سبتي، المعلم كاظم خضير، المعلم مبرح حوي، المدرس عبد الله الامر، المدرس محمد شاكر، المدرس جودي الطائي، المعلم عبد الأمير ناصر الجميلي، واستمرت حملة الاعتقالات ليضاف الشخصية الديمقراطية المعروفة عبد الواحد حبيب غلام، والمعلم حسين كاظم عوض، محمد عباس العلوان، والشقيقان احمد ومحمد سيد جاسم الميالي، والشهيد المعلم من غماس عبد علي شاكر الحلو والشاعر عبد الهادي رياح، المعلم كريم مجيد، المعلم مصطفى سعيد، المعلم كاظم عيس والمعلم كاظم سلمان والسيد جعفر سيد ادريس العرداوي من جنوب الشامية و السيد مايح سيد علاج من المهناوية، والمعلمان الشقيقان من المناوية عبد الهادي وعبد المهدي الحاج عبد الحسين الرازي، والسيد محمد جنية وأبو بيان منعم جواد، سعيد عبد علي، سعيد مجي مغيض وجبار وداج. وأخذت تصلني تباعا المعلومات عن المقاومة في عقد الاكرد ببغداد والشاكرية والكاظمية وغيرها. وبقيت لحظتها أنتظر ما تقدم عليه منظمة ريف الشامية

ذات الستائة رقيق الذين يغطون رقعة جغرافية واسعة: من مدينة الكوفة حتى قصبه الحمام التي تطل على هور الحرية قبالة مدينة القاسم التابعة للواء الحلة آنذاك ومن مدينة الكفل حتى اهوار غماس جنوب مدينة الشامية، وجاء في ما يهيج النفس ويطيب خاطر فقد جاءني الرقيق حسين كاظم عوض الموقوف في الغرفة المجاورة للغرفة التي أنا فيها ليزف لي البشرى من أن جماهير الطحينية رفعت البيارق واحتشدت تردد الهوسات الشعبية زاحفة باتجاه مدينة الشامية.

حدثني الرقيق حمود ذهب العليايو عضو مكتب اللجنة القيادية في منظمة العباسية عام 1962 عندما التقيته أواخر عام 1965 في توقيف مركز شرطة النجف بعد انتهاء محكوميتي وتسفيري الى أمن النجف لأطلاق سراحي وكان معه في التوقيف على ذمة الأمن الرفاق كاظم الروازق، عبد الزهرة الصغار وابن عمتي المعلم حميد عباس متعب النعماني، حدثني عن ذلك الزحف الجماهيري وكان مشاركا فيه أن السيد جاسم السيد خضر الميالي كان في مقدمة الحشد يطوح في الهواء يمه فيسره بتوثيته وهو يردد بأعلى الصوت محشما ((حيهم، حيهم، حيهم))

قبل الوصول إلى الشامية تصدت لهم قوات الشرطة والحرس المدججين بمختلف انواع الاسلحة وخصوصا رشاشات البور سعيد التي زودت الانقلابيين بها الحكومة المصرية ليستخدامها في تنفيذ جرمهم النكراء بأسقاط حكومة ثورة تموز. وللتفاوت الكبير في التسليح استطاعت قوات الشرطة والحرس السيطرة على الموقف فاعتقلت البعض وأودعهم توقيف مركز شرطة ناحية الصلاحية نظرا لأن توقيف مركز شرطة الشامية قد امتلأ بالموقوفين، وانسحب باقي الحشد ليأخذ النضال ضد الانقلابيين أشكالا اخرى، وفي ريف الشامية كما في أرياف الفرات الأوسط الأخرى تم تشكيل الفرق المسلحة والتدريب على السلاح للدفاع عن النفس والتصدي لزرقات الحرس واعمال التمشيط في الأرياف والتي اضطرروا لإيقافها خوفا واضطارا.

في مذكراته يشير أبو تانيا وهو آنذاك سكرتيرا لمحلية الشامية ابي صخير. إلى تلك الفرق فيذكر أن الرقيق حسين الشعلان والشهيد عباس ابو اللول ونجم عبد قادوا الفرق في ريف الكوفة والرقيق كريم عذاب وخالد سبهان قادا الفرق - في ريف أبي صخير والرقيق حسين عبيد ابو خيط وحياوي وعبد زيد سيد جاسم القطاع الشمالي من الشامية والرقيق محي السيد صاحب ونعمه كاظم وفاضل ملا ياسر والسيد جعفر السيد ادريس، والشهيد هادي كاظم دريوش، والشهيد هادي الكعبي الفرق المسلحة في القطاع جنوب الشامية وغماس وقد ورد خطأ

ينبغي تصحيحه أنني والرقيق مضر السيد صاحب الشرع تكفلنا بقيادة الفرق المسلحة المشكلة في الريف المجاور لمدينة الشامية، إذ أنني كنت آنذاك معتقلا في مركز شرطة الشامية على ذمة الأمن منتظرا

تسفيري الى بغداد للمرافعة أمام المجلس العرفي العسكري الاول أنا والسيدان كاظم السيد خضر

والحركة الوطنية في العراق.

المجدد لشهداء تلك المقاومة وكل شهداء الحزب والمقاومة تلك.

المجدد لأولئك الرفاق الذين تصدروا اعمال المقاومة تلك.

المجدد لشهداء تلك المقاومة وكل شهداء الحزب والحركة الوطنية في العراق.



يظهر في الصورة الرقيق حسين عبيد (ابو خيط) معانقاً الرقيق ناصر حسين في حدائق مقر الحزب الشيوعي العراقي في مدينة الديوانية بعد يوم واحد من الاعتداء على المقر بالقتال البدوية ليلا في الشهر الرابع من عام 2017

ورقة 8 شباط من دفاتري



عبد المنعم الاعسم

القومي في تكريت والمحمودية، ثم المجلس العرفي الثاني في كركوك الذي قضى بحبسي عاما واحدا، قضيت اشهره الاخير في سجن بعقوبة، منها شهراً ونصف في الانفرادي، ولم يُطلق سراحه في نهاية مدة الحكم، فارسلت محجوزا الى سجن "نقرة السلمان" الصحراوي لأقضي عاما آخر هناك، قبل ان يصدر الامر باطلاق سراحه في شباط من العام 1965.

من بيوتهم، مثقفين ونقائين ومحامين واطباء وشخصيات اجتماعية، عرفت منهم يوسف العاني وعبدالعني مطر وعبدالجليل برتو، وكان اخي "رزاق" بينهم لكن في قاعة ثانية. كانوا يتحدثون بالهمس والاسى عن استشهاد عبدالاحد المالح، ثم توالى اسماء الشهداء الاخرين. ثم بدأ الفصل الدرامي من حياتي الذي سيستغرق عامين. بين معتقلات بغداد، ثم كركوك، ثم اقبية الحرس

مطروحا، مدمي، حافيا، ممزق الثياب في معتقل الانضباط العسكري مع مجموعة صغيرة يبدو انهم من موظفي شركة النفط وعمال ونقائين، غالبتهم كورد ومسيحين، وبعد يومين، إذ تكاثرتنا، حشرونا بلوريات عسكرية، مكتوفين الى بعض، وصاروا يتجهون بنا الى بغداد عبر فتحة الزاب. في الطريق الشاق هذنا التعب والجوع. كنا صامتين لا نكلم بعضنا. عن قصد مهووس لاذلانا تجولوا

مطروحا، مدمي، حافيا، ممزق الثياب في معتقل الانضباط العسكري مع مجموعة صغيرة يبدو انهم من موظفي شركة النفط وعمال ونقائين، غالبتهم كورد ومسيحين، وبعد يومين، إذ تكاثرتنا، حشرونا بلوريات عسكرية، مكتوفين الى بعض، وصاروا يتجهون بنا الى بغداد عبر فتحة الزاب. في الطريق الشاق هذنا التعب والجوع. كنا صامتين لا نكلم بعضنا. عن قصد مهووس لاذلانا تجولوا

لماذا كان يوم الثامن من شباط عام 1963 أكثر الأيام سواداً على العراق؟

من الاقطاعيين إذ أشارت الإحصائيات آنذاك ان 80 بالمئة من الأراضي الزراعية كانت بيد تلك القلة من الاقطاعيين الذين لا يتجاوز عددهم ال 200 اقطاعي. وأن من أهم الأسباب التي دفعت بالمخابرات الأجنبية للأعداد لهذا الانقلاب هو أن ثورة 14 تموز كانت دون كل الثورات غائبة عن رؤى تلك المخابرات وأنها تفاجأت بذلك الحدث العظيم، خاصة وأن تلك الفترة كانت تشهد أقول نجم الاستعمار القديم وتطور الامبريالية نحو مراحل جديدة، وكان لقرارات الثورة التقدمية ومناصرتها لثورة الجزائر أو مساعدة الفلسطينيين لإنشاء منظمة التحرير الفلسطينية، أو مشاركتها في إعلان الجمعية العامة للأمم المتحدة عن تصفية الاستعمار، أو إعلان تلك الجمعية عن حق تقرير المصير للشعوب. كل تلك النشاطات الخارجية كانت بمثابة العداء لقوى الاستعمار، وقد أضفت الثورة إلى كل ذلك أن قامت باستضافة المؤتمر التأسيسي لمنظمة الدول المصدرة للنفط في بغداد والذي تمخض عنه إنشاء منظمة (أوبك) العاملة على تحجيم دور الشركات النفطية الاحتكارية حتى اليوم، وفككت الثورة حلف بغداد، وأخرجت العراق من منطقة الاسترليني، وقامت الثورة بإصدار قانون رقم 80 لعام 1961 الذي أوجع حقا الاحتكار وضربه في الصميم، كلها عوامل كانت وراء حقد المخابرات على تلك الثورة الوليدة، واسهاماتها في بناء مجتمع تقدمي يعترف بحقوق المرأة من خلال قانون الأحوال الشخصية رقم 188 لعام 1959. وقامت الثورة بأكثر مشاريع الإسكان، وخاصة الإسكان الشعبي، واستبدلت خطوط السكك الحديدية ووضعت العراق على سكة التقدم الاقتصادي.

ان الثامن من شباط كان ولا زال يوما عبوسا لن ينساه العراقيون على مدى جيلنا والأجيال التي تلت جيلنا، وعلى كل مواطن عراقي أن يعلم أن ذلك اليوم كان بداية التراجع لهذا البلد، وأنه كان سببا في تعاقب النكبات، وأن التاريخ سجله بأوسع صفحاته على أنه اليوم الاكثر اسودادا في تاريخ العراقيين.



خليل ابراهيم العبيدي

لقد كان جزءاً من أكثر الذكريات قمامة على النفس، ذلك اليوم الذي نحرته فيه ثورة 14 تموز بسكين المخابرات الأمريكية، ويومها اعترف أمين سر القيادة القطرية لحزب البعث بعد الانقلاب علي صالح السعدي، بأنهم جاءوا بقطار امريكي، وقد قيل إن هاني الفكيكي (عضو القيادة القطرية آنذاك) أضاف وبإطارات بريطانية، وكان يوما باردا لكنه ظل ساخنا بأحداث مثيرة للعجب حيث وجد المراقب آنذاك مدى التصاق الشعب بثورته وهو يشاهد الجموع الغفيرة من المطالبين بالسلاح عند جدار وبوابة نادي المهدي في الباب المعظم للدفاع عن الثورة، رغم القصف الشديد القريب منهم على وزارة الدفاع، وظل ساخنا وشاهدا على رد الشعب العراقي على الانقلاب وعلى بيان رقم 13 الذي أصدره الحاكم العسكري العام يوم ذاك اللواء رشيد مصلى التكريتي (البيان الذي سماه العراقيون سين الصيت) وهو يقف إلى جانب قواه التقدمية المتمثلة بالحزب الشيوعي العراقي وهو يتصدى لأعتى طواير الظلام التي خرجت من جامع حنان عند ساحة الشهداء وهي تتأبط رشاشات بور سعيد المرسله من الجمهورية العربية المتحدة عن طريق سوريا وبواسطة عبد الحميد السراج، أو تلك الجموع المسلحة التي جاءت من محلة التكاثر والسوق الجديد وأطراف الجعيفر في الكرخ، وكنت تسمع القتال عند أطراف المنصورية قرب مرقد الشيخ معروف الكرخي، أو تسمع تبادل العيارات النارية في منطقة علاوي الحلة أو على جانبي شارع 6 في منطقة الدورين، أو تشاهد هتافات الجماهير عند ساحة عبد الناصر أو محلة الكريهات وهي تهتف للثورة وتستنكر الانقلاب. وعبورا لجسر شهداء وثبة كانون عام 1948 كانت دبابات الكتبية الرابعة التي يقودها العقيد عبد الكريم مصطفى نصرت تحمل صور الزعيم الراحل عبد الكريم قاسم للتموه على انها موالية، لكنها عند وقوعها بالقرب من وزارة الدفاع أخذت تقصف الوزارة تضامنا وتخطيطا مع الانقلابيين.

الذين انبهروا بالسلطة وهم يحكمون دون خبرة في الحكم أو معرفة بإدارة الدولة، وبعد الحكم العارفي حيث انقلب البعثيون على الجنرال عبد الرحمن عارف عام 1968، جاء حكم البعث الثاني ليدخل العراق مرحلة دولة المنظمة السرية كما يصفها الاستاذ حسن العلوي، لبيد أن حكم القائد الضرورة الذي ادخل العراق بأيام سوداء متعاقبة

الذين انبهروا بالسلطة وهم يحكمون دون خبرة في الحكم أو معرفة بإدارة الدولة، وبعد الحكم العارفي حيث انقلب البعثيون على الجنرال عبد الرحمن عارف عام 1968، جاء حكم البعث الثاني ليدخل العراق مرحلة دولة المنظمة السرية كما يصفها الاستاذ حسن العلوي، لبيد أن حكم القائد الضرورة الذي ادخل العراق بأيام سوداء متعاقبة

ان الثامن من شباط كان بحق ودون تردد، اليوم الذي جر الويلات على العراق، ومنذ ذلك اليوم والعراق لا يعرف الهدوء أو العافية، لقد كان يوما أسود، أظلم بسواده كل تاريخ هذا البلد، فبعد تسعة أشهر من التناحر بين أجنحة حزب البعث، انقلب المشير عارف على البعث في الثامن عشر من تشرين الثاني، حيث كان حكم الصبية من البعثيين

اخطاء جسيمة ارتكبها الشهيد عبد الكريم قاسم مهدت لكارثة 8 شباط 1963



عادل حبه

غالباً ما يقدم قادة وطنيون على اتخاذ اجراءات وتدابير اصلاحية، ويصدروا مراسيم وقرارات تندرج في إطار السعي لتحقيق حلم شعوبهم في التقدم والرفاه والحرية والاستقلال. ولكنهم في العادة غالباً ما يترددون في تعبئة القوى السياسية والاجتماعية وتوحيدها في بلدانهم وبناء منظومة ديمقراطية قائمة على مشاركة الشعوب وقواها السياسية والاجتماعية الحية من أجل حماية هذه المنجزات والاصلاحيات التي يتم تحقيقها كي يواجهوا دسائس ومؤامرات قوى الردة الداخلية والخارجية. ويعمد هؤلاء القادة، وللأسف، الى التقليل من مخاطر وردود الفعل سلبية لقوى داخلية واقليمية وخارجية، ولا يسعون إلى اتباع دبلوماسية نشطة للحد من هذه المخاطر الخارجية. وعندها يقع هؤلاء في فخ اجندات الدوائر المخبرانية دون وعي والتي تسعى إلى تمزيق صفوف الشعب وبث النزاع والفرقة في صفوفه لتمهيد تصفية تلك المنجزات والاصلاحيات.

رئيس وفد المفاوضات لشركات النفط الاجنبية العاملة في العراق بذريعة نشر جريدة اتحاد الشعب مقالات تتعارض مع مطالب الشركات، ومن شأنها إثارة الأرتباك في المفاوضات التجارية مع الحكومة العراقية. كما غض الزعيم عبد الكريم قاسم النظر عن حملات الاغتيالات الواسعة التي طالت أعضاء وكوادر في الحزب الشيوعي وخاصة في بغداد والموصل (اغتيال ما يزيد على 400 مواطن في الموصل وحدها) ومدن أخرى وموجة من تليفق الاتهامات ضد الشيوعيين وانصارهم وإصدار الأحكام ضدهم من قبل محاكم عسكرية برأسها ضباط قوميين ورجعيين. وقد ضمت سجون العراق قبيل انقلاب شباط قرابة 500 سجين شيوعي وديمقراطي، وهو عدد يفوق عدد السجناء الشيوعيين والديمقراطيين في العهود السابقة. وعاد النشاط إلى الاجهزة الأمنية التي ورثها العراق من العهد الملكي والتي لم تطالها يد الاصلاح والتغيير، لتشرع من جديد بفرقة وتداولين التقارير الكاذبة حول النشاط الشيوعي "الهدام" و"الفوضوي"!!! ومع شروع عبد الكريم قاسم بالموقف المعادي للحزب الشيوعي العراقي، فلا بد أن ينتقل هذا السلوك الكالعادة في ظروف العراق إلى أطراف سلسلية أخرى. فسرعان ما اندلعت المواجهات الخطيرة المسلحة بين الحكم والحركة القومية الكردية إثر حركة استفزازية اشعلتها الفئات الاقطاعية والرجعية في كردستان العراق. وبدلاً من أن يعي الحكم وقادة الحركة القومية الكردية مديات هذ التطور الخطير وتأثيراته السلبية على الوضع في البلاد، تعنت الطرفان في الوصول إلى حل سلمي للمشكلة ولم يستمعا إلى صوت الحكمة التي اطلقها الحزب الشيوعي في الدعوة للسلم في كردستان والديمقراطية للعراق والحكم الذاتي في كردستان. ومنذ ذلك الحين تحولت هذه القضية القومية الكردية إلى ورقة ضاغطة ليس بيد المواطنين الكرد لتحقيق أحلامهم ومطالبهم المشروعة، بل إلى ورقة بيد الشاه والدوائر الأمريكية وحتى اسرائيل لتحقيق مشاريعهم ضد الحكم ضمن المساعي لاسقاطه والتدخل في الشؤون الداخلية العراقية.

وعلاوة على ذلك، ووقع عبد الكريم قاسم في ورطة اقليمية خطيرة تمثلت في الدعوة إلى إلحاق الكويت في العراق، طناً من الحكم إن هذه الدعوة "الشعبوية" من شأنها أن تدغدغ مشاعر التيارات الشعبوية والقومية في الداخل من أجل جذبها لمساندة الحكم بعد أن شعر الحكم بتراجح شعبيته. لقد مهدت هذه الخطوة الخطيرة الطريق للأطراف الاقليمية والدولية لتوحيد جهود أطراف متناقضة، من قادة العربية المتحدة وإلى المخابرات المركزية الأمريكية والمخابرات البريطانية والايرائية والتركية وشركات النفط، للإجهاز على ثورة تموز ومنجزاتها وتوجيه ضربة إلى القوى التقدمية والديمقراطية وفي المقدمة منها الحزب الشيوعي العراقي. كما مهدت هذه الدعوة الشعبوية الطريق لتحالف أممي وعسكري اقليمي وخارجي تمثل في الأنزال العسكري البريطاني والمصري وقوات دول أخرى في الكويت بذريعة الدفاع عن سيادة الكويت العضو في هيئة الأمم المتحدة والجامعة العربية.

وبالرغم من أن غالبية القوى السياسية تتحمل بهذا القدر أو ذاك المسؤولية لما آل إليه الوضع في البلاد، إلا أن سلطة تموز بقيادة عبد الكريم قاسم والتراجع الخطير الذي قامت به خاصة في منتصف عام 1959 وأخطائها وفرديتها، هي التي مهدت للكارثة التي حلت بالبلاد متمثلة بانقلاب 8 شباط 1963، وما تبع هذا الانقلاب من تداعيات مدمرة يعيش العراقيون نتائجها حتى الآن.

لدى قاسم تجاه أهداف الشيوعيين ونوابهم وتعميق الهوة بينهما. وتم إرسال الصحفي الهندي المعروف "كارانجيا" رئيس تحرير صحيفة "هندستان تايمز" آنذاك إلى العراق لإجراء مقابلة مع عبد الكريم قاسم لهذا الغرض. وكان أهم سؤال طرحه الصحفي المذكور على قاسم هو: "هناك مؤشرات على أن الحزب الشيوعي سيتعامل معك كما تعامل البلاشفة مع كيرينسكي رئيس الحكومة المؤقتة الروسية قبل انقلاب أكتوبر". هذه الإشارة الاستفزازية ما هي إلا مسعى لإثارة عبد الكريم ودفعه إلى الإمعان أكثر في ملاحقة الشيوعيين والابتعاد عنهم. وفي الحقيقة إن كل هذه الخطوات ومؤامرات الدوائر المعادية قد سبقت النقاشات داخل عدد محدود من منظمات الحزب، وتحديدًا كوادر "التنظيم العسكري" وبعض الكوادر المدنية وحتى بعض القياديين حول إمكانية إزاحة عبد الكريم قاسم. ففي أواخر عام 1960 زارنا في البيت الشهيد جري الحديث مع الشهيد سلام عادل في موسكو في نهاية عام 1961، حيث أشار الشهيد إلى أن وضعنا هو أشبه بحال حزب "أكيل" القبرصي الذي كان يتمتع بالأكثرية في البرلمان، ولكنه تنازل عن موقعه لصالح مكاربوس بسبب عدم قدرة حزب أكيل على مواجهة الأوضاع والتحديات الاقليمية والدولية ووجود القواعد العسكرية الأجنبية في الجزيرة. وبتقديري إن أطرافاً أخرى لا يتوقع منها عملت هي الأخرى على تحقيق هذا الهدف. فلدي اعتقاد بأن الحزب الشيوعي الصيني وبعد توتر العلاقات بينه وبين الحزب الشيوعي السوفيتي حول قضايا فكرية في الظاهر، قد استشير عندما اتخذت قيادة الحزب الشيوعي العراقي موقفاً مؤيداً للأطروحات القومية السوفيتية. وللتزم بالنهج الذي أعلنه مؤتمراً الأحزاب الشيوعية والعمالية الذي إنقذ في موسكو عام 1957. مما دفع الحزب الشيوعي الصيني إلى التركيز في هجماته على الحزب الشيوعي العراقي لإلحاق الضرر به. لقد كان ممثلي الصين في بغداد على صلة ببعض قياديين الحزب ولهم إطلاع على المناقشات داخل الحزب ونقلوا تلك المناقشات، ومنها قضية التحرك لتغيير قيادة الحكم، إلى عبد الكريم قاسم بدليل كثافة الزيارات واللقاءات التي كان يقوم بها السفير الصيني مع عبد الكريم قاسم. وبلغ عبد الكريم قاسم هذا الطعم وسار على طريق المواجهة وفرض القيود على الحزب الشيوعي العراقي. وعندما اتخذت الحكومة قراره حول إجازة الأحزاب السياسية في العراق، أجازت وزارة الداخلية وبأمر من الزعيم ممارسة النشاط الحزبي إلى جميع الأحزاب وبضمنها الحزب الاسلامي، وخرم الحزب الشيوعي والحزب الجمهوري الذي يتزعمه السياسي الديمقراطي المخضرم عبد الفتاح إبراهيم من ممارسة النشاط الحزبي القانوني. مثل هذا الموقف هو الذي ساهم في عرقلة الجهود السليمة المطالبة بإرساء النظام السياسي العراقي على أسس الديمقراطية والتعددية ومشاركة الشعب صاحب الشأن في إدارة البلاد، ومواجهة احتكار السلطة والفردية. وكانت النتيجة أن تعززت النزعات الفردية لعبد الكريم قاسم في إدارة شؤون الدولة. ولم يتردد عبد الكريم قاسم لاحقاً في تعطيل جريدة اتحاد الشعب لمدة عشرة أشهر ثم إلغاء امتيازها كلياً بناءً على طلب "هرديد"

ظل وفاقاً لشعاره في الدفاع عن منجزات ثورة تموز والسلطة الوطنية رغم ممارستها الفردية زملاحتها للثورة الديمقراطية وللشيوعيين في المقدمة، وتراجعها حتى انقلاب شباط 1963. كما سعت الدوائر المعادية إلى افتعال المواجهة بين الحكم وبين الحركة القومية الكردية وقائدها المرحوم ملا مصطفى البارزاني الذي تحدث مراراً بعد عودته إلى العراق أنه "جندي الزعيم عبد الكريم قاسم". إن الدوائر التي خطت ودعمت الانقلابيين هي نفسها وبالوسائل والتفاصيل نفسها التي خطت للانقلاب ضد حكومة الزعيم الوطني الدكتور محمد مصدق في إيران. واستخدمت هذه الدوائر كل مهاراتها وفنونها وتجاربها في مختلف بلدان العالم لتحقيق أهدافها في العراق. ومن بين هذه الوسائل هي الضغط على عبد الكريم قاسم من أجل التخلي عن علاقاته مع الحزب الشيوعي وإزاحة الضباط الشيوعيين من المؤسسة العسكرية، بإعتبارها المفتاح لأي تغيير في الحكم. وجاءت محاولة اغتيال عبد الكريم قاسم لتثير الرعب عنده، بحيث أعلن بعد فترة وجيزة شعاره المفضل "عفا الله عما سلف"، لكسب رضى المتأمرين في التيار القومي والمذهبي بشقيه، وراقب ذلك إطلاق سراح الكثير من المتأمرين وارجاع عدد كبير من العسكريين منهم إلى الجيش. وهكذا شرع عبد الكريم قاسم بنك عرى التحالف مع الحزب الشيوعي، دون أن يؤسس لتحالف بديل قادر على حماية الحكم بوجه التحديات الخطيرة التي تواجهه. فالتيار القومي الذي ارتهن لأجندات الجمهورية العربية المتحدة وقوى خارجية كالولايات المتحدة لا يمكنه أن يشكل البديل في اسناد الحكم كما كان يحلو لقاسم، بل وحتى أنه غي مستعد للمهادنة مع النظام بسبب تحوله إلى رهينة وأداة خاضعة للمخططات الإقليمية والخارجية المعادية للشعب العراقي. واستفاد هذا التيار من التراجع في موقف عبد الكريم قاسم كي يستعد لشن هجومه للإجهاز على الحكم. وعلى هذا الطريق الوعر والخطير شن عبد الكريم قاسم في خطابه الشهير في كنيسة مار يوسف هجوماً على الحزب الشيوعي في 29 من تموز عام 1959، دون ذكر اسمه، بذريعة مسؤولية الحزب الشيوعي عن الانتهاكات وأعمال العنف التي حدثت في الموصل أثناء عصيان الشواف وفي كركوك أثناء الاحتفال بالذكرى الأولى لثورة تموز. ولو رجعنا إلى الخطاب الذي ألقاه عبد الكريم قاسم في 8 آذار عام 1959 في مؤتمر رابط المرأة العراقية وحدثه عن عصيان الشواف في الموصل لوجدناه حافلاً بالدعوة إلى البطش وملاحقة المتأمرين والتنكيل بهم، هذا ناهيك عن البيان العسكري الذي أصدره القائد العام للقوات المسلحة ودعوته لأهالي الموصل والعشائر العربية والكردية والمقاومة الشعبية لملاحقة مرتكبي العصيان والدخول إلى مدينة الموصل لمقتولهم. لقد حمل الزعيم عبد الكريم قاسم مسؤولية بعض الانتهاكات التي حدثت على الحزب الشيوعي. وشرعت الأجهزة الأمنية بملاحقة الشيوعيين واعتقالهم ثم الحكم على بعضهم بالإعدام، (تم تنفيذ الحكم من قبل انقلابيو شباط في عام 1963)، وكان ذلك إيذاناً بانفراط العقد غير الملحن كلياً بين عبد الكريم قاسم وتهاوي القاعدة الاجتماعية للحكم، ورسالة غير مباشرة للمتأمرين لتنظيم صفوفهم والشروع بالإجهاز على الحكم ومنجزات ثورة تموز عام 1958. وهكذا سارعت قوى الردة في الداخل إلى تعبئة كل القوى التي تضررت مصالحها من الإصلاحات التي اقدمت عليها السلطة الوطنية. كما شرعت القوى الاقليمية والخارجية واجهزة مخابراتها في الخارج بالعمل النشط من أجل زرع بذور الشك والريبة

القائنة في عدد من البلدان العربية. في خضم هذا الوضع الشائك والضغط المستمر على النظام الجمهوري الفتى في العراق، برز عامل جديد ومؤثر في توازن القوى هو التحرك الجماهيري الواسع والعاصف، خاصة في الريف الذي كان يضم أغلبية سكان العراق في تلك الفترة. وقاد هذا التحرك الجماهيري التيار الديمقراطي وخاصة الحزب الشيوعي العراقي. وتعاملت قيادة عبد الكريم قاسم وبعض الضباط الأحرار من قاسميين وشيوعيين وديمقراطيين بإيجابية مع الشعارات التي كانت تطرح على نطاق واسع في الشارع وبعفوية أحياناً. وشرع الحكم باتخاذ تدابير متلاحقة في عملية الاصلاح، خاصة تلك المتعلقة بتحسين ظروف حياة الفئات المحرومة التي تشكل الغالبية في المجتمع. وكان على رأس هذه الاجراءات هو الاصلاح الزراعي الذي حرر الفلاحين من جبروت وقيود النظام الاقطاعي وتوزيع الأراضي التي سلمت إلى الاقطاعيين من قبل الاحتلال البريطاني للعراق. وهي خطوة واجراء اصلاحي تاريخي يمس غالبية الشعب العراقي، الفلاحون، وأنهى حالة الازدواجية في دولة يديرها الاقطاعيون بقوانين وسجون وتقالي وأعراف وقوى مسلحة من جهة، إلى جانب الدولة المركزية. وهي حالة تتعارض حتى مع بنود الدستور العراقي الذي وضعه البريطانيون عند احتلالهم للعراق. كل ذلك من أجل بناء قاعدة اجتماعية للحكم وحماته البريطانيون لتكريس هيمنتهم على البلاد. ولا يسع المجال في هذا المقال الحديث عن كل الاصلاحات الاقتصادية والاجتماعية المهمة التي انجزتها السلطة الوطنية خلال فترة قصيرة في مجال البناء والصناعة والتعليم وبناء المساكن للمواطنين المحرومين، ناهيك عن قرارات مهمة خطيرة تتعلق بالخروج من حلف بغداد والابتعاد عن حمى الاحلاف والتحرر من قيود الاسترليني والحد من نفوذ الشركات النفطية الأجنبية في العراق والغاء القواعد العسكرية الاجنبية واقامة علاقات عربية دولية متوازنة. بالطبع لا بد لكل هذه الاجراءات الإيجابية أن تثير موجة من رد الفعل السلبية لدى بعض فئات اجتماعية داخلية تضررت من الاصلاحات، وأن تثير قلق الدول الاقليمية والدولية التي ارفعها الحضور الجماهيري ومشاركتها في اتخاذ القرارات، خاصة في السنة الأولى من الثورة. وبدأت هذه الأوساط الداخلية وبدعم اقليمي وخارجي واضح المعالم ونشط في حيك المؤامرة تلو الأخرى لاسقاط السلطة الوطنية التي أفرزتها ثورة تموز إلى حد إعلان العصيان في الموصل ومحاولة اغتيال عبد الكريم قاسم وعشرات المحاولات الأخرى التي بلغت أوجها في انقلاب 8 شباط الدموي بتدبير وتمويل ودعم مكشوف من قبل الدوائر الأمريكية والبريطانية والنفطية والدول المحيطة وعلى رأسها الجمهورية العربية المتحدة التي تحالفت مع الولايات المتحدة لتحقيق هذا الهدف. في السنة الأولى من عمر الثورة، استطاعت الثورة مواجهة كل تلك المؤامرات بفعل التحالف غير الملحن بين عبد الكريم قاسم والحزب الشيوعي وغالبية القوى التقدمية والديمقراطية التي استست قاعدة اجتماعية متينة للحكم قادرة على مواجهة كل التحديات التي تواجه البلاد. ولكن ما أن دشت الثورة السنة الثانية من عمرها حتى بدأ التصدع في هذه الجبهة غير الملحنة. ومن أسباب ذلك هو إدراك الأطراف الدولية المعادية إن السبيل الوحيد لاسقاط الحكم هو أحداث تصدع وتخلخل داخل هذه التحالف، أي تشتيت القاعدة الاجتماعية للحكم، عن طريق إثارة الريبة والشكوك لدى عبد الكريم قاسم تجاه الحزب الشيوعي ونوابه، هذا الحزب الذي

والأمثلة على هذه الحالة لا تعد ولا تحصى في التاريخ المعاصر للبلدان النامية عامة، وفي بلدنا المنكوبة على وجه الخصوص. ولدينا أمثلة في تجربة الزعيم الوطني الإيراني الدكتور محمد مصدق وسقوطه أثر الانقلاب العسكري الذي دبرته وكالة المخابرات المركزية الأمريكية في عام 1953، ومصير جمال عبد الناصر في مصر وتداعي حكمه عملياً إثر نكبة حزيران عام 1967، وتجربتنا نحن في العراق منذ أن قاد الزعيم عبد الكريم قاسم الثورة ضد النظام الملكي وإعلان الجمهورية العراقية وحتى نهايته ونهاية حلم العراقيين في إرساء نظام قائم على العدل والسلام على يد انقلابيي 8 شباط عام 1963، التي قادت بلداننا إلى المسار التراجيدي.

لقد أعلن الضباط الأحرار العراقيين وبدعم من جبهة الاتحاد الوطني التي أعلنت في عام 1957 على إحداث التغيير المنشود في العراق. وأصدرت جبهة الاتحاد الوطني برنامجها الوطني الديمقراطي المختصر دون الدخول في التفاصيل. ولم يعلن تنظيم الضباط الأحرار عن نفسه ولا عن برنامجه واتفاقاته السرية قبيل انتصار الثورة. ولم يكن هناك اجماع لدى الضباط الأحرار حول الخطوط العامة للسياسة الداخلية والاقتصادية والاجتماعية أو شكل بناء الدولة، ولا في السياسة الخارجية. فما وحدهم فقط هو اسقاط النظام والتحرر من الهيمنة الأجنبية وإقامة علاقات طبيعية مع الدول العربية المحترمة. لذا وما أن انتصرت الثورة حتى برزت على السطح الخلافات حول مستقبل الاصلاحات الداخلية والعلاقات الاقليمية والدولية منذ الساعات الأولى. هذه الخلافات التي برزت بشكل مبكر خاصة بين الضباط الذين شاركوا في الثورة، لتسري إلى القوى السياسية المنظوية تحت راية جبهة الاتحاد الوطني، هذه الجبهة التي شُلت عملياً بعد الأيام الأولى على يد حزب البعث وحزب الاستقلال والقوى القومية بالإساس، رغم المطالبة المستمرة للحزب الشيوعي العراقي بإعادة الحياة لجبهة الاتحاد الوطني كي يتم معالجة التوتر القائم. ولحديث يطول حول ذلك، وبإمكان القارئ الاطلاع على الكثير من الكتب والبحوث والمقالات العراقية والأجنبية حول تلك الحقبة البالغة التعقيد في تاريخ العراق.

كان هاجس وسعي عبد الكريم قاسم واليسار وخاصة الحزب الشيوعي هو الشروع بالاصلاحيات الاجتماعية والاقتصادية وتحرير البلاد من العلاقات الاجتماعية الاقتصادية المتخلفة وانتشار المجتمع من حالة الركود والسعي إلى الحفاظ على استقلال وسيادة العراق. هذا التوجه المشترك هو الذي مهد الأرضية لتحالف غير ملحن بين الحزب الشيوعي العراقي والزعيم عبد الكريم. ولكن من ناحية أخرى، فشل الحزب الشيوعي العراقي في مساعيه لإعادة الحياة إلى جبهة الاتحاد الوطني كي يستمر العمل المشترك بين الأحزاب لتحقيق البرنامج الذي أعلنه هذه الأحزاب في عام 1957، لأسباب تتعلق بتعنت الأطراف القومية ووقفها إلى جلب التدخل الفرض من قبل قادة الجمهورية العربية المتحدة في الشؤون الداخلية في العراق، تحت ذريعة الوحدة الإندماجية ظاهرياً، في حين كانت هناك أسباب أخرى لهذه الضغوط منها ما تعكس خشية هؤلاء الحكام من أن يسير العراق على خطى بناء نظام سياسي قائم على التعددية السياسية والديمقراطية واحترام المكونات القومية في البلاد، وهو ما يتعارض مع نهج الحكم في العربية المتحدة القائم على حل الأحزاب وتحويلها تحت شعاره الممجوج "الحزبية خيانه" وفرض نظام الحزب الواحد كتعبير عن الاستبداد السياسي واحتكار السلطة وتجاهل الحقوق القومية للمكونات القومية

خفافيش الظلام والخوف من المستور

نجاح يوسف

قناديل تشع حياً وطيبة.. شموع تذوب من أجل مستقبل زاهر للعراق وشعبه.. وقلب كبير يتسع لجميع من آمن بالحرية والمساواة لأبناء الرافدين.. وحمائم سلام ومحبة تجمع قلوب العراقيين.. وأيادٍ ناصعة البياض كلون حليب الأمهات. هذا هو الحزب الشيوعي العراقي.. هكذا كان الشيوعيون قبل سقوط النظام وهكذا هم اليوم وفي المستقبل أيضاً.. إنها المبادئ السامية والأخلاق العالية التي تربوا عليها منذ انبثق الحزب من طينة العراق وترعرع بين جداول وانهار وجبال وسهول الوطن، واحتضنته أذرع وقلوب وضمان خيرة أبناء العراق، ليورق نخلة باسقة يحتمي بظلالها الكادحون والمحرومون من شمال الوطن الى جنوبه.. وحل طغاة، وزال طغاة، لكن بقي هذا الحزب شامخا صامدا ووفيا لمبادئه ومؤمنا بانتصار إرادة الشعب في حياة حرة وكريمة. ولكن مع الأسف الشديد، نجد بين الفينة والأخرى أن بعض الغربان وخفافيش الليل تصر على التناول على نخلة العراق هذه، وتفتت سمومها وحقدتها لعلها تغطي ولو على جزء بسيط من آثامها وجرائمها وفسادها الذي نشرته في جميع مرافق الدولة والحياة.. فنحن إن أردنا، فسنتحتاج إلى مجلدات لتوثيق تلك الجرائم وقضايا الفساد وخطف الأبرياء وقتلهم وسرقة المصارف وتهريب النفط.. الخ من

الجرائم التي يحاول أن يخفيها من يستر عليها وينقض ويتناول على الشيوعيين محاولا تشويه سجلهم الوطني الناصح وأمانتهم التي يضرب بها المثل، وثقافتهم التي تتدفق كنهز لتسقي عطش سنين القحط الذي ساد أيام العراق في حقبات كثيرة من تاريخه، وهم يحاولون اليوم أيضا إزالة غمامة التخلف والجهل، وفتح آفاق واسعة لحرية التعبير ونشر الفنون والآداب والمعرفة المتنوعة من أجل خلق جيل متفتح ومتمدن ومتعلم، لبناء ما خربه معول الدكتاتورية ومعاول الجهلة والأفانين الذين لا يعني لهم الوطن غير ملء الكروش والجيوب بالسحت الحرام على حساب المواطنين الذين ذاقوا الأمرين من شحة المياه وانقطاعات الكهرباء وتآكل قيمة الرواتب نتيجة التضخم وانعدام الخدمات والبطالة الواسعة بين الشبيبة خاصة.. وووو..

إن ما يقلق بال مدبري الاعتداء على بيت الحزب الشيوعي في النجف هو اتساع سمعتهم وافتتاح أمرهم بين أبناء شعبنا بعد ان فاحت تانة اعمالهم وجرائمهم وسرقاتهم وزيف شعاراتهم.. فهم على حق حين يقلقون لأن الشعب العراقي قد سمع الكلام المعسول والوعود الكاذبة... واكتشف العراقيون كذلك أن ما يجمع بين الطائفيين والإرهابيين هو القتل على الهوية والنهب والفساد.. فكلهما لا يرغبان باستقرار العراق وإعادة بنائه على أسس علمية وحضارية، وهم بذلك يحاولون وضع العصي

بعجلة تطور الحياة التي تسحق وبلا رحمة من يحاول زرع الفتنة بين أبناء الشعب والنيل من شرفاء العراق الذين اخترتهم الحياة والناس... وبات القاضي والداني يعلم بأن مستقبل العراق السياسي لن يتقدم أو يتطور نحو الديمقراطية والتعددية وحرية الرأي وسيادة القانون والدستور دون مساهمة الشيوعيين الفعالة في صنع المستقبل الآمن والمستقر لعموم العراقيين.. وقد برهنت الأيام والسنين بأن من كان يخرق ويتجاوز على القوانين والدستور ويستमित للإبقاء على مشاعية السلاح المنفلت، كان يسعى أيضا لتجهيل المجتمع ونشر الخرافات ومحاربة العلم والعلماء والثقافة والمثقفين، وبالوقت نفسه ينشر الفساد الإداري والفضو والسرقة والجريمة المنظمة.. فالعالم اليوم يخطو خطوات واسعة نحو التطور المتعدد الجوانب، فلا تهديدات وهجوم الطائفيين والإرهابيين على نخلة العراق الباسقة ولا محاولاتهم التضليلية قادرة على صد رياح التغيير التي تهب على عراقنا.. العراق الذي اتفق جميع الوطنيين على رسم ملامحه ومستقبله الديمقراطي الفيدرالي التعددي.. فالشيوعيون عازمون وكما عهدهم الشعب على المشاركة الفعالة ودعم مطالب المنتفضين البواسل، والدفاع عن سيادة واستقلال البلد، وحرية التعبير للمواطنين وقضح كل الأصوات النشاز التي تنادي بإسكات صوت الحق والعدالة.

الشيوعيون والظلاميون نقيضان لا يلتقيان

عمار الربيعي

بقطاعه الاقتصادية زراعيا وصناعيا وتوفير الامن والامان كحاجة ضرورية واسباسية وهي مسؤولية الدولة وعند توفر الامن والامان يكون ذلك واحدا من المقومات الاساسية للسياحة التي تحتاج الى النهوض بها حيث ان العراق ملئ بالمواقع الاثارية والسياحية وبالتالي تنشيط السياحة التي يمكن ان تدر واردات تفوق قطاع النفط لو وفر الامان وجرى الاهتمام بها ، واتباع سياسة عادلة في توزيع الدخل من خلال توفير فرص العمل وتقديم الخدمات الصحية والتعليمية والكهرباء والمياه الصالحة للشرب وتقديم التسهيلات الائتمانية لتسهيل حصول المواطن على وحدة سكنيه ، والارتقاء بمستوى التعليم والخدمات الصحية وبناء جيش ولاءه ليس لا احد سوى الولاء للعراق ، وهو ما افتقده المواطن العراقي بعد عام الاحتلال ، حيث جرى الاستئثار بالسلطة ونفسي ظاهرة الفساد بشكل صنف العراق من اكثر الدول فسادا في العالم كما ورد في تقارير هيئة الشفافية الدولية وفي الآونة الاخرية نشر تقرير امريكي اسما شخوص من اوسع الناس ثراء في العالم حيث اشار في الآونة تقرير امريكي عن سعة الثراء لبعض بشكل يفوق التصور ومعروف ما كان يملك كل منهم قبل عام 2003. كما ان السادة المسؤولين جميعا كل يتحدث عن الفساد الذي يبداو وكانه من المؤسف اصبح ثقافة مجتمع ، وكانت حصة الظلاميين من نهب المال العام الحصاة الاكبر بحكم امتلاك السلاح وتهديد الاخر ان لم يمتثل لا وامر هذه القوى وهو ما جعل رئيس واحدة من الحكومات

السابقة ان يطلق عليها الدولة العميقة ، ان الثروة الهائلة المسروقة اعمت بصيرة البعض ، لذلك فان هذه القوى الظلامية لا تريد التنوير لأخر ، ومصرة على الاستمرار في الاستئثار بالسلطة والمال العام وبالتالي فان اي دعوة للحرية والتظاهر وقول كلمة الحق او المطالبة بالحقوق المشروعة للشباب المتظاهر الذي اصبح يعاني من مشكلة البطالة والعوز المالي لنسبة كبيرة من الشعب وازدياد البطالة الى ما يزيد على 30% ، وتزايد جيش العاطلين من الخريجين سنويا ، ان اسناد ودعم مطالب المتظاهرين امر لا يرضي هذه الجماعات الظلامية ، ولذلك هي تحاول ارباب الاخر ليتخلى عن نشاط المطالبة او الدعم لمطالب المتظاهرين، ويبدوا انها ليس على اطلاع بتاريخ الشيوعيين العراقيين الذي تعرفه ويعرفه شعوب ومثقفي العالم . اذ ان هذه المنا كفات او هجومات خفافيش الليل على مقرات الحزب ؛ كما حصل لمقر الحزب في النجف او كما حصل في الناصرية او مقر الحزب الرئيسي في بغداد في سابقة متهوره ولا تعبر عن دراية حكيمة في ادارة الدولة ، لن تهرب احدا طالما ان ايادي الشيوعيين العراقيين نظيفة وستبقى نظيفة ولن يتخلى الحزب عن مناصرة الشباب الناصر للمطالبة بالحقوق الدستورية مهما كانت التضحيات ، فالحزب الشيوعي هو حزب التضحيات من اجل الجماهير و الحزب الجماهيري لا يتخلى عن جماهيره ، وبالتالي ليس هناك نقطة التقاء بين الشيوعيين والظلاميين حتى لو لم يكن الخط مستقيما .

أفكار بين شقي الرحى عن رجل الدولة مرة أخرى

أ.د. عامر حسن فياض

في بلادي ما فات هو الخوف، والحاضر هو اليأس من الأمل، والقادم هو الفقر والجوع ، والخوف واليأس هو الكفر، والجوع والفقر هو اب الكفر!! والتوصيف الحقيقي الذي نتوقه ونخشاه ان العراق يعيش حالة تحول نحو الخلف، وحالة تقدم متسارع الى الوراء، حيث رخاء التخلف الاقتصادي وازدهار الثقافة التقليدية العتيقة !!

ومن العجيب نحن نعيش ماضي الآخر القريب بينما حاضر الآخر القريب اصبح مستقبلا ! فمن اين نبدأ ؟

الواقعية وليس الواقعية تقودنا الى البدء بإيقاف التدهور وليس بالتطور ، ربما تتوفر القدرات لكن الإرادة وأصحاب الإرادة غير متوفرة، والآخرية هي ارادة انسان بائي، والبناء رجال دولة ليهتمون بمعالجة مشاكل قائمة فقط بل ينشغلون بمعالجة مشاكل قائمة أيضاً .. بناء لدولة ذات نظام يجيد تأدية وظائفه الاستخراجية والتوزيعية والتنظيمية والرمزية، ويقدم اداء ايجابي مؤثرته واضحة عناوينها الامن والاستقرار والرخاء الاقتصادي والعدالة الاجتماعية وتواصل الثقة المتبادلة بين الحاكم والمحكوم.

من هم هؤلاء البناء ؟ وكيف يوصفون بانهم رجال دولة ؟ ان بوصلة فهم السياسة وتكوين رجل الدولة فكراً وممارسة ، علماً ومهنة على امتداد العصور تتمثل بفهم السلطة السياسية من حيث اصلها ومصدر شرعيتها وشكلها ووظيفتها وطرق واساليب تعاقبها وتداولها .. وقد فهمت السلطة السياسية عبر تفسيرات ونظريات وأطاريح منها على سبيل المثال اسطورة الخلق والتكوين العراقية القديمة وفكرة الخلود المصرية القديمة والابلاذة الاغريقية والابلاذة الرومانية والمهايبارتا الهندية والكونفوشيوسية الصينية والخلافة والامامة الاسلامية ونظرية السفين المسيحية واطروحة الدولة القوية الميكانيكية ونظرية العقد الاجتماعي (هوبز - لوك - روسو) واطروحة السيادة البودانية ومبدأ الفصل ما بين السلطات (مونتسكيو) واطروحة الصراع الطبقي الماركسية ونهاية التاريخ (فوكوياما) وتصادم الحضارات (هنتجتون) وسلطة المعرفة (توفلر) ... كلها نصوص لا بد ان نفهم عند من يريد ان يكون رجل دولة عراقي الهوية ليتسلح بمعرفة وينخذ قرارات ويمارس سلوكيات ليكون حامل ثقافة التكميل لا التصغير ولثقافة الاستقالة لا الاستطالة ولثقافة التفاعل لا الانفعال مع الآخر ولثقافة التسوية لا التصفية ولثقافة التعامل لا المواجهة عند تصديه للمشاكل .. وان يقبل رجل الدولة التعددية لا الواحدية فيتعايش مع الآخر المختلف ويحسن ادارة التنوع ويخشى العمى بالاولويات ويتجنب هذر المال العام ويحارب العبث بالامن العام ويعمل من اجل مأسسة المناصب لا لشخصنة المؤسسات ، ويعشق المستقبل دون ان يترفع عن الحاضر ويهجر الموروث.

بإختصار شديد ان كل ممارس للسياسة يفهم السياسة هو رجل دولة ، وان كل ممارس للسياسة لا يفهم السياسة هو سياسي وليس رجل دولة.

ليبق مهرجان المربد السنوي صرحا عاليا

ايمان الهاشمي

منذ آلاف السنين ومازيا العراقيين متعددة ، فواحدة منها هي أباؤهم المتميزون بالشعر المتنوع والخطابة والرواية ومختلف القصص ، المعروفون بالنقد البناء وكتاباتهم الموضوعية والمهنية الملتزمة ، وبين الحين والآخر يفوز منهم بجائزة محلية أو عربية ودولية ، ومن تقاليد بلاد ما بين النهرين منذ آلاف السنين اقامة مهرجان المربد السنوي وفيه تصدح حناجر الأدباء بما نظموا وألّفوا، وخاصة بعد عام 2003 فقد أُنشِئَ بلدنا بعلاقاته مع الدول العربية وبقية دول العالم، فصار رواد مهرجان المربد في مدينة البصرة يتسح للأدباء العرب وحتى الاجانب ، ومن تصريح رسمي منتقدا إقامة المهرجان نقول :

1. إن ادباء العراق "نساء ورجالاً" فخرنا وعزتنا الملتزمون بكل ما ينتج منهم وبكل ما ينسب إليهم من مؤلفات، وفي عدة مناسبات فقد عبر المجتمع عن اعترازه بالأدباء الذين لن ينتعدوا بكتاباتهم عن هموم الشعب.
 2. إن أدباء بلدنا يحملون القلم دائما، لا يملكون السلاح ولا يتداولوه، وبهذا فهم لم يخالفوا القانون بحمل السلاح والاحتفاظ به، ولن يخالفوا القانون بأي شيء أبدا.
 3. إن أدباء العراق يريدون وطنا بمهرجانات أدبية متواصلة ومتنوعة، وللأهم لوطنهم حصرا وانتماءؤهم لعامة الشعب، لهم تاريخ نضالي طويل في سبيل الاستقلال والحرية والعدالة الاجتماعية، ولبعضهم سيرة ذاتية صارت أطروحة لطلاب الماجستير والدكتوراه.
- كلنا مع توسيع رقعة المهرجانات الأدبية لتشمل كل محافظات بلدنا وليس فقط سنوية وإنما نريدها شهرية و فصلية وموسمية، لنزيد معرفتنا بالأدب من أهل بلدنا الوطنيين أدباء العراق الشامخين مؤلفاتهم القيمة دوما وأبدا.

التوعية المجتمعية موضوعة لرسم رؤية واقعية تجاه العالم

عصام الياسري

بعد إنتهاء الحرب العالمية الثانية بفترة، إتجه الصحفيون والكتاب في ألمانيا لأسباب تاريخية، موضوعية وسياسية مباشرة - نحو رسم رؤية واقعية جديدة تجاه العالم وما يحيطه من نشوء متغيرات جيوسياسية، موصوفة بالانتماء الأخلاقي، بالضد من النظرة الشمولية «الكليانية» التي كانت سائدة في أكثر من مكان في بداية الربع الأول من القرن الماضي في اوربا. تميزت بسيطرة الدولة على المجتمع بالقوة للتحكم بكافة أوجه الحياة بما في ذلك الاقتصاد والتعليم والأخلاقيات العقائدية وكافة جوانب الحياة العامة والخاصة للمواطنين. بهذه المكاشفة المذهلة لنقد الحدث «الحربي» وأسبابه، ما في ذلك قضايا العرق والطبقة والسلطة الأبوية وآثار الرأسمالية الراديكالية والقمع السياسي، كان لابد وقبل كل شيء، جعل القضية أمرا «جمعيا» ليصبح ما يعتبر جزءا لا يتجزأ من الإنسان، هم موجودون فيه. بمعنى تطوير القدرة الذاتية لأن تكون طرفاً مسؤولاً عن كل ما يحدث وما يتعلق بحياة الافراد والمجتمعات.. كان من وراء الفكرة في ذلك الوقت الأساس، التوعية

الفكرية المعاصرة لإعناش آمال الشعوب بالاستقرار والعدل والسلام. المشاركون في اللقاء الرعوي المنعقد في ذلك الوقت في برلين، اعتبروها مسألة فريدة في غاية الأهمية. ومن الناحية السياسية والقناعة الفكرية، فلسفيا وأخلاقيا، يجب أن ترتبط ارتباطا وثيقا بـ «الحرية»: «كن ما أنت عليه». لكن لجعل من ارداتك «قلمك» وسيلة اعتبارية قوية مقرونة بحياة الانسان وضمان مستقبله بكل تفاصيله وإحتياجاته الروحية والمادية المعاصرة.

افترض مؤسسو هذا الحراك الانساني لمواجهة الصراعات والحروب لانقاذ البشرية من ويلاتها، بعد الحرب العالمية الثانية، اهتمام وسائل الإعلام والمؤسسات الثقافية والبحثية لتطوير القدرات البشرية الفكرية في ظرف غير عادل. وكانت قناعة الصحفيين والمفكرين والفنانين والعلماء الذين ارتبط اسمهم بهذه المسار.. ان لا مجال الا للتوعية المجتمعية على نحو: أولاً وقبل كل شيء الدفاع عن الحرية ومساعدة الناس ليصبحوا جزءا لا يتجزأ من الوجود الإنساني. بمعنى القدرة على تحمل المسؤولية تجاه الإنسانية لتتطور وتعيش بأمان ورفاه. أو بمعنى آخر: اعتبار وجهات النظر بين مختلف

الناس أمرا أساسيا لتسيخ الوعي المرتبط من الناحية الموضوعية بالحرية. وبالتالي فان قراءة هذه المفاهيم قراءة «سليمة» سيشكل المألوف في حياة المجتمعات العامة. لقد تركت هذه النخبة التي خرجت توأ من ولايات الحرب ومعاناتها أثرا توعويا مميذا وتقاليد فكرية ذات طابع انساني لشعوب ما بعد الحرب في أوروبا، دفعت أكثر نحو العقلانية السياسية الملتزمة تجاه العالم. أهودجا لذلك، فسر اضافة «الحرية» الى اسم جامعة برلين عند تأسيسها في نهاية عام 1948، ونُقشت كلمة Libertas ليبرتاس على بوابتها الرئيسية ليكون ذلك واحداً من التزاماتها الاخلاقية الموسومة بأهمية الدفاع عن «الحرية» المطلقة للانسان.

وبالعودة الى أهمية اكتساب المعرفة ونشرها كمنادج لمواجهة الأوضاع التي تعاني منها المجتمعات، فقد ركزت تلك الفترة الحمّيزة بمحاكاتها للنسبية الثقافية على مفهوم «الحرية» بين مختلف الناس. ويبدو للوهلة الاولى أن حريات العصور القديمة والحداثة لا شيء يجمع بين بعضها البعض، وان بينهما العديد من المباريات المثيرة. لكن كما يبدو، فان مفهوم التحرر Libertas نفسه في السياسة المتغيرة باستمرار وظروف

الإطار التاريخي على مر القرون قد يتغير هو الآخر.. تتميز شوارع روما القديمة، في كل مكان، بنقوش تشير الى مفهوم الحرية، ويظهر الحرف «L» منقوشا على هياكل القبور وفي الواجحات بطريقة تجعل الصور المرسومة كما لو كانت تطل من النوافذ على الشوارع وأن وجوه الرجال بسماتهم العمريه المصممة بواقعية، والتي تتميز بالعمل والقلق، تتوافق مع أفكار الرومان الحقيقيين للجمهورية، مثل أبناء الطبقة العليا من أمثال كاتو أو قيصر. سياق الكلام، يشير الحرف «L» إلى الحرف الاول من كلمة Libertus اللاتينية وتعني الانسان الحر وكلمة Liberta الايطالية وتعني الحرية، كلاهما يدور حول السيد «المحرر» والعبد السابق «المحرّر» الذي حصل من سيده على الحرية والحرية المكتسبة.

الحرف «L» المنقوش على واجهات تلك الأزقة القديمة والأسلوب الذي تعبر عنه تلك النقوش المنسوجة بشكل دقيق، يعني الحرية - وتحديدًا الحرية الشخصية لفهم التحرر من وضع قانوني غير حر - في حالة الحقوق المدنية الرومانية. فالحرية Libertas على النقيض من servitus اللاتينية التي تعني العبودية التي نشأت مع

مرور الوقت. فما الحرف الذي على العراقيين إختياره لنقشه على هياكل قبورهم وواجهات شوارعهم الخربة وأزقة مدنهم المدمرة التي خلفها الحكام البرابرة في اوقات مضطربة بشكل ديناميكي على مدى عقود. مساحات واسعة من «الحرية» اقتلعت من جذورها، وانتزعت عنها صلتها بالهوية الشخصية والوطنية. فأي انشا حضاري سيرك العراقيون، يُعْتز به وتستذكر جمهوريتهم العتيبة مأثره؟. وأي نفضات بسيرة تضاف الى إرث ما خلفته عصور آشور وسومر وبابل، نهلت منه حضارات وشعوب.. نيل العبد الحرية المدنية في الجمهورية الرومانية والعصر الإمبراطوري، ارتبط كما يبدو بقوس تتميز بالخلق والنبل، فقط، غطاء الرأس كان رمز حريته الجديدة. قد يكون ذلك غريبا، لكنه بالمقارنة مع قفوس سلطة في دولة ظلت مخفية عن الوعي، تحكم فيها أحزاب وكتل طائفية وأصحاب عائم لا يفقهون في السياسة والقيم الانسانية او فلسفة مفاهيم الموروث واللباقة الأدبية، فإن المواطن الحر في بلاد الرافدين عبدا تتجاذبه جهود ما قبل التاريخ إلى الحد الذي تشل فيه معظم القيم!

على ضوء قروض الحكومة

«بيركنز» يعود بحلة عراقية

فرحان قاسم

بعد عزلة دامت حوالي قرن ونصف استندت على مبدأ عدم التدخل في شؤون الدول الأخرى، انتقلت الولايات المتحدة الأمريكية بعد الحرب العالمية الأولى في سياستها الخارجية الى مبدأ «الالتزام» بنشر «القيم ومط الحياة الأمريكية» حول العالم من خلال منظومة مفاهيم جديدة مثل «نشر الديمقراطية» و«التجارة الحرة» و«القانون الدولي» و«الردع والاحتواء» وسياسة «الهجوم الوقائي» وترسيخ مفهوم «ندسة الموافقة» الذي يحول عالمنا الى عالم ذي بعد واحد، وتتحول فيه التقنية وثورة المعلومات والديمقراطية نفسها الى أدوات هيمنة واستلاب وتزييف للوعي. والحقيقة الكامنة وراء هذه المنظومة المفاهيمية هي سعي الولايات المتحدة الأمريكية لتحقيق مجموعة اهداف على رأسها محاصرة الفكر الاشتراكي في جميع ارجاء المعمورة، واعمام نمط الإنتاج الراسمالي في كل العالم وتكريس هيمنتها على المجتمع الراسمالي، وتعميق حالة عدم التكافؤ و تبعية البلدان الطرفية لبلدان المركز الراسمالية المتقدمة.

ومصادر الطاقة في الشرق الأوسط. وتم اخضاع «المجال العظيم» لمتطلبات الاقتصاد الأمريكي، فاصبحت الدول الصناعية الكبرى ورشا عظيمة تحت اشراف أمريكا، ودول الأطراف مصدرة للمواد الأولية واسواقا لمنتجات دول المركز الصناعية.

تسعى الولايات المتحدة الأمريكية الى فتح اسواق لبلدان الأطراف امام الشركات متعددة الجنسية عبر منظومة لادارة تلك البلدان من قبل النخب السياسية ورجال الاعمال وقادة الرأي تحت اشراف المنظمات الدولية الثلاث: البنك الدولي وصندوق النقد الدولي ومنظمة التجارة الدولية، بشرط الدفاع عن الليبرالية بالمفهوم الأمريكي و«حرية التجارة» والابتعاد عن السياسات المدافعة عن الاقتصاد الوطني.

دفعت الكثير من بلدان الأطراف أثمانا غالية جراء سياسة الاخضاع والاتباع عبر المديونية وخلفت ملايين القتلى والجياح والعاطلين والمهمشين إضافة الى انهيار كبير في المنظومات القيمة لتلك المجتمعات وخرابا كبيرا في اقتصادياتها وموارها الطبيعية والبشرية.

لعب المستشارون والخبراء الامريكاني «القرصنة» دورا كبيرا في رسم سياسات العراق بعد 2003 وتوزعوا على كافة الوزارات وقدموا استشاراتهم ونصائحهم التي تحولت الى أوامر وخطط وقوانين على كافة المستويات، ورسمت تلك الخطط هيكل البناء القوي لمرحلة ما بعد 2003 وطبيعة البناء التحتي المحطم والمشوه بفعل انهيار القطاعات الإنتاجية العراقية وفق ذلك المخطط المقيت. وكانت نتائج ذلك المشروع ترسيخ تبعية العراق السياسية والاقتصادية من خلال تكريس سمة الاقتصاد العراقي كاقصاد ريعي توزعي خدمي وأحادي الجانب بالرغم من توفر العائدات النفطية الهائلة والميزات «الانفجارية» الضخمة التي يفترض ان تمكنه من بناء

بعد الحرب العالمية الثانية لجأت الإدارة الأمريكية الى تشكيل فرق من الخبراء الاختصاصيين المحترفين من فروع علمية مختلفة أطلقت عليهم «القرصنة»، مهمتهم ان يسلبوا ملايين الدولارات عن طريق القش والخداع من دول عديدة في سائر انحاء العالم. كان جون بيركنز، خبير الكهرباء، احد هؤلاء القرصنة، وقام بعد سنوات طويلة بتأليف كتاب «الاغتيال الاقتصادي للأمم» الذي فضح فيه كافة الأساليب التي كان القرصنة يستخدمونها. والاهداف وراء الجهود المضنية التي بذلها هي لتكبييل بلدان الأطراف بديون ثقيلة افقدتها استقلالها الاقتصادي والسياسي.

كان الاسلوب الأول لعمل القرصنة هو اختلاق مبررات لاقناع بلدان الأطراف بأخذ قروض دولية كبيرة، والاسلوب الثاني، وهو الأهم، العمل على افلاس تلك البلدان المقترضة بحيث تبقى مدينة لدايتها الى الأبد وتصح أهدافا سهلة لفرض شروط سياسية وعسكرية واقتصادية واجتماعية وثقافية مختلفة عليها.

انتجت تلك السياسة واقعا مأساويا سيظل السمة الأبرز للبلدان التابعة لعقود قادمة، إذ وصلت القروض على هذه البلدان الى 2,5 ترليون دولار وان خدمة تلك القروض بلغت 375 مليون دولار سنويا عام 2004، وهو رقم يفوق ما تنفقه كل الدول التابعة على الصحة والتعليم، ويمثل 20 ضعفا لما تقدمه الدول المتقدمة سنويا من مساعدات خارجية.

رسمت الولايات المتحدة الأمريكية مخططا للاستحواذ على العالم اطلقت عليه «المجال العظيم» واستطاعت ان تحوز على 50 في المائة من الثروات العالمية وسيطرت على جانبي المحيط الهادي والاطلسي وغرب أوروبا والشرق الأقصى والمستعمرات البريطانية السابقة

لنقرأ ماركس وانجلز معا

المخطوطات الاقتصادية والفلسفية لعام 1844

ثامر الصفار

لنتذكر ان ماركس كان قد عرف البروليتاريا، في مساهمة في نقد فلسفة هيغل للحق، المقدمة، بأنها «طبقة ذات سلاسل راديكالية» وأنها هي القادرة على تكوين قوة مادية في مواجهة قوة النظام. لكنه، حتى تلك اللحظة، لم يكن قادرا على الإجابة على ثلاث تساؤلات مهمة: كيف نشأت البروليتاريا تاريخيا؟ ولماذا هي مقيدة بسلاسل راديكالية؟ وكيف ستبدو الثورة التي تقودها هذه الطبقة؟ لهذا سعى الى تقديم إجاباته على هذه التساؤلات في مؤلف آخر هو المخطوطات الاقتصادية والفلسفية لعام 1844.

بعد وصوله الى باريس برفقة عروسه في ربيع عام 1844، أمضى ماركس وقته في ثلاث أمور: التحضير لميلاد طفلها الأول، التعرف على الحركة العمالية النابضة بالحياة في المدينة، دراسة أعمال أهم المفكرين الاقتصاديين في القرنين الثامن عشر والتاسع عشر، ريكاردو، سميث، سيسموند، ساي وغيرهم، ليعالج الحرج الذي واجهه سابقا في عدم معرفته بالاقتصاد.

في نيسان 1844، بدأ في كتابة التعليقات على مقاطع طويلة من هؤلاء المؤلفين في دفاتر الملاحظات كأساس لما كان يأمل أن يصبح سلسلة سريعة من المقالات أو الكتب. وكان هدفه دمج نقد الفلسفة الهيغلية وتاريخ الحركة العمالية الأوروبية وفهم الاقتصاد الراسمالي. وقد عرفت دفاتر الملاحظات هذه فيما بعد باسم المخطوطات الاقتصادية والفلسفية لعام 1844.

لم تنشر المخطوطات باللغة الألمانية حتى عام 1932، وقد أهملت

اقتصاد متين يعتمد التنوع في مصادره. وبدلا من ذلك لعبت القوى المرتبطة بالمشروع الاقتصادي الأمريكي دورا كبيرا في وجهة الاستيراد الاستهلاكي والترفي وادخلوه في نفق الانفاق العسكري الهائل والمشروعات الوهمية، وتحول الفساد المالي الى اخطبوط مافيوبي ينتشر افقيا وعموديا أدى الى هدر جميع العائدات النفطية الضخمة. انفقت أمريكا أكثر من 87 مليار دولار في حربها لاحتلال العراق، وتقدر الأمم المتحدة انه يمثل هذا المبلغ الضخم يمكن توفير الماء الصالح للشرب والخدمات الصحية والتعليمية لعدد من الدول. والهدف الرئيس من وراء انفاق هذا المبلغ الكبير هو إبقاء ثروة العراق النفطية الهائلة تحت هيمنة الشركات النفطية إضافة الى أسباب أخرى.

ان الازمة النيوية التي عصفت ببلدنا في زمن الدكتاتورية البغيضة والتي تعمقت واخذت ابعادا اكبر بعد الاحتلال الأمريكي عام 2003 وخلفت مآسي وكوارث لم يشهدها أي بلد اخر بعد الحرب العالمية الثانية، كشفت، بما لا يقبل الشك، خطل المشروع الأمريكي واللاهيثين وراءه في بناء عراق على طريقة الليبرالية الجديدة الأمريكية، وفشل مشروع الإسلام السياسي باطرافه المختلفة لبناء دولة «إسلامية» في العراق. وبدلا من إعادة النظر في الأسلوب والادوات التي ساهمت في تخريب العراق كحداثة لإنقاذ سفينة البلد من الخطر والغرق المائل امام عيوننا جميعا، لجأوا الى «بيركنز وطني» يكبل العراق الجريح بديون كبيرة، والاذكي والأعجب ان هذه الديون تحظى بشريعة البرلمان العراقي تحت حجب واهية.

ويعد تكريس اتباع بلدان الأطراف وتعميق هيمنة البلدان الراسمالية على تلك البلدان أحد أهم خصائص النظام الدولي، فلم يعد الاحتلال العسكري المباشر ضروريا، فقد برزت وسائل حديثة أثبتت نجاعتها وعمق تأثيرها كبدليل للوسائل الكلاسيكية في الاتباع، واهمها سياسة اغراق هذه البلدان بالديون و«تحرير الاقتصاد» التي اخذ صندوق النقد الدولي والبنك الدولي يفرضاها على البلدان التابعة لهيئة اقتصادها الوطني للاستثمارات الأجنبية وإعادة الهيكلة لصالح الخصخصة، ترافقها تخفيضات حادة في الخدمات الاجتماعية، وهذا ما جرى ويجري بسرعة محمومة في العراق. واعتقد جازما ان الخلاص من مشروع اتباع العراق للقوى الدولية والإقليمية اقتصاديا وسياسيا لا يتحقق الا بتغيير توازن القوى لصالح أصحاب المشروع الوطني الديمقراطي المستقل الذي يمثل غالبية أبناء شعبنا.

المصادر

مقالة «هندسة الاقناع وسياسة الاحتواء والردع» فرحان قاسم - طريق الشعب العدد 132 سنة 2018
ماذا يقول العم توم - نعوم تشومسكي
سنة 501 الغزو مستمر - نعوم تشومسكي
الاغتيال الاقتصادي للأمم - جون برنكز
الدبلوماسية ج 1 - هنري كيسنجر
صندوق النقد الدولي- د. عودة الحمداي

البشر مختلفين عن الحيوانات الأخرى:

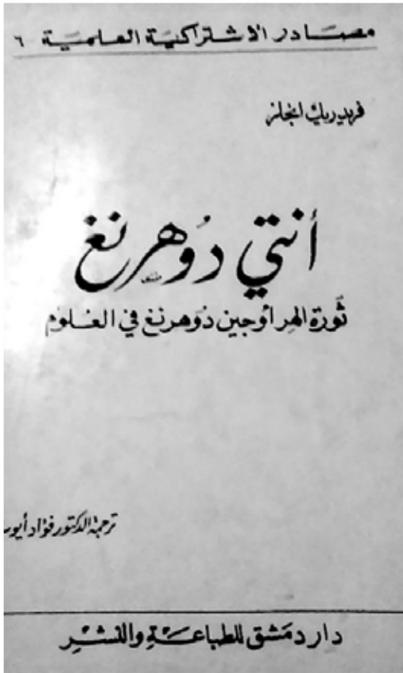
«ينتج الإنسان حتى حين يكون متحررا من الحاجة الجسدية، ولا ينتج حقا إلا متحررا منها ... لهذا يشكل الإنسان الأشياء ايضا وفقا لقوانين الجمال ... هذا الإنتاج هو كيانه النشط، ومن خلال الإنتاج، تظهر الطبيعة على أنها عمله وواقعه. لذلك فإن موضوع العمل هو تجسيد (تموضع) حياة الإنسان كنوع: لأنه يكرر نفسه لا فكريا حسب - كما في الوعي - بل وأيضا في النشاط، في الفعل، وبالتالي يرى نفسه في عالم خلقه. لذا فان العمل المتغرب ينزع عن الإنسان حياة نوعه عندما يفصله عن موضوع إنتاجه».

في ظل الرأسمالية، ينقطع الارتباط بين العمل الاجتماعي والأشياء التي ينتجها الناس - نحن مغرّبون ليس عن المواضيع التي ننتجها فقط، التي تسلبنا قدرتنا على «رؤية أنفسنا في العالم الذي خلقه»، بل أيضا عن العملية الجماعية التعاونية التي ننتج بواسطتها هذه المواضيع، إننا لا نفقد وقت الفراغ فقط للقيام بالأشياء التي نحجبها حقا، بل نفقد أيضا سيطرتنا على ذلك النشاط الخاص الذي يجعلنا بشرا - أي العمل. وعليه فإن خلاصة ما يود ماركس قوله، إن المشكلة ليست التمتع (عملية العمل ونتاجه) في حد ذاتها، بل في اغترابنا (فقداننا) السيطرة على عملنا وتشويه وجودنا كنوع.

لكن لماذا يحدث هذا؟ يؤكد ماركس على الضرر الروحي أو النفسي الناجم عن الاغتراب، لكنه يحدد بشكل قاطع ان السبب الأساسي يكمن في العملية الاقتصادية (الجانب الثاني من الاغتراب)، حيث يسيطر الأغنياء على الطبقة العاملة عن طريق تكديس الملكية الخاصة والسلطة السياسية. أي أنها علاقة اقتصادية موضوعية تؤدي الى الشعور النفسي بالخسارة وليس العكس. يكتب: «ان العمل ينتج للأغنياء أشياء رائعة - لكنه ينتج للعامل الحرمان. إنه ينتج القصور - وللعمال الأكوخ، ينتج الجمال - وللعمال التشوه. يستبدل العمل بالآلات، لكنه يلقي ببعض العمال إلى نوع همجي من العمل، ويحول البعض الآخر إلى آلات. إنه ينتج الذكاء، وللعمال الغباء والحماسة».

الآن، إذا كنتم قد توصلتم معي بعد قراءة الفقرة السابقة الى ان ماركس يوجه إدانة قوية لسلطة الرأسماليين على الطبقة العاملة، تكونوا قد توصلتم أيضا الى انه، لغاية تلك اللحظة، يرى أن الطبقة العاملة ضحية. بمعنى انه لا يزال يرى فيهم «قلب» التغيير الاجتماعي ولكن ليس «رأسه». وبالتالي كيف سيتمكنون من تغيير ظروفهم؟

نصوص جدية بالقراءة

"أنتي دوهرنغ"
أو "الرد على دوهرنغ"

الاسم الذي عرف به في التاريخ كتاب انجلز "ثورة الهر ايوجين دوهرنغ في العالم"، وهو يحتوي على عرض شامل للأجزاء المكونة للماركسية:

- (1) المادية الجدلية والتاريخية؛
- (2) الاقتصاد السياسي؛
- (3) نظرية الشيوعية العلمية.

وقد ألف انجلز الكتاب للدفاع عن النظرية الماركسية ضد هجمات دوهرنغ، وهو منظر من منظري البرجوازية الصغيرة، دعم آراءه بعض أعضاء الحزب الاشتراكي الديمقراطي الألماني. وقد شرع انجلز في الكتابة في أيار 1876 بناء على طلب لينينغ على شكل مقالات ضد التيار الجديد، ونشرت المقالات في صحيفة " فورفات " لسان حال الحزب الاشتراكي الديمقراطي، برغم ان مؤيدي دوهرنغ حاولوا أن يمنعوا نشر المقالات.

في مقدمة الكتاب يصف انجلز تطور الفلسفة، وبين حتمية بزوغ الشيوعية العلمية. والقسم الاول من الكتاب يرسم الخطوط العريضة للمادية الجدلية والتاريخية، وهو يزودنا برد مادي على المسألة الأساسية في الفلسفة ويبرهن على الطبيعة المادية للعالم والقوانين الأساسية للمعرفة، والعالم والزمان والمكان كأشكال للوجود كله ووحدة المادة والحركة. ويتناول الكتاب اشكال حركة المادة وتصنيف العلوم. وقد خصص انجلز مساحة كبيرة في الكتاب لوصف الجدول وقوانينه الرئيسية والعلاقة القائمة بين الجدول والمنطق الشكلي.

وفي القسم الثاني يوجه انجلز النقد الى آراء دوهرنغ في الاقتصاد السياسي، ويعرف موضوع ومنهج الاقتصاد السياسي، ويرسم الخطوط العريضة لنظرية ماركس في السلعة والقيمة وفائض القيمة ورأس المال والربح العقاري.... الخ. ويظهر انجلز في هذا القسم الأهمية الحاسمة للاقتصاد في تطور المجتمع، ويشرح أصل الملكية الخاصة والطبقات ويظهر الدور التقدمي للقوة في المرحلة الثورية.

أما القسم الثالث فهو دراسة رائعة عن نظرية وتاريخ الشيوعية العلمية، ويوضح موقف انجلز في الاشتراكية الخيالية ويزودنا بتقييم عميق لمهام التحول الشيوعي للمجتمع، ويرسم الخطوط العريضة للنظرية الماركسية في الاشتراكية والشيوعية - عن انتاج وتوزيع القيم المادية، وعن الدولة والعائلة والمدرسة وإزالة التناقض بين المدينة والريف وبين العمل الذهني واليدوي..... الخ.

ويعد كتاب انجلز "أنتي دوهرنغ" أو "الرد على دوهرنغ" نموذجا للدفاع المتناسك عن النظرية الكلية للعالم من جانب البروليتاريا الثورية ومصالحها، ونموذجا للصلابة الماركسية ضد التحريفات في العلم والانتهازية في السياسة.

على مرمى وطن

عن اتحاد الادباء والكتاب في العراق، صدر حديثاً كتاب "على مرمى وطن/ مجموعة مشتركة. كتاب قصة وشعراء ايزيديون" الكتاب تم اهداؤه الى نوار ثورة تشرين. وأورد الكتاب مقولة الروائي العالمي ولیم كولدنج: "الاغنية قبل الكلام، الشعر قبل النثر، الناي قبل قصة النار، القيثارة قبل القوس" وعلمت "الطريق الثقافي" ان الشاعر سهيل نجم قد انجز ترجمة الكتاب ومن المؤمل صدوره عن دار المأمون في وزارة الثقافة - بغداد.

وكان الايزيديون قد تعرضوا في قضاء سنجار/ الموصل الى الإبادة والى هجوم دموي وحشي من قبل الدواعش في 14 آب 2014.



أعرف
أَنَّك لم تَمْتَعُصْ من وحدة مربية تضج بالهمس
ومن رهبة الحراس الموتورين
فالعزلة تحاصرهم
والظلام يأخذ بتلابيب خوفهم الى الوسواس
أعرف أَنَّك لم تَمْتَعُصْ
فالحديد يتوهج بك
وصليله يحمل للناس في الفجر
نبأ تربعك على عرش الإلهام
يُعبَدُ للخطى درياً،
ويحمل لمشاوريرها الجديدة في حداث الحياة
ضياءً
لا مَطرَ الساعة
والبرد يحن الى دفء أحلامك
وتلك الوجوه التي قرأتك خياراً
يَمْتِ النظر شطر شمسك
أيها المتشكك في أفقنا قوس قزح!

فهد .. الألم المضيء

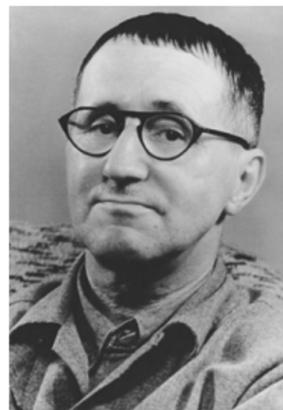
خضر حسن خلف

لمتوالية المجد
أيها القارة بل أوسع لفضاء القطيع الحزين.
تأملت
فارتويت
ومهرت سنواتك للحلم الذي تدفأ بك
عابت حوار الخطى
وهي تجر وراءها تاريخاً من الشجن.
جبت المدين
وحضبت يديك بالغباب المتراكم على العيون.

أعرف
أَنَّك لم تَمْتَعُصْ
من ظلمة
مهيأة لك وحدك،
ومن سلاسل
تجذبك الى وحدة تحتمي بك.
السلاسل،
واحدة من قوس هلع مريب،
وتحملك على الألم أركع عنواناً

تأثير مسرح برشت على المؤلف والمخرج العربي

د فاضل سوداني



برتولت بريشت

يمكننا القول بأن في كل بلد عربي هناك اتجاهين في الاخراج المسرحي الاول:

نقل لبريتوار المسرح الغربي وعرض مسرحيات اوروبية ذات طابع انساني شمولي، تبدو بعيدة عن مشكلات المسرح العربي الذي مازال بعيدا عن الاغتراب في المجتمع الاوربي.

والاتجاه الثاني: استخدام الاشكال التراثية والفولكلورية العربية والشرقية واشكال ما قبل المسرح في محاولة لتأصيل المسرح.

لكن التعرف الحقيقي على برشت والمسرح الملحمي من قبل الفنان العربي كانت في فترة الستينات من القرن الماضي، ووجرت اولي التجارب لتقديم المسرح البرختي في مصر من خلال نص دائرة الطباشير القوقازية الذي اعده صلاح جاهين. وكان سعد اردش من الاسماء الاولى في اخراج بعض مسرحيات برشت...

وبتأثير المسرح السياسي والمسرح الملحمي البرشتي استخدم المخرج العربي الكثير من الوسائل التي تخلق العلاقة بين المتفرج والعرض المسرحي: كالمسرح داخل المسرح، او توزيع الممثلون في الصالة وجعلهم جزءا من سينوغرافيا العرض المسرحي حيث يجلس الجمهور حول خشبة المسرح ويصبح العرض دائريا، كما في مسرحية "المهرج" للسيد الشوربيجي والفرافير ليوسف ادريس. وبعد ان يموت الملك لصلاح عبد الصبور. ومسرحية اللبلة نضحك لميخائيل رومان. وامتد هذا التأثير كذلك على تجارب المخرج العربي مثل الطيب الصديقي ونجيب سرور وكرم مطوع وابراهيم جلال، سامي عبد الحميد ود.فاضل القصب و د.فاضل خليل، اسماعيل خليل،فاضل سوداني وسهام ناصر ويعقوب شدراري وريهون جباره ونضال الاشقر وقاسم محمد وعز الدين قنون وفاضل الجعايبوي ومحمد ادريس وصقر الرشود وفؤاد الشطي...

ولم يقتصر التأثير على المسرح المشرقي وانما كان له تأثيره في المغرب العربي ايضا

فمن المتأثرين ببرشت في المسرح الجزائري الروائي والمؤلف المسرحي كاتب ياسين الذي عاش في فرنسا ابان الاحتلال الفرنسي لبلاده وساهم هناك في الدفاع عن قضية شعبية امام القارئ الفرنسي من خلال رواياته الشهيرة مثل رواية "نجمة" التي حاز عليها عدة جوائز وكذلك مسرحياته كمسرحية: الاجداد يزدادون شراسة. ومسرحية مسحوق الذكاء. والجنة المطوقة، التي تناقش عنها مع برشت عند زيارة برلين انساميل الى باريس عام 1955. وبعد التحرير أصبحت نظريته كوسموبولوتية (عالمية) وبدأ في الكتابة التي تخدم نضال الانسان عموما كما في مسرحية "الرجل ذو الحذاء المطاطي" التي كتبها عن نضال الشعب الفيتنامي انذاك. وقد انتقل للعيش في بلاده نهائيا وترك الكتابة

عولوة باحلال وظيفة الكوال بدل الراوي البرختية وهي شخصية يمكن ان نجدتها في التراث الشعبي العربي وتراث المغرب العربي بالتحديد. ومهمة هذه الشخصية هي رواية وتمثيل الاحداث والقصص التاريخية التي لها مكانتها في الذاكرة الشعبية وكذلك الاحداث المعاصرة في الاسواق والساحات العامة واماكن تجمع الناس الذين يشكلون جمهوره عادة. و يمكن حتى يومنا هذا مصادقة الكوال في اسواق المغرب العربي الشعبية وهو يقص على الجمهور حكايات التاريخ او المعاصرة مازجا اياها ببعض المشاكل السياسية التي تثير جماهير السوق.. وبهذا فان الممثل في مسرحيات هذا المخرج اصبح كوالا ووظيفته "كراوية" اصبحت اكثر تأثيرا، عندما امتزجت بتقنية التجربة العالمية، بحيث اصبح الكوال يلعب الدور الاساسي في الحدث. واصبح العرض المسرحي سرديا وبهذا فانه اقترب من المسرح الملحمي البرختي. فيقوم الراوي (الكوال) بكسر مجرى الاحداث ليس في النص فحسب (ان المخرج عولوة هو الذي يكتب ويعد مسرحياته عادة) وانما في الاداء والعرض.

ولهذا فان الممثلين هم رواة اوكوالون، اضافة الى كونهم يؤدون اكثر من دور. (ويعتبر هذا تحولا جديدا في المسرح الجزائري والعربي عموما) ومن اجل التأكيد على كسر الايهام في الحدث والاداء، فان عولوة يمزج في عروضه بين ماهو واقعي وماهو رمزي، بحيث يتم التأكيد للجمهور بانهم في مسرح وان هناك ممثلون على الخشبة يروون حكاية ما. فالمسرح لا يكتفي بالسردي من قبل الراوية وانما يجب ان يخضع كل شئ للمتطلبات اللغة المسرحية بحيث يخدم المشكلة الاجتماعية. وبخية الوصول الى تغريب الحدث والشخصية فان المخرج الجزائري يعتمد الى خلق تلك المسافة بين الممثل والشخصية باستخدام صيغة الشخص الثالث كما هو الحال لدى برخت. أي ان الممثل يمثل الشخصية ويستعرضها بشكل مبدع وليس بشكل ميكانيكي. وبهذا فان الجمهور يمتلك تصوره عن الشخصية. واستمر التأثير الكبير للمسرح البرشتي على الفنان العربي وجمهوره ايضا نتيجة لظهور هذا المسرح الفكرية والسياسية في العمل على تغير وعي الإنسان وعلاقاته بالمجتمع، وقد تأثر الكثير من المؤلفين المسرحيين بأفكار برشت بهدف كتابة مسرحية للكشف عن طبيعة المشاكل الاجتماعية والسياسية التي تعاني منها مجتمعاتهم مثل سعد الله ونوس، نجيب سرور، يوسف إدريس يوسف العاني قاسم محمد الطيب الصديقي ومحمود دياب جلال خوري و الفريد فرج، عزالدين المدني و عبد الكريم بورشيد، عبد العزيز السريع، نو الدين فارس وعادل كاظم فاضل خليل وغيرهم. مما ادى هذا الى تشكيل ملامح عرض مسرحي عربي بتأثير التغريب البرختي في ربرتوار المخرج العربي. ومازالت الكثير من العروض العربية تنهل من المفاهيم البرشتية سواء كان ذلك في الاسلوب الملحمي للكتابة والفكر الاخراجي لصورة العرض المسرحي.

قراءة

الراوي والمتلقي في رواية علي بداي «أسرار عائلية»

د. علي إبراهيم

كأصوات أساسية فيها والعمل لم يكن بحاجة إلى تدخله، وكل ما فعله (والحديث له) هو: "عزل قرابة ثلاثين ورقة من (خراب ما بعد العاصفة) لم تكن تحمل سوى القصائد بعد أن تأكدت أنها لا تمت للقصيدة بصله ثم كتبت المقدمة والخاتمة".

وكتب "سأعرض ما كتبه وائل نفسه عن حياته الماضية" خراب بعد العاصفة... أما قصة زهور فهي محتوى الرزمة التي استلمتها تحت عنوان أسرار عائلية" لكن الكاتب أو الراوي يفاجئ القارئ بأن قصة زهور هي ليست قصتها، انما هي قصة دنيا التي سافرت إلى داخل العراق فدخلت في شرنقة لا مجال للإفكاك منها تبدأ مجموعة من المؤامرات لتمنعها من العودة واللقاء بحبيبها وائل... ورغم محاولة الكاتب الخوض في عملية تجريبية، إلا أنني وجدت أن ذلك أقصد المقدمة والخاتمة حلقتان زائدتان يكفي ما موجود من أصوات تعبر عن نفسها بشكل مباشر مثل ما قرأنا شخصية وائل وقد عبر عن تجربته من خلال الحوار بكل دقة وكذلك دنيا في قمة التألق وهي تسرد كل التفاصيل التي مرت بها، من دون وجود سارد. واكتفى طارق زيدان بالكشف عن بعض المبعثرة والنصوص التي تشكل تجربة وائل وأخته زهور وما عرفه عن دنيا...

الرواية جديرة بالدراسة والقراءة وقد أقدمت على دراستها ببحث مطول قد يرى النور في قادم الأيام أكدت فيه على مواطن التجريب وضروراته ووجت أن الرواية كان يمكن أن يجري بناؤها على أساس الأصوات ويكون كل صوت رواية لجانب من أحداثها وتستغني عن افتعال راو من خارج الأصوات الرئيسة على الرغم من أن المخرج هو أحد أصوات الرواية بحكم قربه من زميلته (دنيا) وتفكيرها بها وكان يمكن للكاتب أن يجعل منه طرفا أساسيا في الصراع، أو له علاقة بعقدة الحدث، لكنه ترك كل شيء بمجرد معرفته أنها قد حسمت أمرها، انسحب بسلام ولم يفكر بها، لا في السر ولا في العلن، ويمكن القول أن هذا الراوي قد أخذ دور المؤلف بتدخله في النهايات، إذ لم يكن الحدث بحاجة إلى هذا الدور الجانبي المقحم على النص، وفي الوقت نفسه سرق دور المتلقي الذي أصبح عنصراً أساسياً من عناصر الحدث في الرواية الحديثة المعاصرة.

وطن حر وشعب سعيد

طريق الشعب

يومية سياسية يصدرها الحزب الشيوعي العراقي

تابعوا اخبار الحزب الشيوعي العراقي

@iraqicp



المركز الاعلامي للحزب الشيوعي العراقي



إصدار

اضاءات لفهم الواقع

عن "دار الساقى للطباعة والنشر" في بيروت، صدر حديثاً كتاب بعنوان "اضاءات لفهم الواقع"، من تأليف حنة أرندت، وترجمة إبراهيم العريس.

يتناول الكتاب أهم الأحداث التاريخية والسياسية والثقافية التي ميّزت القرن العشرين، كدليل يساعد في اكتشاف الواقع الحالي وتفسير أحداثه. وهو يتضمن نقاشات حول المسؤولية والذنب، وموقع الدين في العالم الحديث. كما يلقي الضوء على التناقض الذي يستمر في كونه العنصر الأكثر وضوحاً في النزاعات الحالية، عبر الاكتشاف والتفسير والبحث لتحقيق هدف أرندت الأساس في الحياة، وهو الفهم.

ليس مجرد كلام

حاضر بأئس ومستقبل غامض ومخيف!

عبدالسادة البصري

في كل مكان تتواجد فيه، تسمع حكايات عن الماضي وبهائه والاشتياق لأيام الخمسينات والستينات والسبعينات، فالصور وبطاقات البريد تشرك بأن تلك الأيام كانت أجمل وأكثر أمناً وسعادة، في الزراعة والإنتاج وبساطة العيش واحترام الفن وتشجيع المواهب المبدعة والالتفات الى النشء لتعليمه أفضل تعليم!

قبل أيام ونحن نقف أمام بناية اتحاد أدباء البصرة، كنا ننظر الى حال النهر الذي يشق المدينة نصفين ونصفين وتحدث بما سمعناه وقرأناه ورأيناه عنه وكيف كانت مياهه صافية عذبة والسماك يسبح داخلها، وكيف كان الناس يشربون منها ويغتسلون بها وما آلت الأمور به الآن الى مكب للمياه الثقيلة لتنبعث منه روائح عطنة؟!

وقبل أيام أيضاً استوقفتني حادثة رواها احد رفاقنا عن ابنته عندما اعترض شاب منحرفون طريقها أثناء عودتها من الجامعة بغية سرقة حقيبتها وهاتفها، وكيف أذهلتهم بشجاعته عندما ضربتهم وجعلتهم يلوذون بالفرار، واحتياجنا إلى الأمن والاستقرار النفسي، إضافة إلى تذمر الناس عند مراجعة الدوائر وسوء تعامل الموظفين مع المراجعين وحالة المتقاعدون وهم يقتعدون الأرصدة وممرات دائرة التقاعد ووضعهم المزري وهم يرجعون يوماً دون إكمال معاملاتهم رغم كبر سنهم والأمراض التي أنهنكتهم!

أحدثت كثيرة تسمعها عن العاطلين وأصحاب الشهادات المكونة جانبا والمتسكعين في المقاهي بلا عمل وتوقف المصانع والمعامل عن الدوران والإنتاج، لنستورد قناني الماء والخضروات! الصناعة متوقفة، الزراعة انعدمت، التجارة بارت - الشوارع على حالها تسوء يوماً تلو آخر رغم باب الاستيراد المفتوح على مصراعيه، الخدمات الصحية والعلاجية سيئة، انقطاع الكهرباء المستمر، رداءة التعليم وانهاره شيئاً فشيئاً، المنجاري التي تبعث مهبها الثقيلة لأنهارنا وشط العرب حاملة الجراثيم والفيروسات، الثقافة التي تحتاج الى دعم وتشجيع واهتمام وبنى تحتية، الفساد المستشري في كل مكان، الخراب، الموت المجاني، قلق الأب على بناته وأولاده، الراتب الذي يستقنعونه في كل مناقشة لموازنة ما!

كل هذا الأمل والخوف والتدهور والقلق من المجهول يعطيك تبريراً لتقول: لا مستقبل لنا، فنحن نسير في نفق لا نعرف نهايته وماذا يخفى لنا ظلامه؟!

كي نعيد الثقة للناس بالمستقبل الذي يتمنونه ويصوبون إليه علينا أن نعيد الأمن والأمان بشكل حقيقي ونكبح الفاسدين ونحاسبهم اشد حساب، وان نسعى بشكل جاد - لا إعلامياً فقط - إلى الاهتمام والارتقاء بالصناعة والزراعة والتجارة وقبل كل شيء التعليم والخدمات الصحية والعلاجية ونظافة القلوب والضمان من الضغينة والجشع وحب الذات، وان نجعل الوطن والناس فوق كل شيء لأنهم الحياة!

حرية المواطن وسعادته وازدهار الوطن وتقدمه وورقي حاضره هي الطريق الصحيح إلى مستقبل مشرق باهر وسعيد!

أمسية في مقر شيوعي البصرة

عن الآثار الإيجابية والسلبية لخفض الدينار العراقي



د. نبيل المرصومي (إلى اليمين) وباسم محمد حسين

الشرائية انخفضت جراء ذلك بالنسبة للذين يمتلكون نقوداً عراقية، لكنها لم تنخفض لدى الذين يتعاملون بالدولار.

ومن بين السلبيات الأخرى لقرار رفع سعر صرف الدولار، ارتفاع أسعار السلع في الأسواق، خاصة أن العراق يستورد حتى المواد الغذائية، بالإضافة إلى مختلف السلع الاستهلاكية، مؤكداً أن هذا الإجراء، كان بمثابة صدمة بالنسبة للطبقة الفقيرة، التي تشكل نسبة عالية جداً في المجتمع العراقي.

وتطرق الضيف إلى جملة من المشكلات التي سببها تغيير سعر الصرف، خاصة بين الدائن والمدين، وبالنسبة للمقاولين الملتزمين مع الدولة في تنفيذ المشاريع، لافتاً إلى أن خفض العملة الوطنية يزعزع الاستقرار النقدي والمالي، ويقوض ثقة المستثمرين في البلد، ويؤدي من ارتفاع تكاليف القروض.

ظروفاً اقتصادية ومعيشية صعبة. وأوضح، أن قرار خفض الدينار العراقي أمام الدولار، كان مفاجئاً وجاء في وقت غير مناسب، ما أضر بالطبقتين الفقيرة والمتوسطة.

فيما لفت إلى أن هناك بعض الإيجابيات في هذا الإجراء، تتمثل في زيادة عائدات وإيرادات الدولة من العملة المحلية، ما يساعد على خفض نسبة العجز المالي، وفي دعم القطاع الخاص وتشجيع الإنتاج المحلي، مستدركاً "لكن هذه الإيجابيات تعتمد على مدى قدرة الجهاز الإنتاجي الوطني على تصنيع السلع التي يضطر العراق إلى استيرادها من الخارج".

وعرج المرصومي في حديثه، على أبرز السلبيات الناتجة عن خفض الدينار، مشيراً إلى أن المواطن الفقير وذو الدخل المتوسط هو المتضرر الأول من هذا الإجراء، وأن "القدرة

البصرة - حسين منذر

أقامت اللجنة الثقافية التابعة إلى اللجنة المحلية للحزب الشيوعي العراقي في محافظة البصرة مع "ملتقى جيكور الثقافي" في المحافظة، أخيراً، أمسية بعنوان "الآثار الإيجابية والسلبية لتخفيض سعر صرف الدينار العراقي"، ضيقت فيها د. نبيل المرصومي.

الأمسية التي أقيمت على "قاعة الشهيد هندال" في مقر اللجنة المحلية، والتي بثت في الوقت ذاته على منصة التواصل الاجتماعي "زوم"، حضرها وشاهدتها نخبة من المثقفين والمهتمين في الشؤون الاقتصادية والمالية.

أدار الأمسية الكاتب والإعلامي باسم محمد حسين، واستهلها ملقياً الضوء على الأزمة الاقتصادية الراهنة في العراق، وما رافقها من آثار سلبية على المجتمع.

بعد ذلك، تحدث د. المرصومي عن إجراءات رفع سعر صرف الدولار بالدينار العراقي خلال السنوات السابقة، وما خلفه ذلك من أزمات اقتصادية ومعيشية، منتقداً إقدام الحكومة العراقية على اتخاذ مثل هذه الإجراءات خلال الفترة الراهنة، التي تشهد

في اتحاد أدباء بابل

د. علي إبراهيم عن «ريادة السرد النسوي في العراق»

الحلة - محمد علي محيي الدين



د. علي إبراهيم (إلى اليمين) وعامر حميو

داعين إلى التوسع في الدراسات التي تتناول السرد النسوي في العراق، وبعد أن عقب د. علي إبراهيم على مداخلات الحاضرين، أشار إلى أن هذه المحاضرة عبارة عن فصل من كتاب له - لا يزال قيد الإعداد - يتناول الأدب القصصي النسوي في العراق بدراسة تاريخية ونقدية.

ضيقت نادي السرد في اتحاد الأدباء والكتاب بمحافظة بابل، أخيراً، الباحث د. علي إبراهيم، الذي قدم محاضرة بعنوان "ريادة السرد النسوي في العراق"، بحضور جمع من الأدباء والمثقفين والمهتمين في الشأن السرد. الجلسة التي أدارها القاص والروائي عامر حميو، استهلها د. إبراهيم بالحديث عن تاريخ السرد النسوي في العراق، مرجعاً على أسماء أبرز الرائدات في مجال كتابة القصة.

ثم ألقى الضوء، في دراسة نقدية، على النتائج القصصية لبعض الكتابات العراقية الرائدات، مركزاً على القاصة والروائية سافرة جميل حافظ، بوصفها إحدى الرائدات اللاتي واصلن العطاء رغم الظروف الصعبة التي واجهتهن. واثارت المحاضرة، مداخلات قدمها العديد من الحاضرين، يضمهم باقر جاسم، أحمد الناجي، عبد علي حسن وحسين الحلي، الذين أجمعوا على أهمية موضوع المحاضرة،

توزيع «طريق الشعب» وافتتاحيتها في الكرادة

بغداد - طريق الشعب

نظمت لجنة جمال الجديري الأساسية للحزب الشيوعي العراقي/اللجنة المحلية في الرصافة الأولى، أخيراً، طاولة إعلامية في منطقة الكرادة.

ووزع كادر الطاولة، على المواطنين نسخاً من "طريق الشعب" ومقالها الافتتاحي المعنون "ماذا قدمتم للشباب؟".

كما تبادل معهم، أطراف الحديث حول واقع الشباب العراقي، ومعياناته المعيشية، مشدداً على أهمية أن تأخذ الدولة على عاتقها مهمة توفير فرص عمل للشباب من خلال تشغيل المعامل وبقية القطاعات الإنتاجية، كي تساهم هذه الشريحة في تطوير اقتصاد البلد.

وفي السياق، نظمت خلية سومر للحزب الشيوعي العراقي، وهي تابعة أيضاً للجنة المحلية في الرصافة الأولى، مسيرة إعلامية راجلة في الكرادة.

ووزع المشاركون في المسيرة نسخاً من "طريق الشعب" ومقالها الافتتاحي آنف الذكر، على المواطنين وأصحاب المحال التجارية.

طاولة «طريق الشعب» في شارع المتنبي

بغداد - غالي العطوانى

نظمت لجنة المثقفين المحلية للحزب الشيوعي العراقي، صباح الجمعة الماضية، طاولة إعلامية في شارع المتنبي، وزعت خلالها على رواد الشارع، نسخاً من "طريق الشعب" ومن مجلتي "الشرارة" و"الغد"، فضلاً عن نسخ من حوار كانت قد أجرته مجلة "الثقافة الجديدة" مع سكرتير اللجنة المركزية للحزب الرفيق رائد فهمي.

وتبادل كادر الطاولة، الحديث مع العديد من المارة حول الانتخابات المرتقبة واستعدادات الحزب لخوضها.

في الموصل

«منتدى عريان السيد خلف» يقيم أمسية شعرية

الموصل - طريق الشعب

أقام "منتدى عريان السيد خلف" للأدب الشعبي في الموصل، الجمعة الماضية، أمسية شعرية شبابية، ضيقت فيها "تجمع شعراء وكتاب الأدب الشعبي" في نينوى، وذلك في سياق فعالياته الأدبية الهادفة إلى احتضان الشعراء الشباب ورعايتهم.

الأمسية التي أقيمت على قاعة المنتدى في "حي نركال" وسط الموصل، والتي حضرها جمع من محبي الشعر، قرأ فيها الشعراء قصائد وطنية تعبر عن الحراك الاحتجاجي والمطالب الحققة التي يواصل أبناء الشعب رفعها.

وفي الختام، وزع المنتدى شهادات تقدير على الشعراء المتميزين.

عبد الصاحب جاسم:

لوحاتي تعبر عن هموم الفقراء والكادحين

بغداد - بهاء أحمد الشطري

عبد الصاحب جاسم (أبو حكيم)، فنان تشكيلي بغدادى من مواليد عام 1960، بدأ مشواره مع الرسم منذ الصغر، بشكل فطري، حتى استطاع أن ينجز عدداً من الرسوم، ويشارك كأول مرة، في معرض للرسم أبان سبعينيات القرن الماضي، حينما كان في مرحلة الدراسة الابتدائية.

وبعد أن شق طريقه في فضاء الرسم، عبر تنمية موهبته وتطويرها، أنجز العديد من الأعمال، التي تميّزت بطابعها التجريدي التعبيري، وبتعبيرها عن الواقع العراقي، وهموم الفقراء والكادحين ومعاناتهم.

لمعرفة المزيد عن تجربته الفنية، التقت "طريق

الشعب" بالفنان أبو حكيم، وأجرت معه هذا الحوار السريع:

• ماذا يعني لك الرسم؟

- وسيلة للتعبير عن طاقة كامنة في داخل الفرد الموهوب. فالرسم يستطيع استثمار هذه الطاقة وتوظيفها في لوحاته الفنية. وبالنسبة لي، أسعى دوماً في لوحاتي إلى التعبير عن هموم الفقراء والكادحين.

• أكثر شيء أثار فيك وانعكس في أعمالك؟

- الفكر اليساري، وتحديد الأفكار الشيوعية. فهي أثرت بشكل واضح على مجمل عمالي خلال مرحلة

الشباب، وحتى الفترة الحالية. إذ ان قراءتي للكتب اليسارية شكلت لي حافزاً لتوظيف تلك الافكار في الفن كي يكون هادفاً.

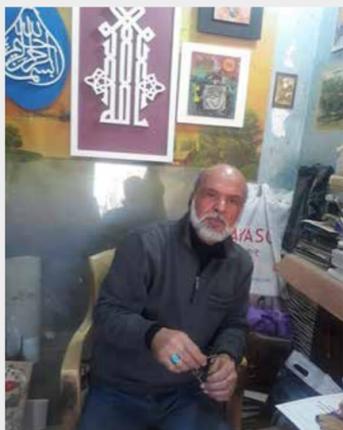
• ما الذي تعبر عنه موضوعات أعمالك الأخيرة؟

- انتفاضة تشرين، من حيث وقائعها وبطولات شبابها وشعاراتهم المطالبية.

• أبرز المعارض التي شاركت فيها؟

- العديد من المعارض التي أقامتها وزارة الثقافة. كما عرض بعض لوحاتي في ألمانيا والمغرب وتونس. وفي العموم، أنا أفخر بكون المخرج المسرحي صلاح القصب، اقتنى العديد من لوحاتي.

لقاء سريع



• كلمة أخيرة؟

- لن أنسى أبداً الفضل الكبير للحزب الشيوعي العراقي، الذي حفزني على تطوير موهبتي، ومواصلة مسيرتي في فضاء الفن التشكيلي.